جامعة الدكتور يحي فارس

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

الموضوع:

التغطية الإعلامية للحراك الشعبي في الجزائر

حراك 22 فيفري 2019

دراسة سيميولوجية لعينة من نشرات الأخبار لقناة النهار

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والإتصال

تخصص: سمعي بصري

إعداد الطالبين:

- عبدالقادر عسلي
- زين الدين عداد

تحت إشراف الأستاذة :

- هادف خديجة

السنة الجامعية : 2019-2020

دعاء

بسم الله الرحمان الرحيم

قال الله تعالى: ﴿وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنۡ أَمۡرِ رَبِّي وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ إِلَّا قَلِيلٗا ٨٥﴾

حمدا و شكرا لله عزّ وجلّ العلي العظيم الذي رزقنا بنعم وعطايا لا تعدّ ولا تحصى...

على الروح الطيبة التي زرعها فينا

و العمل النافع الذي علّمنا منه

على كلّ نعمة جعلت قلوبنا تخشع لله

و نفوسنا تسجد حمدا وشكرا له

فيا حي يا قيوم

لا تدعنا نصاب بالغرور إذا نجحنا ولا نصاب باليأس إذا فشلنا

بل ذكّرنا يا رب أن الفشل هو التجربة التي تسبق النجاح

تقدير وشكر

بداية: الشكر لله عز وجل على منه و توفيقه لإتمام هذا العمل، وإلهامه إيانا

الصبر لمواصلة هذاالعمل.

ثانيا كل الشكر والتقدير والاحترام لأستاذتي الغالية"**هادف خديجة**"

على تفضلها بقبول الإشراف وعلى كل

توجيهاتها ونصائحها.

إهداء

الحمد لله الذي سدد خطانا لإتمام هذا العمل المتواضع والصلاة و السلام على نبيه الكريم الذي أعطى جوامع العلم و توابع الحكم و على آله وأصحابه شموع العلم.

أهدي هذا العمل إلى الصدر الرحب الذي أعوذ إليه ساعة أفراحي و حزني إلى التي يعجز لساني عن شكرها وقلمي مهما سال قلمي عن تقدير عطائها إلى التي عشت داخل شريانها و أصبحت نبضات قلبي من نبضاتها **والدتي** الغالية أطال الله في عمرها.

إلى من علمني الصبر والتحدي **والدي** رحمه الله في قبره.

إلى أغلى و أعز الناس ومن علموني معنى الصمود والمثابرة من أجل النجاح **أخي وإخوتي** إضافة إلى كل **أقاربي أخوالي وأعمامي** بدون أن ننسى **أصدقائي**.

زين الدين

إهداء

أهدي هذا العمل إلى من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم و الصبر، إلى من سعى إلى راحتي و نجاحي بإعطائي كل ما يملك، إلى صاحب الروح الطاهرة و السيرة العطرة إلى مدرستي الأولى في الحياة **والدي** الغالي "**صالح**" رحمه الله .

إلى من علمتني أسس الحياة ومبادئ الأخلاق، إلى من كرست حياتها في سبيل إسعادي، إلى التي أحسنت تربيتي بأسلوبها الملائكي، إلى نبع الحنان وسندي في الحياة **أمي** حفظها الله و رعاها.

إلى أفراد أسرتي **إخوتي** و**أخواتي** أدامهم الله تاج فوق رأسي.

راجيا من المولى عز وجل أن يجزي الجميع خير الجزاء في الدنيا و الآخرة.

عبد القادر

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
الإهداء	
الشكر	
فهرس المحتويات	
مقدمة	أ- ب
الإطار المنهجي للدراسة	
تمهيد	**2**
المبحث الأول: موضوع الدراسة وإشكاليته	**3**
01: الإشكالية	**3**
02: تساؤلات الدراسة	**4**
03 : أسباب اختيار الموضوع	**4**
04 : صعوبات الدراسة	**5**
05 : أهمية الدراسة	**5**
06: أهداف الدراسة	**6**
07 : تحديد مفاهيم الدراسة	**6**
08: الدراسات السابقة أو المشابهة	**9**
المبحث الثاني : الإجراءات المنهجية للدراسة .	**19**

المطلب 01: حدود الدراسة ونوعها	**19-20**
المطلب 02: منهج الدراسة	**20**
المطلب 03 : مجتمع الدراسة	**21**
المطلب 04 : عينة الدراسة	**22**
المبحث الثالث: المدخل النظري للدراسة (نظرية ترتيب الأوليات)	**24**
المطلب 01 : تعريف النظرية	**24**
المطلب 02 : نشأة النظرية وتطورها	**25**
المطلب 03 : ترتيب اهتمامات جمهور المتلقيين	**26**
المطلب 04 : الافتراضات الأساسية لنظرية ترتيب الأولويات	**24**
المطلب 05 : العوامل المؤثرة في وضع الأجندة	**28**
المطلب 06 : نقد وتقييم النظرية	**31**
المطلب 07: مدى تطابق نظرية ترتيب الأولويات مع الدراسة الحالية	**31**
خلاصة	**33**
الفصل الأول: مدخل نظري حول البث الفضائي وبروز القنوات الفضائية الخاصة في الجزائر	
تمهيد	**35**
المبحث الأول: البث الفضائي	**36**

المطلب 1: نشأة وتطور البث الفضائي	**36**
المطلب 2: أهداف البث الفضائي	**38**
المطلب 3: سمات البث الفضائي	**39**
المطلب 4: واقع البث الفضائي	**40**
المبحث الثاني: بروز القنوات الفضائية الخاصة	**43**
المطلب 1: قطاع السمعي البصري الخاص في الجزائر	**43**
المطلب 2: نشأة القنوات الفضائية الخاصة	**44**
المطلب 3: أسباب ظهور القنوات الفضائية الخاصة	**46**
المطلب 4: أهمية القنوات الفضائية الخاصة	**48**
المطلب 5: نماذج عن بعض القنوات الخاصة	**49**
خلاصة الفصل	**50**
الفصل الثاني: الربيع العربي والحراك الشعبي في الجزائر	
تمهيد	**52**
المبحث 01: الربيع العربي: " أسبابه، خصائصه وأهم نتائجه"	**53**
المطلب 1: بدايات الربيع العربي	**53**
المطلب 2: أسباب ظهور الربيع العربي	**54**
المطلب 3: خصائص الربيع العربي	**57**
المطب 4: نتائج الربيع العربي	**57**

المطلب 5: نماذج عن الربيع العربي	**58**
المبحث الثاني :الحراك الشعبي الجزائري 22 فيفري 2019	**67**
المطلب 1: ظهور الحراك الشعبي وتطوره في الجزائر	**67**
المطلب 2 : مفهوم الحراك الشعبي	**67**
المطلب3: دوافع الحراك الشعبي في الجزائر	**68**
المطلب 4 :مسميات الحراك الشعبي	**69**
المطلب5: خصائص الحراك الشعبي في الجزائر	**70**
المطلب6: نتائج الحراك الشعبي في الجزائر	**72**
المطلب7: إيجابيات الحراك الشعبي في الجزائر	**73**
المبحث الثالث: الحراك الشعبي في الجزائر ومآلاته	**75**
المطلب1: احتجاجات أكتوبر 1988	**75**
المطلب2: حراك 22 فيفري 2019	**79**
خلاصة الفصل	**82**
الفصل الثالث : التغطية الإعلامية لقناة النهار للحراك الشعبي الجزائري من خلال نشرات الأخبار الرئيسية (الجانب التطبيقي)	
أولا: البطاقة الفنية لقناة النهار	**84**
1/ تعريف القناة	**84**

2/ نبذة عن القناة	**84**
ثانيا : تحليل النشرة الأولى لحراك 22فيفري 2019 لجمعة 21 جوان 2019	**85**
1 التقطيع الفني للنشرة	**85**
2 وصف البنية الفنية للنشرة	**87**
3 تحليل النشرة	**90**
4 نتيجة التحليل لهذه النشرة	**95**
ثالثا : تحليل النشرة الثانية لحراك 22 فيفري 2019 لأول جمعة ما بعد بوتفليقة 6 أفريل 2019	**96**
1 التقطيع الفني للنشرة	**96**
2 وصف البنية الفنية للنشرة	**99**
3 تحليل النشرة	**103**
4 نتيجة التحليل لهذه النشرة	**108**
رابعا : نتائج الدراسة	**109**
خاتمة	**111**
قائمة المصادر والمراجع	**113**
الملخص	**122**

مقدمة

مقدمة:

شهدت المنطقة العربية أواخر عام 2010 و2012 احتجاجات شعبية عديدة بدءا من تونس ثم مصر الأردن، البحرين، الجزائر كانت أغلبها بسبب سوء الأوضاع المعيشية وفساد الأنظمة السياسية.

وقد عرفت الجزائر منذ فترات طويلة سنة 1988 انتفاضات مماثلة إلا أن سار الحراك الشعبي الذي حدث مؤخرا في 22 فيفري 2019 بات الحدث الأهم على الساحة الإعلامية، فقد خرج الشعب الجزائري في مظاهرات سلمية عارمة مطالبين بداية بعدول الرئيس عبد العزيز بوتفليقة عن الترشح لعهدة خامسة ثم استقالته من منصبه بسبب وضعه الصحي الذي بدأ بالتدهور منذ بداية سنة 2012م بالإضافة إلى سوء الأوضاع المعيشية إلى غير ذلك من المشاكل وقضايا الفساد التي تعاني منها البلاد.

ويوصف عصرنا الحالي بأنه عصر المعلومات ولذلك تبرز الحاجة إلى مختلف وسائل الإعلام لنقل ونشر هذه المعلومات بين الأفراد وقد تعاظم شأنها وتزايد الاهتمام بها، ولذا فان هده الوسائل تختلف وتتنوع إلى عدة أنواع فنجد التلفزيون، والإذاعة، والصحافة المكتوبة.

كما يؤدي الإعلام في المجتمع الجزائري الدور الهام في الأخبار والإعلام بالأحداث اليومية ونشر الأفكار والحقائق للناس والتغييرات التي تحدث في المجتمعات على كافة الأصعدة، كما يساهم في تعديل الاتجاهات ويكشف الحقائق والظواهر من خلال ما تحمله مقالاته وأخباره التي تسعى إلى معالجتها وانطلاقا مما سبق ذكره فان دراستنا تسعى إلى التعرف على كيفية وطريقة معالجة وتغطية قناة النهار لأخبار الحراك الشعبي الجزائري.

للإحاطة أكثر بالموضوع قمنا بتقسيم دراستنا إلى أربع فصول:

- **الفصل الأول:** خصص للإطار المنهجي للدراسة والذي تطرقنا فيه إلى إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، تم أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة أهدافها بالإضافة إلى تحديد المفاهيم التي تعرضت إليها الدراسة، وتناولنا جملة من الدراسات السابقة

والمشابهة لموضوع دراستنا، وعرجنا بعد ذلك إلى الإجراءات المنهجية للدراسة التحليلية وذلك بتحديد حدود الدراسة (الزمنية والمكانية)، كما تطرقنا إلى نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها، إضافة إلى مجتمع الدراسة وعينته واختتمتاه بالمقاربة النظرية المتبناة.

- **الفصل الأول:** ويتعلق بالجانب النظري الذي تم تقسيم إلى مبحثين , المبحث الأول تناولنا فيه البث الفضائي، حيث تطرقنا إلى تعريف البث الفضائي ونشأته وأهدافه وأهم السمات التي يتميز بها، ثم تناولنا في المبحث الثاني بروز القنوات الفضائية الخاصة في الجزائر تطرقنا فيه إلى قطاع السمعي بصري الخاص في الجزائر، ثم نشأة القنوات الفضائية الخاصة وأسباب ظهورها وأهميتها , وكذلك بعض النماذج عن القنوات الخاصة في الجزائر.

- **الفصل الثاني:** فقد كان بعنوان الربيع العربي والحراك الشعبي بالجزائر تطرقنا في البداية إلى بدايات الربيع العربي وأسباب ظهوره كما تناولنا بعض النماذج عن الحراك الشعبي في تونس وليبيا والسودان وبعد دلك انتقلنا إلى الحراك الشعبي الجزائري 22 فيفري 2019 بحيث تطرقنا إلى تعريف الحراك الشعبي الجزائري وبدايته وتطوره كما عرجنا إلى أهم سماته وأسبابه وخصائصه وأما في الأخير فقد تناولنا بعض النتائج التي توصل إليها هدا الحراك.

- **الفصل الثالث:** تضمن الدراسة التحليلية السيميولوجية حيث قمنا بتحليل أهم الإحداث التي وقعت في هدا الحراك من خلال تحليل بعض نشرات الأخبار التي غطتها قناة النهار ودلك من خلال التركيز على تحليل بعض اللقطات البارزة الأصوات الشعارات طريقة تصوير الأحداث التي اعتمدت عليها قناة النهار من خلال تغطيتها للأحداث.

وفي الأخير ختمنا الدراسة بخاتمة وقائمة مراجع وملاحق وملخص دراسة.

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد:

يعد اختيار الموضوع الركيزة الأساسية للقيام بأي دراسة، ّإذ لابد أن تتوفر لدى الباحث معلومات ومعرفة مسبقة بمختلف الجوانب التي يجب أن يلم بها حول الموضوع باعتباره مرحلة حاسمة في البحث العلمي،ويقوم هدا الأخير على أسس ومقومات من أهمها تحديد الأهداف بدقة ووضوح خاصة والأمر يتعلق بموضوع الدراسةّحيث ينبغي على الباحث معرفة ماذا يريد، وكيف يتم معاجلة ما يريد، إذ يجب أن يكون قادرا على وضع خطة وتصور علمي لتجربة هذا البحث على شكل مخطط هادف إلى الظاهرة وتحليلها وفق منهجية ومعالم محددة.

ويعد الإطار المنهجي الإطار الرجعي العام لأي بحث علمي، ولهدا سنتطرق فيه إلى مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وكذلك أسبابها، أهميتها وأهدافها مرورا بتحديد مفاهيمها والدراسات السابقة ثم الإجراءات المنهجية والتي نتناول فيها حدود الدراسة، والمنهج المستخدم ، ثم تحديد مجتمع البحث والعينة وأخَيرا المقاربة المفسرة للدراسة.

المبحث الأول: موضوع الدراسة وإشكاليته

1/ الإشكالية:

تعد القنوات والفضائيات العامة والخاصة على حد سواء من الوسائل الإعلامية التي تنقل وتنشر الأخبار والقيم والأفكار، كما تساهم في تعديل الاتجاهات وتكشف عن الحقائق من خلال ما تنشره من مقالات وأخبار وصور ومضامين تعالج العديد من القضايا والأحداث والظواهر، وغالبا ما تكون هذه الأخبار متعلقة بمستجدات الأحداث على الساحة المحلية والدولية،الثقافية منها والاجتماعية والسياسية وغيرها.

وقد احتلت حيزا كبيرا من الاهتمام الجماهيري، واستطاعت أن تصنع لنفسها مكانة مرموقة في معظم المجتمعات، كما أصبحت ذات تأثير قوي وفعال على مختلف الجماهير، وعلى الرغم من ظهور الاختراعات والتقنيات الجديدة في مجال السنما والمسرح والصحافة المطبوعة والالكترونية،إلا أن وسائل السمعي البصري استطاعت أن تحافظ على مكانتها بين الوسائل الأخر.

وفي السنوات الأخيرة تصاعدت الحركات الاحتجاجية في معظم أقطار الوطن العربي، بدءا من تونس ومصر ثم ليبيا واليمن وصولا إلى سوريا والبحرين والمغرب والأردن ثم السودان، واختلفت طبيعتها من بلد إلى آخر، وبات من الصعب تجاهل تطورها ومستقبلها على الواقع الاقتصادي والسياسي والاجتماعي.

والجزائر كغَيرها من الدول شهدت نهاية شهر فيفري انتفاضة شعبية كبيرة لَم تشهدها منذ الاستقلال عام 1962، إذ مثل يوم 22 فيفري يوما تاريخيا للشعب الجزائري،حيث عرفت حراكا شعبيا يعد الأكبر في تاريخها، حراك شعبي عرف بسلميته كان سببه الرئيسي رفض العهدة الخامسة، والمطالبة برحيل النظام وتحقيق المزيد من الإصلاح والحرية والديمقراطية والمشاركة في صنع القرار ومحاربة الفساد والالتحاق بركب الحضارة المعاصرة.

هذا الحراك الشعبي الذي بلغ عدد المشاركين فيه أرقام هائلة فاقت الملايين، إمتدت حركاته من الشرق إلى الغرب ومن الشمال إلى الجنوب، ووحد بين مختلف الفئات الاجتماعية، الإيديولوجية، والحضرية والريفية والجهوية، إضافة إلى مختلف الطبقات الاجتماعية الوسطى والدنيا في السلم الاجتماعي.

وهذا الحراك الواسع كان محل إهتمام كثير من طرف وسائل الإعلام المختلفة، من بينها القنوات الخاصة والعامة التي اهتمت بتغطية ومعالجة حدث ضخم ومهم كهذا. ومن هذا المنطلق وقع إختيارنا على قناة النهار كنموذج لتحليل مضمون ومعرفة وبيعة تغطيتها للموضوع من خلال نشرات الأخبار وبناء على ما سبق يتبلور التساؤل الرئيسي التالي:

كيف عالجت قناة النهار الحراك الشعبي الجزائري من خلال نشرات الأخبار الرئيسية؟

2/ تساؤلات الدراسة:

من أجل أن تتضح معالَم الإشكالية قمنا بطرح مجموعة من التساؤلات المتمثلة فيما يلي :

– ما القيم المستخلصة من نشرات الأخبار التي تبثها قناة النهار حول الحراك الشعبي في الجزائر 2019؟

– ما طبيعةّ الفيديوهات و الصور المرفقة في تغطية موضوع الحراك الشعبي في الجزائر ضمن قناة النهار؟

– ما هي أساليب الإقناع التي إستعملتها قناة النهار أثناء تغطيتها الإعلامية للحراك الشعبي الجزائري ؟

3/ أسباب إختيار الموضوع:

الأسباب الذاتية :

– الميل الشديد إلى البحثّ في المواضيع ذات البعد السياسي.

– تأثرنا كمواطنين وطلبة جزائريين بموضوع الحراك الشعبي في الجزائر ومصير الجزائر من ذلك.

الأسباب الموضوعية:

- قابلية الموضوع للدراسة والبحث منهجيا ومعرفيا .
- صلةّ الموضوع المباشر بدائرة تخصصنا وهو الإعلام.
- جدية الموضوع وحداثته.
- مسايرةّ الأحداث الراهنة والمهمة في الجزائر كالحراك الشعبي.
- إثراء المكتبات الجامعية بمثل هذا النوع من الدراسات .

4/ صعوبات الدراسة:

- حداثة الموضوع وقلة تناوله في الدراسات الجامعية مما اضطررنا بالاستعانة بمقالات ومشاهدة البرامج والنشرات وغير دلك.
- أسلوب التحليل السيميولوجي الذي يتطلب جهد ووقت كبير.
- الكم الهائل من الأفكار والمعلومات التي تناولتها كل قناة النهار، مما جعلنا نركز على الفكرة الأساسية التي تناولتها القناة .
- جائحة كورونا بحيث تعتبر عائقا بالنسبة لدينا من أجل التواصل بالمشرفة .
- البعد المكاني عن الجامعة خاصة في وباء كورونا .

5/ أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في تناولنا لموضوع يعتبر عصب النظام السياسي في الجزائر ألا وهو الحراك الشعبي، كما تتناول الدراسة جانب من جوانب العلاقة القائمة ما بين الإعلام الجزائري والقنوات الخاصة والحياة السياسية في المجتمع الجزائري، ومن هنا فإنها تكتسب أهميتها (القنوات الخاصة والعامة) من دورها في التعرف على طبيعةّ التغطية الإعلامية لقضية الحراك الشعبي.

وتزداد أهميةّ هده الدراسة بزيادة خصوصية الحدث (الحراك الشعبي الجزائري) وهذا ما تسعى إليه الدراسة من خلال تحليل طبيعة الحراك الشعبي وبيان مطالبه من جهة وكيفية استجابة النظام السياسي الجزائري لمطالب الحراك من جهة أخرى.

6/ أهداف الدراسة:

في ضوء المشكلة التي تتعامل معها الدراسة فإنها تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:

- محاولة الإحاطة بالحقيقة السياسية التي أرادت قناة النهار محاولة صياغتها وتشكيلها.
- تقدير مدى حيادية وبالتالِي موضوعية القنوات الجزائرية الخاصة منها وبالتالي التعامل مع موضوع الحراك من خلال قناة النهار.
- التعرف على نوع الأساليب الاقناعية التي استخدمتها قناة النهار.
- معرفة كيف تتعامل قناة النهار في تحليلها لمضامين الحراك الشعبي الجزائري من خلال نشرات الأخبار.

7 / تحديد المفاهيم

إن تحديد المفاهيم في أي بحث يعتبر من الأولويات الأساسية باعتبارها الأداة التي توجه الباحث إلى هدفه وما يريد تحقيقه من خلال هدا البحث، وفي هدا الفصل نحاول تحديد المفاهيم الأساسية التي تحدد الإطار العام لموضوع الدراسة.

1 - التغطية (الإعلامية):

إصطلاحا: يعرفها **فاروق أبو زيد** التغطية الإعلامية هي عملية الحصول على بيانات وتفاصيل حدث معين والمعلومات المتعلقة به والإحاطة بأسبابه ومكان وقوعه وأسماء المشتركين فيه وكيف وقع ومتى وغير ذلك ومن المعلومات التي تجعل من الحدث مالكا للمقومات التي تجعله صالحا للنشر. [1]

تعرف أيضا بمجموعة من القواعد والمؤشرات الموجهة عما يشكل الأخبار فالمخبرون والمحررون مع الذين يحددون في موقع الحدث ما تعده الصحف والتلفزيون ومختلف أجهزة الإعلام والأخبار[2].

1- أثمار وحيد فيضي، التغطية الإخبارية في الصحافة الالكترونية، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2016، ص ص (42-43).
2- أثمار وحيد فيضي، التغطية الإخبارية في الصحافة الالكترونية، مرجع سابق، ص43.

كما تعرف أيضا هي التغطية التي تحدث لحدث وقع في مكان ما عن طريق التسجيل بالصوت والصورة[1].

إجرائيا: هي تحرير المادة الإعلامية بأسلوب إعلامي مناسب ودلك باستخدام أساليب اقناعية.

التغطية الإعلامية: هي العملية التي يقوم من خلالها المحرر الصحفي جمع جميع التفاصيل حول الحادثة أو الواقعة، بكامل الموضوعية، وتقديمها في شكل خبر متكامل، وفق القوالب الصحفية المتعارف عليها، وهو ممارسة الإجابة الموضوعية على جميع الأسئلة التي تدور حول هذه الواقعة والإجابة على جميع الأسئلة التي تتبادر إلى ذهن القارئ حول هذه الواقعة.

2 – نشرات الأخبار:

إصطلاحا: نشرة تتضمن الأخبار المختلفة وتقوم بإصدارها وكالة أنباء وتطلق أيضا على نشرات الأخبار في الراديو والتلفزيون[2]، فهي عبارة عن مجموعة من الأخبار المهمة يتم بثها خلال فترة زمنية محددة وفي أوقات ثابتة.

إجرائيا: هي مزيج صحفي من مختلف الأنواع الصحفية كالخبر والتعليق والتقرير والتحقيق، يقدم معلومات وأخبار عن أحداث ووقائع بالإعتماد على المزج بين الصوت والصورة، خلال فترة زمنية محدودة وفي وقت ثابت و معلوم، ويتم بثها من خلال القنوات التلفزيونية.

3 – القنوات الفضائية الخاصة:

إصطلاحا: هي كل القنوات المرئية المسموعة عبر الأقمار الصناعية المتواجدة في الفضاء الخارجي للكرة الأرضية وهي تعمل على نقل الرسائل المسموعة المرئية من جميع الدول.

---

[1] – محمد جمال الفار، المعاجم الإعلامية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، 96.

[2] – أحمد زكي، معجم مصطلحات الإعلام، دار الكتاب المصري، القاهرة، 2006، ص15.

تعرف أيضا: هي مظاهر الإتصال الحديثة التي إعتمدت أقمار البحث الصناعي وسيلة في إيصال رسائلها الإعلامية بشكل مباشر وآني، ومن أكثر وسائل البث سرعة ودقة كونها تعتمد على تقنية الأقمار الصناعية والتكنولوجية الحديثة في إيصال المعلومات إلى المشاهدين بشكل متنوع ومستمر على مدار الساعة[1] .

وتعرف أيضا: هي مد الحدود الإتصالية إلى ما وراء الحدود الجغرافية والسياسية فيصرف النظر عن الظروف المكانية والعوائق الطبيعية وبعد المسافات[2].

إجرائيا: هي قنوات تبث عبر شبكة من الأقمار الصناعية التي تدور حول الأرض في مسارات محدودة.

القنوات الفضائية الخاصة:

تعرف على أنها القنوات التي يأتي رأس مالها كليا أو معظمه من القطاع الخاص، وتكون ملكيتها لرأس المال الغالب[3].

تعرف أيضا على أنها محطات تلفزيونية تبث إرسالها عبر الأقمار الصناعية لكي يتجاوز هذا الإرسال نطاق الحدود الجغرافية لمنطقة الإرسال، حيث يمكن إستقباله في مناطق أخرى عبر أجهزة بإستقبال وإلتقاط الإشارات الوافدة من القمر الصناعي، هذه الأجهزة التي تقوم بمعالجة تلك البيانات وعرضها على شاشة التلفزيون[4].

إجرائيا: هي جميع القنوات الفضائية الخاصة التي تستقبل الفضاء الخارجي عبر الأقمار أو الشبكة العنكبوتية أو الجوال أو وسائل الإتصال الأخرى، وتبث بطريقة رسمية أو غير رسمية مفتوحة أو مصنوعة مشفرة أو غير مشفرة[5].

---

[1] – إيمان فوال، علاقة القنوات الفضائية الجزائرية بواقع الشباب الجزائري، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة مولود معمري بتيزي وزو، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، العدد الثاني، 2018، ص 235 .

[2] – عبد الله فتحي الظاهر، علي خضر المعماري: أثر القنوات الفضائية في القيم السياسية، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص 29.

[3] – محمد ناصر عبد الباسط، الإعلام الفضائي والهوية الثقافية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2012، ص 47.

[4] – محمد قارش، سعيد مراح: الفضائيات الجزائرية الخاصة بين الواقع والتحديات، مجلة الحقيقة، العدد 39، 2017، ص 11.

[5] – أحمد زايد: التعليم والحراك الاجتماعي، مطبوعات مركز بحوث ودراسات، مصر، 2008، ص 03.

4 – **الحراك الشعبي:**

لغة: مشتق من المصدر حركة، والتحرك والتحريك بفعل فاعل، والحراك من الفعل حرك، يحرك تحريكا، حراكا ويقصد به الانتقال والتغيير من موقف أو رؤية إلى أخرى في الغالب تكون أفضل وأحسن ولفظ الحراك ترجمة للفظ الإنجليزي .mobilitiy[1]

إصطلاحا: يعرف "كوقمان" الحراك على أنه " ظاهرة تخص المجتمع الحضاري بوجه خاص، والحراك سمة أساسية للمجتمع الديمقراطي ولا يعتمد الحراك على الفرص المتاحة وحسب وإنما يعتمد كذلك على الدوافع الشخصية حيث يسعى الفرد للوصول إلى مستويات أفضل[2].

يعرف الحراك الشعبي بأنه " عبارة عن حركة شعبية تقوم بها الشعوب ضد أنظمتها الحاكمة نتيجة لطغيانها أو نتيجة لسلبها إرادة شعوبها[3].

تعريف آخر: " أحد مظاهر التناقضات الطبقية في المجتمعات العربية في وقتنا الراهن وصورة[4] من صور رفض الظلم الاجتماعي الذي تتعرض له الجماهير العريضة.

إجرائيا: هي حركات احتجاجية ضخمة خرجت للشارع للتعبير عن رفضها للنظام الحاكم، معبرة بذلك على رفض بقاء هذا النظام والمطالبة بالتغيير الشامل والكلي.

---

[1] – نعيمة موكس، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الفضائيات العربية، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 3، 2013 – 2014، ص36.

[2] – وهيبة مجة، معوقات الانتقال الديمقراطي في بلدان الحراك العربي – 2011 – 2015، (دراسة حالة تونس)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، باتنة، 2015 – 2016، ص 35.

[3] – أسامة محمد أبو نحل، القضية الفلسطينية في الأمن القومي العربي بعد إندلاع الحركات الشعبية العربية، جامعة الأزهر، فلسطين، 2016، ص 01.

[4] – علي عباس خفيف، الثورات والانتفاضات الجماهيرية، الحوار المتمدنwww.m.alhiwar.org،21 – 01 – 2020، على الساعة:12:30.

8: الدراسات المشابهة

الدراسة الأولى:

عبد النور زرام، "**الاحتجاجات الشعبية في شمال إفريقيا وتأثيرها على عملية التحول الديمقراطي: دراسة حالة مصر 2010-2013**" (رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 3، 2014).

سعى الباحث في إشكاليته إلى معرفة تأثير الحراك الشعبي في شمال إفريقيا وتأثيره على التحول الديمقراطي وأخذ مصر كنموذج، فقد ساهم في عدة تغيرات كدخول مصر في مرحلة انتقالية وقد حاول الباحث من خلال دراسته الإجابة على السؤال التالي: إلى أي مدى يمكن أن تساهم الاحتجاجات الشعبية في التأثير على عملية التحول الديمقراطي في مصر؟

وقد انبثق عن هذا السؤال عدة أسئلة فرعية:

- ماهي الأسباب التي أدت إلى اندلاع الاحتجاجات الشعبية في مصر؟
- كيف كانت انعكاسات الاحتجاجات الشعبية على المستويات السياسي الاجتماعي والاقتصادي؟
- ما مستقبل التحول الديمقراطي في مصر في ظل التحولات والتطورات الحاصلة في المشهد السياسي المصري؟

فرضيات الدراسة:

وفقا للإشكالية المطروحة تمت صياغة الفرضية إنطلاقا من القول بأنه كلما زادت نسبة الحرمان داخل المجتمعات التي تعاني من القهر، الإستبداد والإنغلاق السياسي الذي يزيد من تراكم المشاكل السياسية والإجتماعية والإقتصادية كلما زادت نسبة الإحتجاجات الشعبية والتمرد على الأنظمة الحاكمة.

منهجية الدراسة:

لقد أستخدم الباحث في دراسته منهج دراسة حالة والمنهج التاريخي.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة في الأخير إلى مجموعة من النتائج وهي:

– هناك مجموعة من العوامل ساعدت على تفجير الوضع في منطقة شمال إفريقيا والوطن العربي، أهمها الوضع الاقتصادي والاجتماعي المزري.

– أن الوضع خلال العشر سنوات الأخيرة من حكم مبارك وصل إلى حد لا يطاق من الاختناق والغلق السياسي، وكانت السمة الأبرز هذا النظام هي الفساد السياسي والمالي داخل مفاصل الحكم والدولة.

– أن الطفرة الشبابية التي عرفها المجتمع المصري في السنوات الأخيرة، والتي يتميز أغلبها بالتعليم الجيد واستخدام التكنولوجيا الحديثة المتمثلة في مواقع التواصل الاجتماعي ساهم بقدر كبير في اندلاع الاحتجاجات الشعبية في مصر، هذا ما ميز الاحتجاجات التي حدثت سنة 2011 عن سابقاتها.

– أفرزت الاحتجاجات الشعبية التي حدثت في مصر خلال الفترة الانتقالية رئيسا مدنيا منتخبا، وبرلمانا تابعان للتيار الإسلامي بزعامة الإخوان المسلمين وذراعها السياسي حزب الحرية والعدالة.

– لم تستطع الاحتجاجات الشعبية أن توصل الفواعل السياسية في مصر إلى أرضية توافق لبناء دولة قانون، شعارها المدنية والديمقراطية، وهذا يرجع إلى أن القوى التي قامت بالاحتجاجات لم تكن منظمة، وليست لها قيادة توجهها، ولم تكن تحمل برنامجا يوصل البلد إلى الرسوخ الديمقراطي.

– من المطالب التي كانت تنادي بها القوى السياسية والاجتماعية في مصر إسقاط النظام إلا أن ما حدث هو تنحي الرئيس مبارك، وهذا ما يعني أن النظام لم يسقط بل عمل على تنظيم نفسه من جديد من خلال المجلس العسكري.

– يعكس حال النخبة المصرية التي تبين أنها تفكر بمنطقة المصلحة لا للعمل على تحقيق الصالح العام للبلد.

– من المطالب التي كانت تنادي بها القوى السياسية والإجتماعية في مصر إسقاط النظام إلا أن ما حدث هو تنحي الرئيس مبارك وهذا ما يعني أن النظام لم يسقط بل عمل على إعادة تنظيم نفسه من جديد من خلال المجلس العسكري مثل القوات المسلحة المصرية الذي إعتمد كذلك على الإدارة ومؤسسات الدولة الموروثة عن عهد مبارك.

– كان العامل الخارجي إثر العملية الإنتقالية في مصر خلال تدخل القوى العربية والغربية في الشأن الداخلي إضافة إلى عامل المساعدات المالية والتي كانت تغلب طرف على آخر.

التعقيب على الدراسة:

تختلف هذه الدراسة مع دراستنا في نوع المنهج المستخدم، بينما تتشابه في أحد النتائج المتوصل إليها. وهي أن الوضع السياسي للبلاد بات يعاني من الركود الاقتصادي، إلى جانب بعض قضايا الفساد المالي.

الدراسة الثانية:

صابر عبد العزيز إبراهيم، "**دور تكنولوجيا الاتصال في الحراك الشعبي العربي**"، رسالة ماجستير).

تبلورت مشكلة الباحث في استكشاف وتحليل الدور المتعاظم والمتزايد لدور تكنولوجيا الاتصال الجديدة وتأثيرها المباشر على فكر وسلوك الأفراد والجماعات، بما روجت لهم من بعض القيم الديمقراطية الغربية، والتي أصبح تأثيرها يمس أمن وسلامة المجتمعات التي اقتنت تلك التكنولوجيا سواءا سلبيا أو إيجابيا لاسيما مع تجلي ذلك التأثير وانكشاف دوره الواسع إبان ثورات الربيع العربي.

انطلقت الدراسة من الفرضية التالية:

إن تطور الإعلام العربي وانتشار تكنولوجيا الاتصال الجديدة وقر أدوات جديدة لنشر الوعي السياسي والدعوة للدورة والأهم الحشد والتعبئة لثورات الربيع العربي، وهذا ما حدث بالضبط في الثورة الفرنسية التي جاءت بعد التطور الكبير في الصحافة المكتوبة

التي كانت وقتها ثورة اتصالية هائلة، ثم تكررت الظاهرة في الخمسينات من القرن الماضي.

أهداف الدراسة:

– مناقشة خصائص تكنولوجيا الإتصال الجديدة وإمكانيتها الاتصالية التي تم استثمارها في حالة الحراك الشعبي في الوطن العربي عام 2011.

– الكشف عن الأهداف المختلفة التي استطاعت أن تقوم بها تكنولوجيا الاتصال لتحريك المياه الراكدة في بيئة الأوضاع السياسية العربية عام 2011.

– التعرف على العلاقة بين الديمقراطية وتكنولوجيا الاتصال في الوطن العربي .

دراسة الدور الحقيقي الذي لعبته تكنولوجيا الاتصال في فضح إنتهاكات الأنظمة العربية.

منهج الدراسة : إعتمد الباحث على الوصف والتحليل بإستخدام المنهج الوصفي

نتائج الدراسة:

تضمنت الدراسة النتائج التالية:

– بناءا على الإجراءات السابقة التي اتخذتها الأنظمة العربية اتجاه عملية التحول الديمقراطي، يمكن وصف الديمقراطية بأنها ليست مفهوما جاهزا، أو مجردا، ولا هي بذرة موجودة في الثقافة الخاصة بأي شعب، لكنها حاصل تظافر عوامل متعددة داخلية وخارجية، كما أنها ليست قضية مجردة من الزمان والمكان، بل أنها تمارس ضمن واقع اجتماعي معين.

– من الصعب استشراف مستقبل التحول الديمقراطي في الوطن العربي بسبب حداثة هذه التجربة وعدم اتخاذها لمداها الواسع من ناحية، وبسبب مواجهتها للعديد من المعوقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية من ناحية أخرى.

التعقيب على الدراسة:

تختلف دراستنا مع هذه الدراسة في نوع المنهج المستخدم ألا وهو المنهج الوصفي التحليلي.

الدراسة الثالثة:

إسلام نزيه سعيد أبو عون، "**تداعيات الحراك العربي في ظل مفهوم الثورة وأثره على التنمية السياسية في الوطن العربي**"، فلسطين، 2017.

طرح الكاتب في إشكاليته أحداث الحراك العربي وأبرز ما كانت تطمح إليه الدول العربية ثم ما آل إليه هذا الحراك والانتكاسة التي حصلت له، في سؤال لإشكاليته المطروحة:

هل ما حدث في الوطن العربي هو ثورات؟ وما العلاقة بين مفهوم الثورة والحراك العربي وأثر ذلك على التنمية السياسية في الوطن العربي؟

وقد انبثق عن هذه الأسئلة، أسئلة فرعية:

- ما هو مفهوم الثورة؟ وما هي سمات وأبعاد الثورة؟ ومتى يعد الحراك الشعبي ثورة؟
- ما هي أسباب الحراك العربي؟ وما هي دوافعه؟ وما هي الظروف المساعدة على انطلاقه؟
- كيف أثر غياب التخطيط على نتائج الحراك العربي؟
- كيف انتكس الحراك وأين وصل بعد أربع سنوات من انطلاقه؟ وما هي مآلات الحراك العربي في ظل الظروف الراهنة؟
- ما هي النتائج المتوقعة على التنمية السياسية في الوطن العربي؟

فرضيات الدراسة:

- أن ما حدث في الوطن العربي من أحداث ومستجدات متعلقة بالتغيير هي حراك وتدافع شعبي لم يصل إلى مرحلة الثورة وذلك لأن للثورة مفاهيم ومعان وسمات خاصة أشمل وأوضح لم يصل إليها الحراك العربي.
- أن الحراك العربي سيؤثر إيجابا على التنمية السياسية في الوطن العربي.

أهداف الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على عدة أهداف:

– دراسة مفهوم الثورة وأبعاده ومعانيه والتعرف على سمات الثورة واختلافها عن أي حراك أو تدافع سياسي أو اجتماعي.

– التعرف على تحول الحراك السياسي والاجتماعي إلى ثورة، ومتى يعد الحراك ثورة تطيح بالواقع المعاش وتؤسس لمرحلة جديدة من التحرر والانعتاق من الاستبداد وبين الطاقات الإنسانية من خلال حصولها على حريتها وقرارها.

– دراسة أسباب انتكاس الحراك العربي وعدم تحقيقه لأمال وطموحات الأمة العربية، وفي مقدمتهم الشباب الذين كانوا رافعة كسرت حواجز الخوف وأسقطت أنظمة عربية طال بما الأمد في الظلم والإستبداد والإنتهاز بحقوق الناس.

– دراسة مآلات التغيير في الوطن العربي في ظل مستجدات الأمور من خلال دراسة ما سبق من مفهوم الثورة والحراك العربي.

– دراسة أثر هذا الحراك على التنمية السياسية في الوطن العربي .

منهج الدراسة: اعتمد الباحث على:

المنهج الوصفي والمنهج الفلسفي الجدلي .

نتائج الدراسة:

– الثورة هي أسلوب من أساليب التغيير الإجتماعية لحدث بشكل فجائي تسعى لإحداث تغييرات جذرية في الدولة والمجتمع عن طريق قلب النظام الإجتماعي والسياسي خارج الأطر القانونية والدستورية بما يحقق أهداف مجتمع الثورة .

– الحراك العربي هو التفاعلات السياسية والإجتماعية والأمنية التي حدثت في المنطقة العربية، منذ أواخر 2010 وأدت لتغييرات جذرية في الحياة السياسية والاجتماعية في كثير من الدول العربية وما زالت أحداثها تداعياتها مستمرة.

– هناك عدة دوافع أدت لانطلاق الحراك العربي منها: دوافع سياسية، اقتصادية دوافع متعلقة بارتفاع آمال الشعوب العربية في الحصول على حريتها، في ظل انتشار التكنولوجيا ووسائل الاتصال الحديثة.

– أثر الحراك العربي على كافة مناحي الحياة في البلاد العربية، وما زالت آثاره مستمرة.

– تحول مسار الحراك العربي لعدة عوامل أهمها طبيعة رد الأنظمة العربية المبالغة في العنف، وكذلك بسبب وجود مشاكل كامنة في المجتمع كالعلاقة بين الطوائف والأشياء المختلفة، بالإضافة إلى التدخل الخارجي.

– هناك تأثير سلبي على التنمية السياسية في الوطن العربي بعد انتكاس مفاهيم التنمية من التعددية والحريات السياسية والمشاركة السياسية.

التعقيب على الدراسة:

هذه الدراسة تتشابه مع دراستنا في أحد النتائج المتوصل إليها وهي:

– أن الحراك الشعبي كان شعبيا بامتياز (بدون قيادة).

– دوافع الحراك كانت دوافع سياسية واقتصادية بالإضافة إلى المطالبة بالحصول على الحرية .

الدراسة الرابعة:

صالح عبد الرزاق فالح الخوالدة، "**أثر الحراك الشعبي العربي على الإصلاح السياسي في الأردن**"، (أطروحة دكتوراه، 2018).

سعى الباحث من خلال إشكاليته إلى معرفة طبيعة مرحلة الحراك الشعبي العربي في الأردن، من خلال الاحتجاجات الشعبية في الشارع الأردني منذ بداية عام 2011 وفي طبيعة استجابة النظام السياسي الأردني لمطالب هذه الاحتجاجات ومحاولا الإجابة على السؤال المحوري التالي: "**ما هي أبرز ملامح الإصلاح السياسي الأردني في مرحلة الحراك الشعبي العربي ؟**

وضمن هذا التساؤل صاغ الباحث جملة من الأسئلة الفرعية:

– ما أثر مرحلة الحراك الشعبي العربي في الوطن العربي على استجابة النظام السياسي الأردني لمطالب الحركات الاحتجاجية؟

– هل هناك تأثير للاحتجاجات والمظاهرات في الوطن العربي على الاحتجاجات الشعبية في الشارع الأردني؟

– ما هي أبرز أسباب الحركات الاحتجاجية في الأردن؟

– ما هي أبرز مطالب الحركات الاحتجاجية في الأردن؟

– كيف تعامل النظام السياسي الأردني مع الحركات الاحتجاجية؟

فرضيات الدراسة:

وقد إستندت الدراسة على الفرضية الرئيسية التالية:

هناك علاقة إرتباطية بين الحراك الشعبي العربي في الوطن العربي وبين استجابة النظام السياسي الأردني لمطالب الحركات الاحتجاجية الشعبية في الأردن .

وتفرع عن هذه الفرضية الرئيسية فرضيات فرعية هي:

– هناك أثر إيجابي لمطالب الحركات الاحتجاجية على الإصلاح السياسي الأردني .

– هناك أثر إيجابي لسلمية الحركات الاحتجاجية الشعبية على استجابة النظام السياسي الأردني.

أهداف الدراسة:

– التعرف على مرحلة الحراك الشعبي العربي في الوطن العربي ومن ثم الإصلاح السياسي في الأردن.

– التعرف على أهم مطالب الحركات الاحتجاجية في الأردن.

– التعرف على كيفية تعامل النظام السياسي الأردني مع مرحلة الحراك الشعبي العربي.

– التعرف على كيفية الاستجابة لمطالب الاحتجاجات الشعبية.

منهج الدراسة:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على والحركات الاحتجاجية الشعبية في الأردن.

نتائج الدراسة:

من خلال هذه الدراسة توصل الباحث إلى جملة من النتائج التالية:

– أن الحراك الشعبي العربي والحركات الاحتجاجية الشعبية في الوطن العربي أثرت وبشكل مباشر على الأوضاع السياسية في الأردن.

– أن النظام السياسي الأردني استطاع أن يدرك أن العوامل الإقليمية المحيطة والعوامل الداخلية تتطلب المزيد من الإصلاح السياسي.

– أن سلمية الاحتجاجات الشعبية في الأردن ورفعها لشعار إصلاح النظام بدلا من إسقاط النظام كما في الدول العربية المجاورة ساهم في أن يكون تعامل النظام السياسي معها بشكل

سلمي وغير صدامي وعدم اللجوء إلى العنف باستثناء حالات محددة.

– استطاع النظام السياسي الأردني أن يواجه الوضع الداخلي بمجموعة من الإصلاحات السياسية التي تمثلت بتشكيل لجنة الحوار الوطني ولجنة التعديلات الدستورية ووضع مجموعة قوانين جديدة ناظمة للعمل السياسي مثل قانون الانتخاب مجلس النواب وقانون الأحزاب السياسية

التعقيب على الدراسة:

هذه الدراسة تتشابه مع دراستنا في النتائج المتوصل إليها وهي:

أن الحراك الشعبي أثر على الأوضاع السياسية في الأردن كما هو الحال في الجزائر.

المبحث الثاني : الإجراءات المنهجية للدراسة

المطلب1: حدود الدراسة

من المعروف في ميدان البحث العلمي أنه لا تخلو أي دراسة من مجال يحدد بدايتها وغايتها، وهذا ما يعرف بالحدود الزمنية والمكانية للدراسة.

المجال الزماني: يحدد المجال الزماني بالفترة التي إستغرقناها في الدراسة، والتي إمتدت من شهر فيفري إلى غاية 20 سبتمبر 2020، ويمكن تقسيم هذه الفترة إلى فترات زمنية متعددة وهي كالآتي:

المرحلة الأولى: من منتصف شهر مارس 2020 إلى نهايته خصصت هذه الفترة بالذات لاختيار الموضوع وضبطه وجمع المراجع والمصادر التي تتلاءم وطبيعة الموضوع وتصنيفها بشكل جيد، وصياغة مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، وتوضيح الأسباب التي تدفعنا إلى دراسة موضوع الحراك الشعبي، وكذلك تحديد أهمية الدراسة والأهداف المراد الوصول إليها، إضافة إلى تحديد الدراسات السابقة وحدود الدراسة (الزمنية والمكانية)، وكذا تحديد نوع الدراسة ومنهجها وأدوات جمع البيانات ومجتمع الدراسة والعينة وأخيرا المقاربة النظرية المفسرة للدراسة.

المرحلة الثانية: من نهاية شهر مارس إلى نهاية شهر ماي خصصت هذه الفترة للجانب النظري للدراسة، تناولناها في فصلين، ففي الفصل الأول تطرقنا إلى مدخل نظري حول البث الفضائي للقنوات الجزائرية الخاصة، أما الفصل الثاني فتطرقنا إلى الحراك الشعبي في الجزائر، كما قمنا بضبط نشرات الأخبار التي عالجتها قناة النهار الممثلة لعينة الدراسة، وتحديد كافة الموضوعات التي لها علاقة بموضوع الدراسة، ووضعها في إطار، ثم حساب عدد الموضوعات الخاصة بموضوع الدراسة.

المرحلة الثالثة: قمنا باختيار مجموعة من نشرات الأخبار التي عالجتها قناة النهار

المرحلة الرابعة: قمنا بتقطيع هده النشرات إلى لقطات وتحليلها تحليل سميولوجي من ناحية نوع اللقطات والموسيقى وحركة الكاميرا كما قسمناها إلى مستويات المستوى التضميني والتعييني.

المرحلة الخامسة: عرض خلاصة نتائج البحث، ليتم في الأخير إخراج هذه المذكرة في شكلها النهائي في 20 سبتمبر 2020 .

المجال المكاني: أجريت هذه الدراسة على قناة النهار التي تعالج موضوع الحراك الشعبي (حراك 22 فيفري 2019).

نوع الدراسة:

هذه الدراسة هي دراسة تحليلية سيميولوجية التي تهدف إلى أخد عينة من النشرات لقناة النهار ويتم تحليلها عن طريق عدد اللقطات ونوع اللقطات حركات الكاميرا أثناء التصوير أهم الأحداث البارزة أثناء هدا الخبر.

المطلب2 : منهج الدراسة

إن تحديد نموذج وطبيعة الدراسة يقود إلى معرفة طبيعة المنهج المستخدم، ويعتبر المنهج من الضروريات في أي بحث لأنه السبيل الذي يستعين به الباحث من أجل الوصول إلى نتائج علمية وموضوعية دقيقة، وبناءا على هذا فإنه يجب على الباحث أن يحسن اختيار المنهج، ولا يعتمد على الصدفة بل يراعي خصائص وطبيعة الموضوع المراد دراسته.

ويعرف **المنهج:** كلمة إغريقية الأصل تعني الطريقة التي ينتهجها الفرد للوصول إلى هدف محدد[1].

كما يعرف بأنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة بغية الوصول إلى الحقيقة [2].

[1] – إدريس فاضلي، الطريق الوجيز في المنهجية والبحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص9.

[2] – أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه،القاهرة،المكتبة الأكاديمية، 1996، ص35.

أما في دراستنا هذه والمتمثلة في التغطية الإعلامية للحراك الشعبي في الجزائر 2019م فقد استخدمنا المنهج السيميولوجي الذي يهتم أساسا بالكشف عن العلاقات الداخلية لعناصر الاتصال . يقول الباحث السيميولوجي لويس هايمسلاف أن التحليل السيميولوجي عبارة عن مجموعة من التقنيات والخطوات لوصف وتحليل شيء باعتباره دلالة في حد ذاته من جهة أخرى .

والتحليل السيميولوجي حسب الناقد الفرنسي رولان بارث هو شكل من أشكال البحث الدقيق في المستويات العميقة للرسائل الإعلانية والألسنية بحيث يلتزم الباحث الحياد نحو الرسالة والوقوف على الجوانب السيكولوجية والاجتماعية والثقافية التي من شانها المساعدة في التحليل السيميولوجي ومن جهة أخرى التحليل السيميولوجي.

والسيميولوجيا تساعد على كشف طبيعة الدليل "signe" والمدلول "signification"، فعند دي سوسير الدليل متكون من جزئيين: دال signifiant ومدلول signifier.

المطلب3: مجتمع الدراسة

يمكن تعريفه بأنه: "بمجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث والتقصي" أو هو "مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي ترتكز عليها الملاحظات"[1]

وبالنسبة لدراستنا هذه مجتمع البحث هو عبارة عن مجموعة من نشرات الأخبار الرئيسية لقناة النهار التي تقوم بمعالجة حدث الحراك الشعبي الجزائري وقع اختيارنا عليها لسنة 2019م، ويعود سبب اختيار قناة النهار كونها تهتم بالقضايا المهمة خاصة السياسية منها.

[1] – موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية "تدريبات عملية، دار القصبة للنشر، الجزائر،2004،ص 298.

المطلب4: عينة الدراسة

يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي، خاصة فيما يتعلق بالعينة، تعرف على أنها جزء من المجتمع الكلي المراد تحديد سماته بنسبة مئوية، ويمكن تعريفها بأنها: "نموذج في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل وحدات المجتمع[1].

وفي دراستنا هذه إرتأينا إختيار العينة القصدية التي تعرف: تحت أسماء تشير كلها إلى العينة التي يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال فيها للصدفة، بل يقوم هو شخصيا باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات، وهذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة بمجتمع البحث ولعناصره الهامة التي تمثله تمثيلا صحيحا، وبالتالي لا يوجد صعوبة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة لتشكل العينة القصدية للدراسة[2].

ونعني بالعينات القصدية purposive sample أن يكون الاختيار في هذا النوع من العينات على أساس حر من قبل الباحث وحسب طبيعة بحثه يحقق هذا الاختيار هدف الدراسة أو أهداف الدراسة المطلوبة.

ومن الجدير بالذكر أن الغالبية العظمى من عينات البحث النوعي هي عينات غير عشوائية أو غير احتمالية، أي أنها عينات مقصودة purposeful وتكون هذه الأنواع من العينات غنية بالبيانات والمعلومات من أجل الدراسة المتعلقة بالموقف أو الظاهرة، ومن دون الرغبة أو الحاجة في التعميم[3].

---

[1] – عامر إبراهيم قنديلجي، البحث العلمي في الصحافة والإعلام، دار المسيرة، الأردن،2015، ص142.

[2] – أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط 4، ديوان المطبوعات الجامعية، جامعة الجزائر،2010، ص197.

[3] – عامر إبراهيم قنديلجي، مرجع سابق، 155.

وبالتالي هنا قمنا بجمع مجموعة من نشرات الأخبار لقناة النهار وقمنا بتقطيعها وتقسيمها إلى لقطات بهدف تحليلها تحليل سيميولوجي من حيث نوع اللقطة حركة الكاميرا الصوت البشري وغير ذلك.

المبحث الثالث : المخل النظري للدراسة (نظرية ترتيب الأوليات)

تقوم دراستنا هذه من افتراضات نظرية ترتيب الأولويات (الأجندة)، بحيث تنطلق هذه النظرية من فرضية أن: لوسائل الإعلام تأثيرا كبيرا على تركيز الجمهور نحو الاهتمام بموضوعات معينة، وطرح رؤى تراعي المساواة في النوع يمكن أن يؤدي إلى اهتمام الجمهور بهذه القضايا.

وتهتم بحوث ترتيب الأولويات بدراسة العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام والجماهير التي تتعرض لتلك الوسائل في تحديد أولويات القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تهم المجتمع، وتفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع وإنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة والتحكم في طبيعتها ومحتواها، وهذه الموضوعات تثير اهتمام الناس تدريجيا وتجعلهم يدركوها ويفكرون فيها، وبالتالي تمثل هذه الموضوعات لدى الجماهير أهمية أكبر نسبيا عن الموضوعات التي لا تطرحها وسائل الإعلام[1].

المطلب1: تعريف النظرية

تتعدد التعريفات المقدمة لمفهوم ترتيب الأولويات ومنها:

ترتيب الأولويات هي العملية التي تبرز فيها وسائل الإعلام قضايا معينة على أنها قضايا مهمة وتستحق ردود فعل الحكومة، أي أن وسائل الإعلام تجذب انتباه الجمهور اتجاه الأفكار والأحداث، فهي التي تخبرنا بما هو مهم وما هو غير مهم[2].

[1] – حسن عماد مكاوي وليلي حسين السيد، الإتصال ونظرياته المعاصرة، ط2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2001،ص 288.

[2] – محمد فوزي شهاب الدين، دور التلفزيون في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى الجمهور البحريني،معهد البحرين للتنمية السياسية، 2016 ،ص31 .

المطلب2 : نشأة النظرية وتطورها

يرجع الباحثون الأصول الأولى لنظرية ترتيب الأولويات والأجندة إلى أفكار" والتر لىبمان" في كتابه الذي عنوانه : الرأي العام سنة 1922، ففي أحد فصول هذا الكتاب، وتحت عنوان العالم الخارجي والصور في أذهاننا "افترض "ليبمان" أن أخبار وسائل الإعلام هي المصدر الرئيسي للصور في أذهاننا حول الشؤون الخارجية للعالم الخارجي والتي ليست في متناولنا وبعيدة عن أنظارنا وعن عقولنا[1]، وقد اعتبر هذا من قبل أحد الباحثين بمثابة جوهر نظرية ترتيب الأولويات وإن لم يصغ بلغتها ومصلحتها.

ولقد أجرى "فانكوسر Fankhousser" دراسة هي من ضمن الدراسات التي اختبرت الغرض الرئيسي لوظيفة وضع الأجندة، وكان هدفه الكشف عن العلاقة بين التغطية الإخبارية ومدركات الجمهور لأهمية القضايا، من خلال النظر إلى العلاقة بين الرأي العام ومحتوى الإعلام، ثم العلاقة بين محتوى الإعلام والحقيقة، وقد أشار تقدير العلاقة الأولى إلى ارتباط قوي وإن لم يجد العلاقة قوية مع حقائق القضايا، وانتهت إلى أن وسائل الإعلام الإخبارية لا تعطي صورة صادقة لما كان يدور في الستينات، وأن كثيرا من الناس بمن فيهم صانعي القرار يعتقدون أن وسائل الإعلام مصدر صادق للمعلومات، ولكن النتيجة انتهت إلى أنه ليس من الضروري ثبوت هذه الحالة[2].

لقد توصل "ليبمان" إلى هذه النتيجة من خلال تصوير الصحافة للعالم خلال الحرب العالمية الأولى، فقد استنتج أن الناس يتصرفون على أساس ما يعتقدون أنه الموقف الحقيقي، وهذا الموقف حصلوا عليه من الصور التي نقلتها الصحف3.

إن المساهمة النظرية ل"والتر لىبمان" في نموذج ترتيب الأولويات تتجسد ببساطة في ذلك الارتباط التفاعلي بين نظريتي التفاعلية الرمزية وترتيب الأولويات.

---

[1] – السعيد بومعيزة، أُثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، (رسالة دكتورا،جامعة الجزائر،2006)،ص89.

[2] – محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير، ط3، (القاهرة: عالم الكتب،2004)، 343.

[3] – حسن عماد مكاوي وليلي حسين السيد، مرجع سابق، ص 289.

وفي إطار عرضنا للخلفية التاريخية لوظيفة الأجندة هناك نص مباشر لم يلتفت إليه الباحثون من قبل، حينما اعتبر "برنارد برلسون" عام 1948 في مقالته المعنونة الاتصالات والرأي العام أن وسائل الإعلام والاتصال تعد المسرح السياسي للمناظرات الجارية، ويرى أن هناك بعض الدلائل بأن المناقشات الخاصة حول المسائل السياسية تأخذ مؤشراتها من عرض وسائل الإعلام والاتصال لهذه المسائل، إذ أن الناس يتحدثون في السياسة متماشين في ذلك مع الخطوط التي ترسمها وسائل الإعلام، ويرجع الباحثون في تاريخ وضع الأجندة إلى أن أول إشارة مباشرة إلى وظيفة ترتيب الأولويات ظهرت عام 1958م في مقال ل "نورتن لونج"1.

إلا أن أفضل تصريح حول هذه الوظيفة أتي في كتاب ل "برناد كوهين" بعنوان : الصحافة والسياسة الخارجية عام 1963م قال فيه: أن الصحافة قد لا تنجح في تعريف الناس كيف يفكرون ولكنها تنجح أكثر في تعريف القراء بما يفكرون؟

ورأى كل من لانج ولانج في الخمسينات أن قوة وسائل الإعلام تظهر في إثارة الانتباه إلى قضايا معينة فهي تبني صورا عامة للسياسة وتقدم مقترحات لما يجب أن يفكر فيه الأفراد2.

كما يرى "نيمو" أن وسائل الإعلام تساعد على تحديد الأولويات لقضية معينة (الحراك الشعبي)، ويكون لتلك الوسائل تأثير على شدة الاتجاهات نحو القضايا السياسية المثارة3

المطلب3 : ترتيب اهتمامات جمهور المتلقيين

إن ترتيب اهتمامات جمهور المتلقين يعد نوعا من أنواع التأثير الإعلامي وفي هذه المرحلة سننشغل بالاقتراب أكثر من جوهر هذا النوع من التأثير سعيا إلى تأسيس فهم سديد له يمر عبر تمثله ذهنيا بصورة سليمة، وفي إمكاننا تحقيق هذا الهدف من خلال

[1] – مي العبد الله، نظريات الإتصال، دار النهضة العربية، بيروت، ص 2006، 284.

[2] – محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص 342.

[3] – أحمد زكريا أحمد، نظريات الإعلام، مدخل لاهتمامات وسائل الإعلام وجمهورها، المكتبة العربية، جمهورية مصر العربية، 2009،ص 16.

رصد سيرورة هذا التأثير في وسيلة من وسائل الإعلام وتتمثل في الإعلام السمعي البصري لكونه يمثل الأساس لدراستنا. ولكن هذا الأخير قد يكتشف بسهولة من خلال الكيفية التي يستغل بما القائم بالإتصال تلك الصفحات والمواقع مستعينا بباقي المتغيرات التي تدخل مباشرة تحت سلطة إرادته، وبالنظر إلى كثافة التدفق المعلوماتي سيضطر القائم بالإتصال إلى تجاهل بعض القضايا مما يترتب في النهاية القيام بعملية اختيار، وفي مطلق الأحوال لا تكون عملية الاختيار بمثابة المخرج الاضطراري للمرسل إزاء قوة وكثافة التدفق الإخباري أو المعلوماتي، لأنها التعبير الدوري عن الخط السياسي للوسيلة (المؤسسة) الإخباري أو المعلوماتي، أو على الأقل التعبير الذي لا يتناقض أو يتنافي مع هذا الخط.

وتزداد فعالية الإختيار أكثر أثناء الأحداث الهامة كالحراك الشعبي مثلا التي اعتبرها أحد الباحثين العمود الفقري للاقتراب بفرضية وضع الأجندة التحليل العلاقة بين الرأي العام ووسائل الإعلام، إلا أن غايتنا في هذه الدراسة ليست تحليل هذه العلاقة إنما يتمركز هدفنا حول استخدام هذه الفرضية ومدلولاتها العلمية في توصيف المنتوج الفكري لقناة النهار محل الدراسة من حيث حركة التصوير ونوع اللقطات والأحداث البارزة.

وتبعا لهذه الفرضية فإن الجمهور لا يتعلم من وسائل الإعلام والاتصال حول المسائل العامة والأمور الأخرى فحسب، بل يتعلم كذلك كم تبلغ هذه المسائل من أهمية تبعا للتأكيد الذي تلقاه من قبل وسائل الإعلام والاتصال.

المطلب 4: الافتراضات الأساسية لنظرية ترتيب الأولويات

وتتمثل فيما يلي:

– تقوم وسائل الإعلام باختيار عدد من القضايا والموضوعات والأحداث من خلال ما تستقيه

من البيئة المحيطة بها لتقدم الأخبار اليومية.

– بسبب المساحة المحدودة أو الوقت المحدود واقتناع الإعلاميين بما يحمل قيمة خبرية، فإن كثير

من القضايا يتم تجاهلها ولا تصبح من الأخبار اليومية .

– تعطي وسائل الإعلام لبعض الموضوعات والقضايا درجة معينة من الاهتمام أو مكانة خاصة دون الاهتمام بموضوعات وقضايا أخرى.

– يشكل هذا الإختيار للموضوعات والقضايا وما يشمل عليه من مستويات مختلفة من الاهتمام.

– ينتقل ذلك الاهتمام بنفس هذه القضايا والموضوعات من وسائل الإعلام إلى الجمهور، سوف يستخدم التقييم نفسه عندما يقرر ترتيب أهمية هذه القضايا والموضوعات بالنسبة لهم.

المطلب5: العوامل المؤثرة في وضع الأجندة

يتأثر ترتيب الأولويات بمجموعة من المتغيرات الخاصة بطبيعة القضايا من حيث هي ملموسة أم مجردة، ودرجة فضول الجمهور نحو القضايا والخصائص الديمغرافية للجمهور، ومدى استخدام الإتصال المباشر، وتوقيت إثارة القضية ونوع الوسيلة المستخدمة، والمدى الزمني المطلوب لإحداث التأثير، وذلك من خلال تحليل دراسات ترتيب الأولويات من 1977–1991[1]، ويمكن إجمال هذه العوامل فيما يلي:

– **العوامل المؤثرة في بروز القضية محل وضع الأجندة**

حيث ذكر (G . E Lang and k . Lang) أن هناك عوامل أساسية تحكم بروز القضية محل وضع الأجندة وهي:

– اللغة التي تستخدمها وسائل الإعلام في وصف أهمية هذه القضية.

– طريقة معالجة وتناول وسائل الإعلام لهذه القضية.

[1] – حسن عماد مكاوي وليلي حسين السيد، مرجع سابق، ص 293.

- الاستعانة بشخصيات مشهورة للتأكيد على أهمية القضية[1].

- **العوامل المؤثرة في وضع أجندة الجمهور:**

- **نوع وطبيعة القضايا المطروحة:** وتنقسم القضايا وفق طبيعتها إلى قسمين هما:

قضايا ملموسة: ويقصد بها القضايا التي يعاىشها أفراد الجمهور ويتمتعون حيالها بخيرات شخصية واحتكاك مباشر يسهل عليهم فهمها وتصورها.

قضايا مجردة: فهي تلك القضايا التي لا يتمتع حيالها أفراد الجمهور بخيرات شخصية واحتكاك مباشر ويصعب عليهم تصورها.

أهمية القضايا: افترضت دراسة "كارتر وزملاؤه" وجود علاقة ارتباط إيجابي بين درجة اهتمام الجمهور بالقضية وزيادة حصولها على أولويات أكبر وأشارت النتائج إلى زيادة الاهتمام بالقضايا، التي تسبب تهديد والخوف[2].

الفترة الزمنية: يمكن القول أن طول أو قصر مدة الفترة الزمنية في التغطية الإعلامية لقضية ما له تأثير على تحديد أهمية القضية، حيث أن المدة التي يستغرقها مضمون وسائل الإعلام هي التي تحدث تأثيرا على قائمة أولويات الجمهور، وفي وقت الحراك يكون تأثير وسائل الإعلام أقوى من الأوقات العادية لأن التكرار يدعم دورها وكذلك حاجة الأفراد للتعرف على ما يدور في الساحة السياسية في ذلك الوقت[3] .

الخصائص الديمغرافية: أشارت بعض الدراسات إلى وجود علاقة ارتباط بين الخصائص الديمغرافية وترتيب الأولويات، وقد خلصت دراسة "ويتني" إلى أن متغير التعليم يلعب دورا أساسيا في ترتيب الأولويات نحو القضايا المثارة في وسائل الإعلام، حيث تزيد قدرة تلك الوسائل في وضع أولويات المتعلمين عند المقارنة بغير المتعلمين، ومن تزيد

1

[2]- نسرين حسونة، نظريات الإعلام والاتصال، شبكة الألوكة، 2010، ص 13 [2]

[3] - حسن عماد مكاوي وليلي حسين السيد، مرجع سابق، ص 294 .

قدرة تلك الوسائل في وضع أولويات المتعلمين ومن جانب أخر أشارت دراسة "شاو" و"مارتن" إلى عدم وجود ارتباط بين المتغيرات الديمغرافية وترتيب الأولويات.

كما أشارت دراسة "سيبوني حمادة" ودراسة "عماد مكاوي" إلى أن الخصائص الديمغرافية ليست من العوامل المؤثرة في تحديد الأولويات[1].

الاتصال الشخصي: إذ تستطيع الاتصالات الشخصية تقرير تأثير وضع الأجندة بخصوص القضايا التي تحظى بتغطية مكثفة.

اختلاف قدرة وسائل الإعلام في وضع الأجندة: يتبين من خلال هذا المؤتمر أنه يمكن أن يكون للصحف تأثير وضع الأجندة بشكل أقوى على العامة من التلفزيون.

ويتضح مما سبق أن وسائل الإعلام لا تستطيع تقديم جميع الموضوعات وجميع القضايا، وجميع الأحداث لذلك يختار القائمون عليها (الاتصال) بعض الموضوعات والقضايا ويتم التركيز عليها. وهو الذي يحدد طبيعتها ومحتواها، ما يحقق نجاح وقدرة وسائل الإعلام في إبلاغ الجمهور عما يجب أن يفكروا فيه [2].

العوامل المؤثرة في وضع أجندة وسائل الإعلام:

حيث قدم "Shomak and Resse" إطارا نظريا لفهم كيف يتم وضع أجندة وسائل الإعلام، حيث أوضحا أن محتوى وسائل الإعلام يمكن أن يتأثر بخمسة عناصر وهي:

- القائم بالاتصال.
- الممارسات المهنية الروتينية للعاملين وسائل الإعلام.
- التأثير على المضمون من داخل المنظمة الإعلامية.
- أجندة جماهير وسائل الإعلام.
- وسائل الإعلام تؤثر في أجندة بعضها البعض.

[1] – نسرين حسونة، مرجع سابق، ص 13.

[2] – حسن عماد مكاوي وليلي حسين السيد، مرجع سابق، ص 295.

المطلب 6 : نقد وتقييم النظرية

تعرضت نظرية ترتيب الأولويات للعديد من الانتقادات أبرزها:

– بساطة فروق النظرية وعدم الاهتمام بحجم التأثير أو طبيعته وآليته، غير أن ظهور دراسات المستوى الثاني من تأثيرات وضع الأجندة التي تهتم بطبيعة التأثير وحجمه قد ينفي هذا النقد.

– غياب الأسس النظرية التي ترتكز عليها هذه البحوث، لأنها تركز على موضوعات وسائل الإعلام العامة الناس[1].

– تعدد الأساليب المنهجية المستخدمة في إجراء هذه الدراسات.

– ضيق المجال الذي تتحرك فيه هذه الدراسات.

– إغفال الطبيعة التراكمية التي تبتها وسائل الإعلام، والتركيز على الأثر القصيرة الأمد.

– إن عملية وضع الأجندة هي عملية متغيرة ومتحولة وليست قاعدة ثابتة .

المطلب7: مدى تطابق نظرية ترتيب الأولويات مع الدراسة الحالية

تدور الفكرة الأساسية في نظرية ترتيب الأولويات حول وجود علاقة بين تعرض بها وسائل الإعلام (صحافة، تلفزيون، إذاعة، أنترنت) القضايا والموضوعات وبين ترتيب أهمية هذه القضايا لتصبح من أهم الأولويات لدى الجمهور.

ودراستنا هذه تقتصر على نموذج معين من وسائل الإعلام وهي القنوات التلفزيونية المتمثلة في قناة النهار لمعرفة كيفية ترتيب مضامينها الإعلامية، ووضع الاهتمامات والأولويات للمواضيع التي قدمتها أثناء الحراك الشعبي في الجزائر 2019م، ورصد نوعية القضايا التي طرحتها

[1] – نسرين حسونة، مرجع سابق، ص13.

وتعتبر فترة الحراك من أكثر الفترات التي تقاس فيها اهتمامات الرأي العام، وتكون طبيعة المعالجة الصحفية لحدث الحراك وفق الخلفيات السياسية والأيديولوجيات المحركة لها.

خلاصة

تناول هذا الفصل التحديد المنهجي لموضوع الدراسة بعد طرح الإشكالية المعتمدة، وتوضيح أسباب تبني الدراسة وأهميتها وأهدافها، بالإضافة إلى تحديد مفاهيمها وكذا إبراز أهم المتغيرات الرئيسية وهي قناة النهار كمتغير مستقل والحراك الشعبي في الجزائر كمتغير تابع مع الاستشهاد بدراسات سابقة عن كلا المتغيرين للاستفادة منها بما يثري البحث، إلا أن التوسع النظري في موضوع البحث ومتغيراته وأبعاده يحيلنا إلى الفصل الثاني أين يتم التفصيل فيه بصورة أوسع.

الفصل الأول: مدخل نظري حول البث الفضائي وبروز القنوات الفضائية الخاصة في الجزائر

تمهيد

يسلط هذا الفصل الضوء على البث الفضائي الذي تطور في السنوات الأخيرة بخطوات سريعة، أدت إلى تغير كمي و كيفي ملحوظ، هذا التغير أدى إلى توسيع إمكانية المشاهد لاختيار القناة والبرامج المرغوب فيها.

سنركز في هذا الجزء من الدراسة على الملامح الأولى لظهور البث الفضائي في الدول العربية بصفة عامة وفي الجزائر بصفة خاصة، كما سيتوقف البحث عند نقطة أساسية، وهي القطاع السمعي البصري في الجزائر، هذا القطاع الذي تحرر حديثا من احتكار دام أكثر من نصف قرن من الزمن، وهو ما نتج عنه ظهور ما يقارب 50 قناة فضائية خاصة، تركز على نقل الأخبار والمستجدات للجماهير الجزائرية.

المبحث 01: البث الفضائي

يعد البث الفضائي عبر القنوات الفضائية أداة هامة تعكس التطورات السريعة والمتلاحقة التي مرت بها الإنسانية، نظرا لما له من قدرات فائقة في جذب ملايين المشاهدين وقوة تأثيره على نفوسهم[1].

يعرف البث لغة: يشير إلى فرقة أو نشرة و"الخبر إذاعة"، وهذا التعريف يشير إلى وجود رسالة ذات مضمون وهذه الرسالة تتم من خلال البث ونشرها في أكبر حيز ممكن وبهذا يتضمن التعريف عنصرين من عناصر البث هما: المصدر والرسالة ذاتها[2].

ويعرف البث الفضائي: هو إرسال أولي بوسيلة سلكية أو لاسلكية بما في ذلك عن طريق الأقمار الصناعية، بشكل مشفر أو غير مشفر للبرامج التلفزيونية والإذاعية المخصصة للاستقبال من قبل الجمهور[3].

المطلب 01: نشأة وتطور البث الفضائي

أفرزت التطورات المذهلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال الفضائي نمطا إتصاليا جديدا له سمات تختلف عن سمات الاتصال التقليدي السابق.

فبين منافسة التلفزيون بقنواته المتعددة القطرية والفضائية، وظهور أنظمة البث الفضائي المباشر عبر الأقمار الصناعية، أصبحت اليوم القرية العالمية شبه حقيقة قائمة بعد توافر الإرسال التلفزيوني على مدار الساعة لخدمات شبكة التلفزيون والمحطات الإذاعية المسموعة خاصة.

---

[1] – علياء عبد الفتاح رمضان، حرية البث الفضائي الإعلامي ومسؤولية الإعلام العربي الليبي في الحفاظ على الهوية الشفاهية (دراسة ميدانية على الشباب الجامعي الليبي)، كلية الآداب، جامعة السابع من أكتوبر، ليبيا، دس، ص 17.

[2] – حنان سهايلية، البرامج الثقافية في الفضائيات العربية (دراسة تحليلية لبرنامج روافد بقناة العربية)، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي، 2015 – 2016، ص 14.

[3] – نايف الشبول، أثر الدراما الفضائية في ظاهرة العنف عند الأطفال قيم الدراما، جامعة اليرموك، الأردن، المجلة الأردنية للقانون، مجلد 3، عدد 1، 2010، ص 39.

1- نشأة وتطور البث الفضائي في الدول العربية:

يعود الاهتمام بالاتصال الفضائي في الوطن العربي إلى الإعلان عن نتائج وتوصيات مؤتمر وزراء الدول العربية أهمية امتلاك العالم العربي لنظام فضائي خاص بها[1]، ولقد انطلق البث الفضائي العربي رسميا بإنطلاق أول قمر صناعي (عربسات) في 08 فبراير 1985م، من قاعدة كورويجويا الفرنسية بأمريكا الجنوبية[2].

اشتركت الدول العربية في تحمل تكاليفه، ويأخذ عربسات مداره على إرتفاع 36 ألف كيلومتر فوق خط الاستواء، ويضم 8000 قناة للاتصالات الهاتفية وسبع قنوات للإذاعات المرئية، وبواسطته يمكن أن تتم الإتصالات بين الدول العربية والتحكم في برامجه المحطة الرئيسية بالرياض، التي ترسل البرامج إلى القمر الصناعي ويقوم القمر الصناعي عربسات بإذاعتها إلى الدول العربية التي يكون لها محطة استقبال أرضية (بث فضائي غير مباشر) أو عن طريق نظام يتم فيه الإرسال بطريقة مباشرة أي إلى الأطباق اللاقطة مباشرة البث الفضائي المباشر[3].

ظهر الإهتمام العربي بإمتلاك تقنية البث التلفزيوني المباشر لأول مرة في عام 1967 عندما أوصى مؤتمر وزارة الإعلام العرب المنعقد في تونس بضرورة إستخدام التكنولوجيا الحديثة التي توفرها الأقمار الصناعية في تطوير وسائل الإعلام العربية كما أطلقت المحطة العربية للإتصالات الفضائية قمرها الثاني عرب سات B في حزيران 1985[4]، وهو أول قمر صناعي فرنسي تقوم بإطلاقه وكالة ناسا، إنفصل القمر عن

---

[1] – لامية صابر، الحملات الإعلامية في باقة mbc ودورها في التوعية الدينية للشباب (دراسة ميدانية على عينة من شباب ولاية سطيف)، مذكرة لنسل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال والعلاقات العامة، كلية الحقوق، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009 – 2010، ص 104.

[2] – لامية صابر، محمد غزالي، دراسات في الإعلام الجديد، ط1، مكتبة المجتمع العلمي للنشر والتوزيع، الأردن، 2016، ص59.

[3] – لامية صابر، الحملات الإعلامية في باقة mbc ودورها في التوعية الدينية للشباب، مرجع سابق، ص 105.

[4] – عبد الله فتحي الظاهر، على أحمد المعماري، أثر القنوات الفضائية في القيم الاجتماعية والسياسية، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص 83.

المكوك الذي وصل عبره وانتهى العمر التشغيلي للقمرين، وتم رفعهما من الخدمة بين 1992 – 1993 على التوالي[1].

بعد تأسيس القمر عرب سات حاولت الدول العربية تحديث وسائلها الإعلامية ولاسيما في مجال القنوات التلفزيونية الفضائية[2]، أين عملت على إنشاء المحطات الفضائية العامة والخاصة التي تبث برامجها من خارج الوطن العربي وداخله، حيث توالى إطلاق القنوات الفضائية العربية[3].

2 نشأة وتطور البث الفضائي في الجزائر

دخلت الجزائر في ميدان البث الفضائي المباشر رسميا منذ منتصف الثمانينات وذلك من FOF1جراء إطلاق فرنسا لقمرها الصناعي الأول الخاص بالبث المباشر في أكتوبر 1985، وقد كانت عملية استقبال البث الفضائي في الجزائر في البداية وقفا على الأماكن العمومية مثل دور السينما وقاعات الحفلات وقد كان رياض الفتح بالجزائر العاصمة السباق لهذا النوع من الاتصال التلفزيوني، ونظرا للتكلفة الباهظة للمقعر إذ بلغ ثمن الهوائي ما يعادل آنذاك 12 مليون سنتيم جزائري، بالإضافة إلى تكاليف الجمركة والنقل إلا أنه مع تنامي تصنيع وتطوير الأقمار الصناعية، وتعاظم ظاهرة القنوات الفضائية، فإن ذلك قلص تدريجيا من حجم تكلفة الهوائيات، وضاعف أعداد وخاصة بعد إدخال النظام الرقمي.

المطلب2: أهداف البث الفضائي

للبث الفضائي أهداف كثيرة منها ما له طابعا إيجابيا ومنه ما له طابعا سلبيا ومما لا شك فيه أن الحديث عن البث الفضائي ومضمونه الإعلامي يعتبر من القضايا ذات الأهمية

[1] – لامية صابر، محمد غزالي، مرجع سابق، ص59 .

[2] – عبد الله فتحي الظاهر، على أحمد المعماري، مرجع سابق، ص85.

[3] – لامية صابر، محمد غزالي، مرجع سابق، ص60.

الكبيرة، بسبب امتلاك مقومات ساهمت في قلب حياة المجتمعات، وللبث الفضائي أهداف يسعى إلى تحقيقها وهي:

1 – توصيل المادة التعليمية إلى المستهدفين حيثما وجهوا أثناء الدراسة أو أثناء الخدمة.

2 – تبادل برامج المعلومات والمعارف، والبرامج التعليمية المختلفة والمشاركة في تقديم البرامج الإرشادية[1].

3 – إبراز مدى تأثير مضمون القنوات الفضائية على المتلقي.

4 – توضيح التطور التاريخي للبث التلفزيوني الفضائي في دول العالم، ومعرفة أهم التطورات التي حصلت في ميدان البث التلفزيوني عبر الأقمار الصناعية.

5 – توضيح أهم القيم الإيجابية والسلبية التي ظهرت داخل المجتمعات بتأثير القنوات الفضائية.

6 – تقديم جملة من التوصيات التي تساعد على زيادة وعي المواطنين وتنبيههم حول مخاطر مشاهدة القنوات الفضائية السلبية والتي لا تنسجم مع قيمنا[2].

المطلب 03: سمات البث الفضائي

يتميز البث الفضائي بسمات هامة تتمثل فيما يلي:

1 – الإغراق في البث، حيث تتوفر البرمجة على مدار الساعة ويستمر البث في معظم المحطات 24 ساعة على مدار اليوم.

2 – تراجع المحطات الحكومية وتناقص عددها، فبعد أن كانت هذه المحطات تقريبا هي المحطات الوحيدة وهي التي تحظى بأعلى نسبة من المشاهدة تراجعت إلى الوراء إلى المرتبة الثالثة أو حتى الرابعة وأصبح جمهورها محدود في ظل الإقبال على المحطات الواسعة الانتشار[3].

---

[1] – محمد بن عبد الله بن محمد الغامدي، فاعلية استخدام البث الفضائي المباشر الموجه في تدريب الطلاب عن بعد في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير في المناهج والتدريب كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن، 2006، ص 33.

[2] – عبد الله فتحي الظاهر، علي أحمد خضر المعماري، مرجع سابق، ص 28.

[3] – سؤدد فؤاد الألوسي، العنف ووسائل الإعلام، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص 185.

3 – التغيرات التي حصلت فيما يتعلق بالتشريعات الخاصة بالبث الفضائي في بعض الدول العربية وذلك حتى قبل بروز ما يسمى بالربيع العربي والتي تخلصت المنطقة العربية من احتكار الدولة للبث التلفزيوني بصفة عامة.

4 – الرغبة الملحة في استخدام التلفزيون الذي يعتبره البعض أكبر أداة للتواصل من قبل عدىد الأطراف لتمرير رسائل معينة.

5 – وجود فائض لا يستهان به من الأموال التي سمحت به المواد الطبيعية وبخاصة الطاقة وارتفاع أسعار هذه الأخيرة في السوق العالمية على الأقل بالنسبة إلى بعض الدول العربية[1].

6 – السرعة والفورية في نقل الأحداث، توفر هذه المحطات نقلا إخباريا أو تقارير عن الأحداث من مواقع الأحداث المختلفة.

7 – المستوى العالمي للبرامج، وجمالية الصورة ووضوحها، واستخدام الوسائل الحديثة في عرض المضمون والصور[2].

المطلب 04: واقع البث الفضائي

أصبح إطلاق القنوات الفضائية مسرحا للمنافسة الضاربة بين الدول التي تريد إثبات وجودها على الساحة الإعلامية، ويرجع تاريخ الفضائيات العربية إلى 1990، أي بعد أكثر من خمس سنوات من نجاح عرب سات والتجارب الأولى للتلفزيون الفضائي في البلدان المتقدمة، كانت بانطلاق قنوات فضائية عربية متنوعة ومحدودة العدد[3].

إن المتتبع للشأن الاتصالي في العالم العربي، يلاحظ أن الواقع الجديد للبث الفضائي العربي يتجلى في القفزة الكمية والنوعية التي سجلت في السنوات الأخيرة ومن مظاهرها

[1] – البث الفضائي العربي، التقرير السنوي، 2014، إصدارات اتحاد إذاعات الدول العربية، جامعة الدول العربية، ص 10.

[2] – سؤدد فؤاد الألوسي، مرجع سابق، ص ص (186-187)

[3] – مصطفى المحمودي، المرجعية القانونية والأخلاقية لاستعمالات الأقمار الصناعية وانعكاساتها على الفضائيات العربية، مجلة الإذاعات العربية، مجلة فصلية تصدر عن اتحاد إذاعات الدول العربية، د س، ص 114.

ما أبرزه التقرير السنوي حول وضع البث الفضائي العربي الذي أعده اتحاد إذاعات الدول العربية التي تبين بث قنوات فضائية بلغت 380 هيئة منها 24 حكومية و 356 هيئة خاصة[1].

تبث جل قنوات الهيئات العربية على أقمار عرب سات ونايل سات ونور سات، كما تستخدم عددا من السوائل الأجنبية بما مكنها من تغطية كامل المعمورة، أما فيما يخص اللغات المستعملة بحجم كبير في البث الفضائي العربي نجد اللغة العربية بنسب75.17% وهذا مع نهاية عام 2010 ويبلغ عدد القنوات 557 قناة وتأتي اللغة الانجليزية في المرتبة الثانية بنسبة13.23% وبعدد من القنوات يصل إلى 97 قناة في العالم نفسه، أما البث باللغة الفرنسية فلا يتجاوز 1.03%، وهناك مجموعة من القنوات تبث باللغتين العربية والانجليزية ويصل عددها إلى 57 قناة[2]، وفي حقيقة الأمر يمكننا القول بأن الواقع الذي يعرفه الفضاء السمعي بصري في عالمنا العربي راجع إلى جملة عوامل أبرزها التغيرات الجديدة في البيئة الاتصالية والإعلامية الدولية التي أدت إلى تكريس واقع الهيمنة الغربية على معطيات الإعلام، ناهيك عن احتكار الشركات الأوروبية والأمريكية معظم الأقمار الصناعية في العالم العربي بشكل ملحوظ إذ تصل إلى أكثر من 85 من الاحتياجات العربية. في ذلك يقول نبيل على ..."لقد فقد الإعلام العربي محوره وأضحى مكبلا بقيود ارتباطه الوثيق بالسلطة تائها بين التبعية الفنية والتنافس السلبي على سوق إعلامية إعلانية محدودة وكان نتيجة ذلك أن أصبح رهين الإعلان من جانب ودليل الدعم الحكومي من جانب آخرا[3].

[1] – لامية صابر، مرجع سابق، ص 111.

[2] – محمد الفاتح، أزمة القيم ومشكلات الشباب في زمن البث الفضائي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2017، ص 102.

[3] – رتيعة جازية، فارس فايزة، القيم الدينية في مضمون الإعلام السمعي البصري في الجزائر، برنامج "انصحوني" قناة النهار نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2016 – 2017، ص .41

مع هذا الوضع من الفوضى التي يشهدها البث الفضائي العربي تبرز الحاجة إلى تنظيم هذا المجال وضبط آليات العمل فيه بشكل يحدد المسؤوليات والواجبات، ويحفظ الحقوق والحريات وفي هذا السياق طرحت القنوات الفضائية أسئلة صعبة حول إمكانية وأشكال الضبط الجديدة لتصنيف المحتوى، إلا أن نماذج متنوعة من الضبط قد طبقت على هذا القطاع بسبب الأهمية الاجتماعية والثقافية التي يكتسبها البث، وتولت إدارات حكومية تنفيذ آليات الضبط هذه التي سلمت أحيانا إلى هيئات مستقلة عن الحكومة تقوم على قاعدة تشريعية[1].

[1] – إبراهيم بعزيز : واقع البث الفضائي وسبل تنظيمه، مجلة الإذاعات العربية، العدد 3، 2013، ص 18.

المبحث 02: بروز القنوات الفضائية الخاصة

قبل الخوض في نشأة القنوات الفضائية الخاصة أولا نعرج إلى التعريف بالفضائيات الخاصة.

1 – تعريف القنوات الفضائية: هي " وسيلة لإرسال البرامج التلفزيونية عبر الأقمار الصناعية بشبكات اتصال أرضية ترسل وتستقبل من أحد الأقمار الصناعية، أي أنها وسيلة لبث البرامج من محطة أرضية إلى الأقمار الصناعية، ليتم استقبالها من خلال الأطباق اللاقطة المنتشرة على سطوح المنازل أو الأماكن المرتفعة[1].

2 – تعريف الفضائيات الخاصة: وهي قنوات تمتلكها وتديرها رؤوس الأموال (رجال الأعمال، أصحاب مؤسسات تجارية، شخصيات عامة، سياسية، دينية)، ظاهرة القنوات الخاصة في العالم العربي كان لها دور كبير في احتكار الدولة للإعلام مما أدى إلى تنوع كبير في البرامج والمضامين.

المطلب 01: القطاع السمعي بصري الخاص في الجزائر

دخلت الجزائر عام 2012 بحزمة من الإصلاحات السياسية المختلفة لمرحلة جديدة في إرساء مسارها الديمقراطي، فسخرت لقطاع الإعلام والاتصال الإمكانات اللازمة لتمكينه من استيعاب وتوظيف الانفجار المعلوماتي والتكنولوجي الناجم عن الثورة التقنية، وذلك من أجل تأطير الممارسة الإعلامية والمهنية للصحفيين وقطاع الإعلام في الجزائر، الأمر الذي تطلب وضع إطار قانوني والمتمثل في المشروع العضوي لقانون الإعلام الجديد الصادر في جانفي 2012، والذي يعد بمثابة شهادة ميلاد القنوات الإذاعية والتلفزيونية الخاصة.

[1] – عيسى الشماس، تأثير الفضائيات التلفزيونية الأجنبية في الشباب، دراسة ميدانية على طلبة كلية التربية بجامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد 21، العدد الثاني، 2015، ص 17.

عرفت الجزائر خلال السنوات الأخيرة انفتاحا واعد في الفضاء السمعي بصري، إذ شهدت وفرة في القنوات الفضائية من خلال ظهور عدد من القنوات التلفزيونية الخاصة في الساحة الإعلامية الجزائرية تتنوع بين عامة ومتخصصة وتبث مضامين متنوعة (اجتماعية، فنية، إخبارية، برامج سياسية وغيرها). تتعلق بالجزائر بالدرجة الأولى، لكن هذه القنوات مسجلة لدى وزارة الاتصال كقنوات أجنبية معتمدة للعمل في الجزائر، إذ أن مجمل هذه القنوات الخاصة تبث من تونس، الأردن، البحرين، فرنسا ولندن، وذلك نظرا لعدم تحرير السلطة لمجال البث التلفزيوني واحتكارها له[1].

المطلب 02: نشأة القنوات الفضائية الخاصة

نشأة القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة:

يرجع البعض ظهور القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة لسنة 1985 حيث قامت الجزائر بإستيراد 33000 هوائي مقعر، وقد انتشر فقط في أواسط الطبقات الاجتماعية من طرف ذوي الدخل العالي كالتجار الكبار وأصحاب المناصب العالية خصوصا مع الانفتاح الذي شهده العالم في الفترة الأخيرة[2].

أثار بروز هذه القنوات الفضائية الخاصة الموجهة إلى الجمهور الجزائري جدلا كبيرا، بحكم أنها تأسست قبل ميلاد الإطار القانوني المنظم والمهيكل لها، بمعنى أنها باشرت عملها في الميدان قبل صدور قانون السمعي البصري لعام 2014 وحتى ثمة من الفضائيات من بدأت البث قبل استصدار القانون العضوي للإعلام لسنة 2012[3].

[1] – ربيعة قراج، نور الهدى غراف، دور القنوات الجزائرية الخاصة في تقديم الخدمة العمومية حسب رأي أساتذة الإعلام والاتصال بجامعة أم البواقي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2015 – 2016، ص 77.

[2] –عبد اللطيف شريف، عبد الغني حاج مبارك، اتجاهات الجمهور إزاء مصداقية الأخبار في القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة، قناة النهار نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016 – 2017، ص 15.

[3] – ايدير شيباني، مرجع سابق، ص 38.

يوجد حاليا 05 قنوات تلفزيونية حكومية وما يقارب 45 محطة خاصة منها المتنوعة ومنها الإخبارية والرياضية ... إلخ.[1] ثمة من الأصوات من رحبت بهذا الانفتاح الإعلامي في شقه المرئي في البلد، ورأت فيه خطوة إيجابية ينبغي تثمينها، حيث أشاد في هذا الصدد العديد من الإعلاميين والباحثين باتخاذ مثل هكذا قرارات معتبرين إياه خطوة إيجابية نحوى الديمقراطية في شقها الإعلامي فضلا عن ضرورة إيلاء قطاع السمعي البصري مكانته الإستراتيجية الهامة في المنظومة الإعلامية الوطنية، ويؤكد في هذا الإطار الدكتور بوحنية قوي أستاذ العلوم السياسية بجامعة ورقلة "إنه في ظل سماء مفتوحة أمام عشرات الآلاف من القنوات الإعلامية التلفزيونية، وفي ظل الانفتاح الغربي على الإعلام الخاص العربي، أضحى من الأهمية بمكان فتح القطاع أمام الخصخصة في الجزائر[2].

حسب الباحث الجيلالي كرايس فإن "الساحة الإعلامية في الجزائر في أول المشوار، وهي تعاني من الارتجالية خاصة وأنها لا تملك أي تجربة سابقة لذلك هي أمام زخم إعلامي كبير وهذا ما جعلها غير قادرة على معرفة أي توجه ستختاره من أجل مواكبة التحولات العالمية، بصراحة الإعلام الجزائري تائه سواء الرسمي أو الخاص وهو يعاني أزمة ثقافية ولذلك عليه أن يحدد خياراته الكبرى بما يتماشى مع خصوصية المجتمع الجزائري[3] .

رغم تعدد الآراء وتنوعها لهذه التجربة السمعية البصرية في البلد، إلا أن النقطة الأكيدة هي أن ميلاد العديد من الفضائيات تعد نقطة تحول حقيقية في مسار قطاع السمعي البصري الجزائري، حيث كانت البداية في سنة 2012، تاريخ انطلاق البث

[1] – فيروز قاسحي، برامج الطفل التلفزيونية وآثارها على ثقافة الطفل الجزائري، جامعة الجزائر 03، مجلة العلوم الإنسانية، العدد الثامن، الجزء 01، 2017، ص 116.

[2] – إيدير شيباني، مرجع سابق، ص 39.

[3] – إيدير شيباني، مرجع سابق، ص 40.

التجريبي لبعض القنوات كقناة الشروق والنهار والجزائرية كأول القنوات التي طفت في الساحة الإعلامية، حيث بدأ التنافس بينها الإنتاج برامج وحصص من أجل الاستحواذ على أعلى نسب المشاهدة[1].

فلابد على الإعلاميين والقنوات الإعلامية أن تبني نفسها بعيدا عن المال والسياسة وأن لا ينساقوا وراء أي تيار، عليها أن تكون قنوات إعلامية هدفها نقل الخبر وفتح النقاشات وعدم إقصاء أي طرف نحن في أول الطريق وعلينا أن لا نحرق المراحل حتى تنجح العملية[2].

المطلب 03: أسباب ظهور القنوات الفضائية الخاصة

إن خنق الحريات الفردية والعامة مع التضييق إلى درجة إلغاء حرية التعبير وفرض قوالب جاهزة وتأكيد أحادية متعسفة في كل شيء يضاف إلى ذلك التعسف في استعمال السلطة واحتكار الامتيازات وتطلب الجهاز البيروقراطي وفشله في أداء مهامه كأداة اتصال، هذا ما أدى إلى توسيع الفجوة بين الحكام والمحكومين وفقدان مؤسسات الدولة لمصداقيتها وبهذا انفجرت أزمة 1989 بالرغم أن معظم التحليلات التي قدمت لأبعاد تلك الفترة أرجعت البعد الاقتصادي في حين أن النظام السياسي هو الحاضر بقوة[3] .

سمحت الدولة بتجربة التعددية السياسية أي عدة أحزاب تتنافس من أجل الوصول إلى الحكم من خلال تعديل الدستور التي تم عام 1990 خاصة بعد تراجع حزب جبهة

[1] – موسى بن عودة، مرجع سابق، ص 189.

[2] – صايع الحاج جعفر صادق، اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو البرامج الإخبارية لقناة الشروق الجزائرية الخاصة (دراسة ميدانية على عينة من جمهور طلبة بجامعة مولاي الطاهر سعيدة)، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة 2016 – 2017، ص 72.

[3] – سليمان الرياشي وآخرون، الأزمة الجزائرية، الخلفيات السياسية والاجتماعية والثقافية، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، لبنان، 1999، ص 57.

التحرير الوطني، كذلك ما شهدته الجزائر من أزمات قوية، مما ولد الوعي السياسي والوطني[1].

لعل أحداث الربيع العربي وما سنته من قوانين ومبادئ تحولية في سياسة الدولة الجزائرية وللوصول إلى الديمقراطية الشعارية التي يطمح إليها أفرادها على نصوصها فتح قنوات خاصة[2].

من أهم الأسباب المتدخلة في إنشاء القنوات الجزائرية الخاصة ما يلي:

1 – تجسيد قانون السمعي البصري بعد انتظار الموافقة عليه ليضمن حرية التعبير وليفتح لأول مرة المجال السمعي بصري للقطاع الخاص في الجزائر.

2 – كسر حاجز احتكار السلطة العمومية للتلفزة والقطاع الإعلامي بأكمله.

3 – تجسيد مبدأ الحرية الصحفية للبحث وجمع المعلومات لتجسيد ديمقراطية العمل.

4 – مواكبة التطورات الخاصة في المجال الإعلامي الأجنبي الذي لا يخدم الشعب ولا الدولة

5 – زيادة رأس مال المستثمر بشكل عام وزيادة عدد الممولين في مجال الإعلام بشكل خاص.

6 – ظهور سمات التخصص كأحد سمات المجتمع الإعلامي العصري.

7 – إظهار الكفاءات والقدرات الإعلامية للصحفيين متمكنين في المجال الإعلامي بالإضافة إلى فتح مناصب شغل تهم المواطن.

8 – نشأة اهتمامات خاصة ومحددة لدى جمهور المشاهدين وأصبح مطلوبا من القائمين على المنتج الإعلامي الفضائي، محاولة التعبير عن هذه الاهتمامات وتلبية الإشباعات

[1] – عبد اللطيف شريف، عبد الغني حاج مبارك: مرجع سابق، ص 76.

[2] – عبد اللطيف شريف، عبد الغني حاج مبارك: مرجع سابق، ص 76.

المترتبة عن ذلك والاستجابة لمتطلبات هذه الجماهير[1].

المطلب 04: أهمية القنوات الفضائية الخاصة

تنبع أهمية القنوات الفضائية من قدرتها على احتواء أفراد المجتمع بجميع طبقاته وأطيافه فهي تقدم ما يريده الصغير وما يرغبه الكبير من الجنسين، في أي مكان وزمان، وهي تلبي أهداف النسق الاجتماعي، السياسية والاجتماعية والتربوية والتعليمية والصحة، وأهمية القنوات الفضائية يمكن تلخيصها في النقاط التالية:[2]

1 – إن الفضائيات تجمع بين الكلمة والصورة المرئية مما يزيد من قوة تأثيرها.

2 – تتميز بقدرتها على جذب المشاهد و تحقيق درجة عالية من المشاركة من خلال ما تقدمه من مواد تعليمية وترفيهية إضافة إلى التأثير الذي تقوم به.

3 – تتعامل مع المشاهد مباشرة فالمرسل في هذه الوسيلة يخاطب المستقبل وجها لوجه حيث مخزن الوقائع والصور ويختصر الزمن بين وقوع الأحداث وعرضها على المشاهدين مباشرة [3].

4 – إمكانية نقل الأحداث الاجتماعية على الهواء ساعة وقوعها ونقل الكثير من الجوانب الثقافية والمعنوية للمشاهد ونقل خبرات الأشخاص ذوي المواهب والتخصصات النادرة[4].

5 – تعميق الإنتماء الاجتماعي وتكوين فضاء واسع للحوار الذي تذوب من خلاله الفوارق

الاجتماعية ويكسب المشاهد مهارات ومواقف عملية مستمرة تعزز الثقافية الاجتماعية[5] .

---

[1] – سامية رزيق، البرامج الاجتماعية في الفضائيات الجزائرية الخاصة، برنامج ما وراء الجدران – نموذجا– رسالة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة تبسة، 2015 – 2016، ص 17.

[2] – علي عبد الفتاح علي، الإعلام والتنشئة الاجتماعية، ط ع، دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص 106.

[3] – سامية رزيق، مرجع سابق، ص 58.

[4] – علي عبد الفتاح علي: مرجع سابق، ص 106.

[5] – إبراهيم يحياوي، القنوات الفضائية وثقافة الشباب الطالب الجامعي نموذجا، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، علوم في فرع علم الاجتماع، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، 2017 – 2018، ص 55..

المطلب 05: نماذج عن بعض القنوات الخاصة

1 – قناة الشروق نيوز: هي قناة تلفزيونية إخبارية جزائرية مستقلة مقرها الجزائر العاصمة، تابعة لمؤسسة الشروق، انطلق البث الرسمي للقناة يوم 19 مارس 2014، في احتفالية خاصة بمناسبة السنة الثانية لإطلاق أول قناة تابعة لمؤسسة الشروق، لتكون الشروق الإخبارية ثاني قنوات الباقة[1].

2 – قناة البلاد: هي قناة جزائرية شرعت في البث رسميا يوم 19 مارس 2014، اشتهرت بالبرامج الحوارية والتحقيقات الحصرية وبرامج رياضية وثقافية واجتماعية وترفيهية عديدة، كما أنها تقدم نشرات إخبارية على رأس كل ساعة مقرها 52 شارع ديدوش مراد بالعاصمة[2]

3 – قناة نوميديا نيوز: هي قناة جزائرية إخبارية دولية انطلق بثها في أكتوبر عام 2012، تتناول القناة مختلف القضايا الراهنة في العالم، وتتمتع بقدر من الاحترافية والموضوعية، لها مراسلين ومكاتب في مختلف دول العالم[3].

4 – قناة النهار: هي فضائية إخبارية مستقلة، انطلق بثها التجريبي يوم 06 مارس 2012، مقرها الحالي سعيد حمدين العاصمة، تهتم القناة بالشأن الإخباري والسياسي في الجزائر، حيث أن برامجها مزيج بين نشرات الأخبار والرياضة وأخبار الاقتصاد[4].

5 – قناة الجزائرية: هي قناة جزائرية خاصة تم إطلاقها على القمر الصناعي نايل سات، انطلق بثها في 05 جويلية 2012 بشبكة برامجية[5].

---

[1] – نقلا عن، http / / ar . m . wikipedia . org. يوم 21 أفريل2020، على الساعة 17 : 20

[2] – المرجع نفسه.

[3] – ربيعة قراج، نور الهدى غراف، مرجع سابق، ص 78.

[4] – قاسي علاء الدين وآخرون، مرجع سابق، ص 74.

[5] – نعيمة مليكة، بوحزام نوال، القنوات الفضائية الخاصة ودورها في تشكيل المجال العمومي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد السادس، أفريل2004، ص، 78.

خلاصة:

ما يمكن استخلاصه من هذا الفصل الذي خصصناه للبث الفضائي وبروز القنوات الفضائية الخاصة، أن البث الفضائي يعتبر من أهم التطورات التي عرفتها المنطقة العربية مند التسعينيات، وقد تم هذا البث عبر مراحل اتسمت كلها بتطور في التجهيزات وكذلك الإمكانيات التي أتاحها هذا التطور فيما يخص ظهور القنوات الفضائية الخاصة وتطور العمل الإعلامي وتنوع المضامين أمام المشاهد.

أما فيما يخص ظهور القنوات الفضائية الخاصة وبعد قرابة أكثر من خمسين عام من احتكار الدولة لقطاع السمعي البصري ها هي ترفع هذا الاحتكار وهو ما تجلى في بروز العديد من القنوات الخاصة التي أصبحت منافسا حقيقيا للقطاع العمومي.

الفصل الثاني: الربيع العربي والحراك الشعبي في الجزائر

تمهيد:

شهدت المنطقة العربية مع نهاية سنة 2010 بروز عدد من الثورات والانتفاضات وكذا الحركات الاحتجاجية التي تراوحت بين السلمية تارة والعنيفة تارة أخرى، بدأت من تونس في أواخر عام 2010، ثم انتشرت في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط وباتت تعرف بثورات الربيع العربي.

سنتطرق في هذا الفصل من الدراسة إلى البدايات الأولى للحراك العربي وأهم العوامل التي دفعت بالمواطن العربي للخروج إلى الشارع، كما سنحاول تسليط الضوء على أهم خصائص هذه الثورات والنتائج المحققة منها.

سنحاول كذلك ضمن هذا الفصل من الدراسة الوقوف عند الحراك الشعبي الذي تعيشه الجزائر في محاولة منا لفهم أسباب ظهوره وإبراز خصائصه، لنصل في الأخير إلى تبيان أهم النتائج التي توصل إليها هذا الحراك الشعبي السلمي في الجزائر .

المبحث 01: الربيع العربي: " أسبابه، خصائصه وأهم نتائجه"

المطلب 01: بدايات الربيع العربي

شهدت نهاية 2010 وبداية 2014 عدة تطورات في بعض أطراف المنطقة العربية، تمثلت على وجه الخصوص في خروج كبير للجماهير منددة بالسياسات المتبعة ومطالبة بإصلاحات عميقة، شعارها إقرار الديمقراطية وتحقيق العدالة الاجتماعية[1].

مرت المنطقة العربية بحراك شعبي واسع عبرت فيه جميع الفئات الشعبية عن رغبتها في التغيير، حيث طالب الشباب بضرورة السماح لهم بالممارسة السياسية من خلال المشاركة في صنع القرارات التي تمس حياتهم، وتعد المرة الأولى التي تشهد فيها المنطقة العربية هذا النوع من الحراك ضد أنظمة الحكم بعد استقلالها، وتفاعلت العديد من البلدان العربية مع هذا الحراك واعتبرته آلية لتغيير الحكم، إذ كانت انطلاقته أواخر عام 2010 ومطلع سنة 2011 بدءا من محافظة سيدي بوزيد التونسية، أين أضرم الشاب **محمد البوعزيزي** النار في نفسه، وعلى إثر هذا الحادث اندلعت جملة من الاحتجاجات السلمية تضامنا مع "البوعزيزي "وتعبيرا على ما تعيشه فئات كثيرة من الشباب، انتشر الاحتجاج في المحافظات والولايات الجنوبية بتونس واشتدت قوة الاحتجاج، واتسعت دائرة المطالب من العيش بحرية وكرامة إلى رفع شعار "الشعب يريد إسقاط النظام"، تم خلالها توجيه رسائل عبر هتافات الشعب للرئيس "زين العابدين بن علي "تطالبه بالرحيل والتنحي[2].

بعد نجاح الحراك الشعبي في تونس انتقلت العدوى إلى مصر، حيث اندلعت احتجاجات مليونية في ميدان التحرير بالقاهرة، هذه المظاهرات انطلقت في 25 جانفي 2011 متأثرة بما حققه الحراك التونسي ومستمدة منه الأفكار والقوة في مجابهة النظام السياسي المصري متمثلا في شخص الرئيس"حسني مبارك "الذي حكم البلاد لأكثر من

---

[1] – وهيبة مجة، فشل ثورات الربيع العربي، محاولة الفهم، العدد 11 أكتوبر 2017، مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية، الرباط، 2017، ص 51.

[2] – المرجع نفسه، ص ص (51، 52).

ثلاثين عاما، ورغبة منه في توريث نجله [1] "**جمال حسني مبارك** "الحكم، أدى إلى تراكم شحنات من الغضب الشعبي الذي نتج عن عدة عوامل أهمها الظلم الذي مارسه هذا الجهاز من قتل وتعذيب، وبعد تأزم الوضع في الشارع المصري زادت رغبة الشعب في التغيير وإسقاط النظام الحاكم الذي غيب لغة الحوار معهم واستمر الاحتجاج إلى غاية 11 فيفري 2011 أين تم إعلان تنحي الرئيس "**حسني مبارك** "عن الحكم، وإثر نجاح الثورتين التونسية والمصرية بإسقاط النظام بدأت الاحتجاجات السلمية المطالبة بإنهاء الفساد وتحسين الأوضاع المعيشية، بل وأحيانا المطالبة بإسقاط الأنظمة في بعض الدول العربية مثل ليبيا، التي اندلعت الثورة فيها في 17 فبراير 2011 وسرعان ما تحولت إلى ثورة مسلحة، وبعدها بشهر تقريبا اندلعت احتجاجات سلمية واسعة النطاق في سوريا في 15 مارس 2011[2].

المطلب 02: أسباب ظهور الربيع العربي

يعتقد بعض المفكرين أن الربيع العربي قد نجم عن عدم الرضا بشأن سيادة الحكومات المحلية، وخاصة من قبل الشباب والنقابات، بالرغم أن البعض ربطها بالفجوات الواسعة في مستويات الدخل في البلد، وقد أدت عوامل ومتغيرات داخلية وخارجية إلى حدوث العديد من الاحتجاجات في المنطقة العربية يمكن تقسيمها إلى:

أولا: المتغيرات الداخلية: تنقسم إلى عدة عوامل سىاسية، اجتماعية، اقتصادية وإدارية كما يلي:

1- العوامل السياسية: يتحقق الاستقرار السياسي في أي مجتمع نتيجة عدة عوامل من بينها وجود توازن بين النظام السياسي والبيئة الاجتماعية، ويمكن تلخيص هذه العوامل التي حركت الاحتجاجات في النقاط التالية:

[1] – وهيبة مجة، مرجع سابق، ص ص (52، 53).

[2] – إيمان بن قدور، الوجه الآخر للعولمة الربيع العربي نموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر، كلية الآداب واللغات الأجنبية، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، 2013 – 2014، ص 14.

– انهيار شرعية الأنظمة القائمة نتيجة عجزها عن إيجاد الحلول للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية، ورفضها السماح بقدر أكبر من الحريات والمشاركة السياسية.

– طرح مشروع يكرس الرئاسة مدى الحياة والحكم الفردي المطلق.

–تغييب النزاهة في الانتخابات، فقد عرفت العملية الانتخابية حالات التزوير وعدم الشفافية

– ضعف القوى الحزبية وعدم تعبيرها عن مصالح الشباب وقضاياهم. تغييب النزاهة في الانتخابات، فقد عرفت العمليات الانتخابية العديد من حالات التزوير[1].

2- عوامل اقتصادية :

– تردي الأوضاع الاقتصادية والمعيشية عامة.

– انتشار الفساد المالي والإداري والرشوة على نطاق واسع.

– نهب ممتلكات المواطنين والتعدي عليها وسرقتها بدون محاسبة .

– انتشار الغلاء وزيادة الأسعار في مقابل تدني دخل المواطنين.

– ازدياد الرسوم والضرائب لتغطية مصاريف كبار موظفي الدولة[2].

-3عوامل الاجتماعية:

– تدني الظروف الاجتماعية في البلد.

– انتشار البطالة لدى المواطنين .

– اختفاء الطبقة الوسطى وبداية زوالها.

– ضعف الاقتصاد نتج عن ضعف مستوى معيشة المواطن وتراجع الخدمات الأساسية وزيادة معدلات الفقر حيث أن نسبة الفقر في اليمن 40% وسوريا وتونس 10%.

[1]- سلام أحمد السواعر، توجهات السياسة الخارجية الأردنية اتجاه أزمات الربيع العربي 2011 - 2017، مذكرة مكملة لنيل درجة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة الشرق الأوسط، عمان، 2016-2017، ص 21.

[2]- إيمان بن قدور: مرجع سابق، ص 72

– ضعف وتراجع جودة الخدمات العامة المقدمة للمواطنين في كثير من الدول العربية مثل:

الصحة والتعليم والمواصلات وهو الأمر الذي انعكس على جودة حياة المواطنين[1].

4 – العوامل الإدارية:

أدى التغير في أداء الأجهزة الحكومية إلى الضعف الإداري وإلى الفساد هذا بالإضافة إلى الاعتماد على منهج غير ديمقراطي في الأداء والتطوير، حيث تحولت برامج الإصلاح إلى طقوس دعائية ذات مضامين صورية بدون وجود رقابة فعلية وحكومة إدارية[2].

ثانيا: المتغيرات الخارجية

إن التدخل الخارجي للفاعلين الدوليين والإقليميين في السياسات الداخلية لدول المنطقة العربية ليس بجديد، ولكنه ككل الفترات السابقة مرتبطا بالأساس بترسيخ النظام الإقليمي الذي وضعته القوى الاستعمارية في النصف الأول من القرن العشرين، وبدعم النظم السلطوية الموالية للغرب، حيث نجد من يرى أن العامل الخارجي له قوة مؤثرة في تحريك الشارع العربي وإحداث تغيرات فيه، استنادا إلى وثائق سرية سرها موقع ويكيليكس، قامت الولايات المتحدة الأمريكية بنشرها، حيث لعب دورا فاعلا فيما حدث في العالم العربي، حيث كشفت هذه الوثائق أمور سرية عديدة حول الحكام وحاشيتهم، وعن حجم الفساد الموجود في هذه الدول[3].

[1] – سميرة قروف، البعد الاقتصادي في الحراك العربي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية جامعة بسكرة، الجزائر،2016-2017،ص ص (18- 20).

[2] – سلام أحمد السواعير، مرجع سابق، ص 23.

[3] – سميرة قروف، مرجع سابق، ص ص (25 – 26).

المطلب 03: خصائص الربيع العربي

امتاز الحراك الشعبي في المنطقة العربية بمجموعة من الخصائص أهمها:

1 – أفعال اجتماعية تلقائية: بدأت الاحتجاجات الشعبية بأفعال اجتماعية ذات صبغة مطلبية.

2 – غياب الرؤى والأهداف: لم يمتلك الحراك الشعبي في بداية تحركاته أهداف واضحة لكن مع استمرار الاحتجاجات وتوسعه وازدياد زحمه أصبحت تتحدد أهدافه وتتسع مطالب الحراك[1] .

3 – غياب التنظيم:

كان حراكا مجتمعيا غير منظم خاصة في ظل غياب المؤسسة التي تجمع وتنظم صفوفه حيث لم يرقى إلى مستوى تنظيم ثوري معهود، وإنما كان منطلقا شعبيا اجتماعيا هدفه ضرورة التغيير والوصول إلى الأحسن[2].

4 – بروز الدور الحيوي للإعلام بكافة أشكاله ووسائله:

تنوير وتثقيف الشعوب، فقد لعب الإعلام الجديد والتقليدي دورا رئيسيا في هذه الثورات، إذ كان هو الأداة الرئيسية في الثورتين التونسية والمصرية، وكان تأثيره واضحا في تعبئة طاقاتها، وتعزيز مكتسباتها، كما كان لهذه الوسائل دور في هذه الثورات من دولة إلى أخرى[3].

المطلب04 : نتائج الربيع العربي

حقق الربيع العربي من نتائج كثيرة، فقد منع إمكانية احتكار السياسة عند فرد واحد أو فئة واحدة، لصالح تداولها بين العديد من الفئات والمؤسسات الحزبية من خلال صناديق الاقتراع، فجرت انتخابات حرة في بعض الدول الثائرة، ونجحت قوى سياسية كانت قبل

[1] – وضاح مصطفي حسن الأسمر، أثر الحراك العربي على الدور الوظيفي لدولة إسرائيل، مذكرة مكملة لمتطلبات الحصول على درجة ماجيستر في التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، 2013، ص 118.

[2] – وهيبة مجة، مرجع سابق، ص 45.

[3] – عصام بن الشافي، واقع ومستقبل الثورات العربية، الثورات العربية، التقرير الاستراتيجي التاسع، دب، دس، ص 78..2

الثورة في موقع العدو الخصم للنظام والسلطة السياسية الحاكمة آنذاك كما حصل في تونس ومصر مثلا[1].

يمكن حصر أهم الآثار المترتبة عن هذه الثورات فيما يلي:

– أن هذه الثورات قد نجحت بالإطاحة ببعض الأنظمة العربية

– بعض هذه الثورات بدأت تؤتي ثمارها من خلال تحقيق الديمقراطية، وإن استغرق وقتا طويلا، ومثال ذلك حالة تونس التي شهدت انتخابات وصفت بالنزيهة.

– بعض الثورات لم تؤدي إلى ديمقراطيات ناقصة وزائفة حيث عمل الغرب على إيجاد نظم بديلة للنظم المنهارة بسبب الثورات تعمل على الالتزام بالمحافظة على مصالح الغرب الإستراتيجية في المنطقة وعدم احترام تغيير جوهري في السياسة الخارجية مثال الحالة المصرية.

– بعض الثورات حدثت في دول تقوم على مصالح الفئوية أو الطائفية أو القبلية، خاصة مع عدم وجود قوى قادرة على المحافظة على تماسك النسيج الاجتماعي[2].

المطلب 5: نماذج عن الربيع العربي

1- الثورة التونسية:

اندلعت يوم الجمعة تضامنا مع الشاب "**محمد البوعزيزي**" الذي أضرم النار في جسده في 17 ديسمبر 2010 تعبيرا عن غضبه بسبب بطالته ومصادرة العربة التي يبيع عليها، فأدى ذلك إلى اندلاع شرارة المظاهرات يوم 18 ديسمبر 2010 وخروج آلاف التونسيين الرافضين لما اعتبروه أوضاع البطالة وعدم وجود العدالة الاجتماعية وتفاقم الفساد داخل النظام الحاكم، ونتج عن هذه المظاهرات سقوط العديد من القتلى والجرحى من المتظاهرين نتيجة تصادمهم مع قوات الأمن ما أجبر الرئيس "**زين العابدين**" على إقالة

[1] – عزيز العرباوي، مطلب الحرية والثورة العربية المعاصرة، العدد 23 يناير 2016، مؤسسة دراسات وأبحاث مؤمنون بلا حدود، الرباط، 2016، ص 21.

[2] – سلام أحمد السواعير: مرجع سابق، ص ص (10 – 11).

عدد من الوزراء وتقديم وعود لمعالجة المشكلات التي طالب بها المتظاهرون، كما أعلن عن عدم ترشحه للانتخابات عام[1] 2014.

خصائص الحراك الشعبي في تونس:

لقد طرأت مجموعة من التغيرات على الاحتجاج التونسي شكلا ومضمونا لعل أهمها الاتساع الكمي والنوعي وتبني الانتفاضة المواجهة مع الأجهزة الأمنية حتى سقط منها قتلى بالعشرات أما أهم الخصائص التي تميزت بها الحركات الاحتجاجية هي:

– قاد الحركات الاحتجاجية شباب هم خريجو الجامعات وحملة الشهادات العليا والعاطلون عن العمل وقد ساهم هؤلاء بشكل واضح في انتشارها وتوسعها حتى وصلت إلى المدن الساحلية وإلى العاصمة التونسية.

– بدأ الحراك عفويا خارج الأطر الحزبية والمؤسسية المتعارف عليها مثل: الأحزاب السياسية والنقابات المهنية والاتحادات العمالية والطلابية بسبب حالة الجمود والانقسام الداخلي التي شابت الأحزاب المعارضة وخوفها من بطش السلطة.

– عدم قدرة القوى السياسية على التواصل مع قوى الاحتجاج الاجتماعي بسبب غياب التحالف أو على الأقل نوع من التواصل بين الشباب والعاملين في المجال السياسي.

– الاعتماد على العمل الاحتجاجي المباشر مثل التظاهرات والإضرابات والاعتصامات كبدیل من العمل السياسي وبدون الحصول على تصريح مسبق من السلطة ممثلة في الأجهزة الأمنية.

– طول مدة التحرك الشعبي التونسي إذ امتدت الانتفاضة 55 يوما.

– التوزيع الجغرافي للاحتجاجات بحيث انطلق من البلديات في وسط البلد والليبية بجنوها إلى المدن في الشمال والمناطق السياحية حتى وصلت إلى العاصمة مركز المؤسسات السياسية والادارية والأمنية.

[1] – عزيز العرباوي، مرجع سابق، ص 09.

– عبرت الحركة الاحتجاجية عن نمط جديد من المطالب الاجتماعية والسياسية والحاجة إلى الإصلاح السياسي.).

2 – الحراك الشعبي في مصر:

بالنظر إلى خصوصية الحراك الشعبي في مصر واختلافه عن بقية الحركات فقد اطلق مصطلح ثورة جانفي بالإضافة إلى مصطلح الثورة البيضاء أو ثورة اللوتس وكذلك الحركات الاحتجاجية تعبيرا عن الحراك الشعبي في مصر.

الحراك الشعبي في مصر عبارة عن انتفاضة شعبية اندلعت يوم الثلاثاء 25 جانفي 2011، هو يوم يوافق عيد الشرطة في مصر، وذلك احتجاجا على سوء المعاملة خاصة بعد ظهور عديد من التسجيلات المصورة التي تظهر انتهاك رجال الشرطة للحقوق الانسانية، ولكن سرعان ما تعاملت الشرطة والأمن المركزي بعنف، وقامت باستخدام الرصاص، وكانت البداية في محافظة السويس حيث توفي فيها أكثر من 20 شابا، مما جعل أهالي المنطقة يخرجون في مظاهرات حاشدة كما تبعتها باقي المحافظات، وتحولت المظاهرة من احتجاجات على قمع الشرطة إلى احتجاج على سوء المعيشة والبطالة والسياسة والاقتصاد، وذلك على ما اعتبر فسادا في ظل حكم الرئيس محمد حسني مبارك[1].

ويعود سبب هذه الاحتجاجات إلى فتاة تدعى "إسراء عبد الفتاح"، حيث قامت بالدعوة إلى إضراب سلمي في 6 أفريل 2008 احتجاجا على الأوضاع المعيشية، وسرعان ما لقيت دعوتها استجابة من نحو 70 ألف من الجمهور لاسيما في مدينة المحلة الكبرى، والنتيجة أن الإضراب نجح وأطلق على إسراء في حينه لقب "فتاة الفايسبوك" و"القائدة الافتراضية"، ومن عام ونصف قامت حركات المعارضة ببدء توعية أبناء المحافظات ليقوموا بعمل احتجاجات على سوء الأوضاع في مصر، وكان أبرزها حركة "شباب

[1] – عزيز العرباوي، مرجع سابق، ص10 .

أفريل"، "كفاية"، "كلنا خالد سعيد"، وقام الناشط "وائل غنيم" والناشط السياسي "عبد الرحمان" بإنشاء صفحة على موقع فيسبوك ودعا المصريين إلى التخلص من النظام وسوء معاملة الشرطة للشعب.

أدت هذه الثورة إلى تنحي الرئيس "محمد حسني مبارك" عن الحكم في فيفري 2011، وأعلن نائب الرئيس "عمر سليمان" في بيان مقتضب تخلي الرئيس عن منصبه، وأنه كلف المجلس الأعلى للقوات المسلحة بإدارة شؤون البلاد، وقد أعلنت أغلب القوى السياسية التي شاركت في التظاهرات قبل تنحي مبارك عن استمرار الثورة حتى تحقيق الأهداف التي قامت من أجلها[1].

3 – الحراك الشعبي في سوريا وليبيا:

1 – الحراك الشعبي في سوريا:

اندلعت الاحتجاجات الشعبية في سوريا في 05 فيفري 2011 حيث وجهت دعوة على مواقع التواصل الاجتماعي في ظل استياء الشعب السوري، وترافق ذلك مع تصريح الرئيس بشار الأسد، قال بأنه :"لا لاندلاع مظاهرات ضده في البلاد"، إلا أن البدايات الحقيقية للحراك بدأت بسبب الاحتقان في محافظة "ذرعا" جنوب العاصمة دمشق، بعد قيام الأمن باعتقال الأطفال الذين رسموا شعارات ضد النظام على جدار مدرسة، وأدى ذلك إلى اندلاع أولى المظاهرات من 15 إلى 18 مارس 2011، و قد واجه الأمن السوري المظاهرات بعنف وقام باستخدام إطلاق النار لتفريقها، مما أدى إلى وقوع العشرات من القتلى في المحافظة ونتيجة لذلك اندلعت المظاهرات في عدة مناطق في البلاد، ومع استمرار سقوط القتلى توسعت المظاهرات بشكل أفقي لتشمل معظم المحافظات السورية.

وقام المتظاهرون باستعمال رسائل ساهمت في الصمود أمام القمع مثل الشبكات الإعلامية إنشاء مراكز الإحصاء والمتابعة، في ظل أحزاب المعارضة في البلاد، كما

[1] – المرجع نفسه، ص 10.

بدأت تظهر ملامح سياسة في البلاد من خلال إنشاء عدد من الأحزاب والهيئات مثل مجلس الوطني الدستوري وهيئة قوى التغيير والهيئات مثل المجلس السوري وهيئة قوى التغيير والهيئة العامة للثورة وغيرها.

وقد حرص المتظاهرون خلال تلك الفترة على نقل مظاهراتهم إلى وسائل الإعلام والالتزام بخطاب يركز على مطالبهم ويستبعد عن الطائفية ويدعوا إلى السلمية.

بعد ذلك و بالضبط في 10 جوان 2011 أعلن "حسين هرموش" انشقاقه عن الجيش السوري خلال الحملة على مدينة جسر "الغشور" في ريف أدلب، وبعد ذلك بأيام وأعلن "الهرموش" تأسيس لواء الضباط الأحرار، ويعد هذا التاريخ محوريا ومفصليا حيث يشار إليه كبداية للانتقال إلى العسكرة، أما ما عرف بالثورة السورية رغم أن اللواء أعلن في بيان التأسيس أنه حركة تغيير سلمي يأخذ طابع ثوري عسكري.

فقامت العسكرة بأخذ المنحنى العام للأحداث وظهرت العديد من المجموعات المسلحة التي تنادي بإسقاط النظام عن طريق السيطرة على مراكزه و قواعده العسكرية، كما ازداد معدل الانشقاقات عن النظام ليصل إلى عشرات الآلاف من الجنود، وقد شهدت هذه المرحلة بعض الانجازات لهذه المجموعات، من خلال السيطرة على عدة مناطق ومراكز عسكرية، كما بدأت الطائفية تطل برأسها على المشهد في سوريا من خلال استخدام النظام للأقليات، وتسليحها لمواجهة المعارضة، كما بدأت أوساط المعارضة باستخدام لغة طائفية تنظر إلى الأحداث من قبيل ظلم الأغلبية السنية.

لقد استمر الحراك السلمي في سوريا الأكثر من 6 أشهر، ولم يعلن بشكل رسمي التحول للعمل المسلح، وذلك بسبب كلفة العمل وآلة القمع التي يمتلكها النظام السوري في وجه معارضيه وكان لها سابق تجربة في الثمانينات.

- **الحراك الشعبي في ليبيا:**

اندلعت الاحتجاجات الليبية يوم الخميس 17 فيفري 2011، نتيجة لتأثرها بموجة الاحتجاجات الأخرى تونس ومصر، قاد هذه الثورة مجموعة من الناشطين السياسيين،

عندما تجمعوا للتظاهر أمام مديرية الأمن في مدينة بنغازي للمطالبة بالإفراج عن المعتقلين السياسيين، وردد المتظاهرون شعارات سلمية سلمية، ونطالب بالتغيير، وأدى ذلك إلى اشتباكات بين المتظاهرين وقوات الشرطة، وقد بدأت دعوة الشعب الليبي في مختلف مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الأنترنت للتظاهر.

في اليوم التالي من انطلاق المظاهرة وفي ساحة عمر المختار، تجمع المتظاهرون ورددوا شعارات تطالب باستقالة رئيس الوزراء الليبي، في حين لم تمس العقيد معمر القذافي، لكن حدثت اشتباكات بين المتظاهرين والشرطة ومؤيدي الحكومة وقاموا برمي الحجارة وزجاجات المولوتوف وأحرقوا السيارات، فيما ردت الشرطة باستخدام الرصاص المطاطي وخراطيم المياه وأصيب وقتها 40 شخصا، وتواصلت الاحتجاجات بعد ذلك، وتم حرق الإذاعة المحلية، وارتفعت حصيلة أعمال العنف.

وفي 20 فيفري تواصلت الاحتجاجات لكن هذه المرة جاءت ضد العقيد معمر القذافي" وتحولت بالمهاجمة بمختلف الأسلحة من قبل جنود من القوات الخاصة والمرتزقة، أجانب وموالين للقذافي، كما قامت السلطات الليبية بقطع خدمة الأنترنت للحد من انتشار الدعوة للثورة، ومن جهة أخرى قدم مندوب ليبيا لدى الجامعة العربية استقالته من منصبه وانضمامه للثورة احتجاجا على ما يجري في ليبيا[1]

بعد ذلك قام "سيف الاسلام القذافي"، نجل الرئيس الليبي في خطاب على التلفزيون الرسمي الليبي، بإجراء عدد من الإصلاحات لتهدئة الاحتجاجات، محذرا من تحول الاحتجاجات إلى حرب أهلية وخطر تقسيم البلاد إلى عدة ولايات، بالإضافة إلى أن ليبيا مجتمع مسلح مما يؤدي إلى سقوط مئات القتلى، من جهة أخرى قتل عشرات المتظاهرين في العاصمة الليبية وتم حرق مبنى البرلمان واقتحام مبنى التلفزيون الرسمي، بعدها أعلن وزير الداخلية "عبد الفتاح يونس" استقالته وانضمامه للثورة وكذلك وزير العدل "عبد

[1] – وصايف الشمري، رياح التغيير في العالم العربي 2010_2012،الثورة الليبية،الكويت، 2012،ص 8.

الجليل مصطفى"، فيما أكد الزعيم "معمر القذافي" في تصريح له أنه لن يتنحى عن حكم ليبيا، واهم من خرج للتظاهر بأنهم خونة وعملاء، وبأنه سوف يستخدم القوة لإنهاء الأزمة في ليبيا.

قام الرئيس "أوباما" بعدها بالرد على القمع الذي مارسه القذافي، بأنه فضيع وغير مقبول إلى جانب سيف الاسلام الذي يسعى جاهدا للحصول على اتفاق لوقف إطلاق النار، وبقي الأمر كذلك بين هجوم وردود أفعال من قبل الرئيس معمر القذافي والمعارضين له.

وبعد ذلك قرر أوباما بأنه ستسلم مسؤولية قيادة العمليات العسكرية ضد ليبيا في غضون أيام، إلى حلف الشمال الأطلسي، وصدرت خطة الوساطة الإفريقية في الأزمة الليبية ووافق عليها القذافي، لا تنص على تنحي القذافي.

وتواصلت فيما بعد الثورة بين المعارضين للنظام وكتائب القذافي إلى غاية 23 أوت من أين تمكن القذافي من الفرار. في سبتمبر دعى الرئيس المختفي عن الأنظار في رسالة صوتية الليبيين إلى المقاومة المسلحة للقضاء على العدو وطرد الاستعمار.

في أكتوبر 2011، صرح "محمود شمام" وزير الإعلام في المكتب التنفيذي التابع لمجلس الانتقالي، بأنه قد ألقى القبض على "معمر القذافي" حيا، وقتل أثناء نقله إلى مصرات[1].

3 – الحراك الشعبي في السودان:

انطلقت الاحتجاجات يوم 19 ديسمبر 2018 في بعض المدن السودانية، بسبب ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة وتدهور حال البلاد على كل المستويات، فقد بدأت هذه الاحتجاجات بشكل عفوي حينما تجمع المئات من المواطنين السودانيين للتنديد بارتفاع أسعار المواد الأساسية في البلاد وانخفاض قيمة العملة السودانية، وندرة الكثير من السلع

[1] – وصاف الشمري، مرجع سابق، ص 8.

في بعض المدن، وقد جاء الرد على تلك المظاهرات بأن طوقت عناصر الأمن المتظاهرين وحاولوا منعهم من الوصول لبعض المناطق الحساسة في البلاد، إلى جانب استخدام الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين واستعمال الذخيرة الحية في بعض المناطق الأخرى[1].

كما تواصلت فيما بعد الاحتجاجات بأعمال شغب أخرى كحرق المتظاهرين لبعض السيارات مما دفع السلطات إلى تعليق الدراسة بالجامعات والثانويات إلى أجل لاحق[2] .

مر تقريبا شهر على الاشتباكات بين الشعب السوداني والسلطة لكن دون نتيجة فقد قتل خلال هذه الاحتجاجات طبيب وطفل برصاص من قبل السلطات وقد استغلت هذه الحادثة للإعلان عن بداية احتجاجات جديدة فيما تجاهل ذلك الرئيس عمر البشير"[3]

بعد مرور شهرين من المواجهة بين السودانيين والسلطة الحاكمة تحت المطالبة بإسقاط النظام، وتحذيرات الولايات المتحدة من العنف الذي استخدمته قوات الأمن السودانية لقمع الاحتجاجات أنه يمكن أن يهدد المحادثات الشعب الخرطوم من قائمة واشنطن للدول الراعية للإرهاب.

إزدادت الأمور تعقيدا، عقب فرض النظام السوداني لحالة الطوارئ التي جرى إتباعها بإصدار أربعة مراسيم تفصيلية، فرض العقوبات على خارقيها لتصل إلى السجن 10 سنوات مع الغرامات المالية، كما تميز هذا الشهر بتنظيم تظاهرات واحتجاجات خارج السودان حيث تجمع العديد من السودانيين المهاجرين في دول أوروبية للمطالبة بالضغط على نظام عمر البشير لإرغام الأخير على التنحي، وذلك بعد يوم فقط من بيان الاتحاد الذي قال فيه أنه يراقب تداعيات الأحداث في انتهاكها لحق المحتجين في التظاهر بشكل سلمي،

---

[1] – بيان القوات المسلحة السودانية، 11/ 04 /2020، https ://arabic.rt.com.

[2] – سينويه يوسف، "استمرار احتجاجات السودان ... والمهدي 22 قتيلا في المظاهرات"، السبت 2020 / 12 / 22، https://www .almasriyalyoum .com..

[3] – شيماء عزت، "عودة على احداث شهر من المظاهرات في السودان"،17 جانفي 2020، https://www .france24 .com

من خلال قمعهم بشتى الطرق بل أظهر فيديو تم تداوله على نطاق واسع تعترض طلاب وطالبات للاعتداء والضرب .

في السادس من أفريل تظاهر مئات الآلاف تخليدا لذكرى انتفاضة 6 أفريل 1985 التي أطاحت بحكم الرئيس السوداني الأسبق متوجهين نحو قصر الضيافة، مقر تواجد الرئيس السوداني، عقد المحتجون اعتصاما على مستوى مقر القيادة العامة للجيش، عقد هذا الأخير في صبيحة يوم الخميس 11 أفريل اجتماعا لم يحضر البشير، وسط أنباء تحدثت عن إغلاق مطار الخرطوم وتطويق القصر الرئاسي بالآليات، ثم بعد حوالي سبع ساعات أصدرت القوات المسلحة بيانا أعلنت فيه اعتقال الرئيس عمر البشير" وتشكيل مجلس عسكري انتقالي بقيادة "أحمد عوض بن عون" القيادة البلاد لمدة عامين، كما أعلنت فرض حالة طوارئ ثلاثة شهور في البلاد وعلقت العمل بالدستور الحالي إلى جانب حل كل من مجلس الوزراء، حكومات الولايات المجالس التشريعية وكذا حظر التجوال عدة أشهر في عموم البلاد.

بالرغم من ذلك استمرت الاحتجاجات طيلة اليوم التالي وطالب فيها المحتجون بتنحية المجلس العسكري الانتقالي ككل، وسط إصرارهم على تشكيل حكومة انتقالية مدنية في تمام الساعة الحادية عشرة والنصف أعلن بن عوف تنازله عن رئاسة المجلس الانتقالي وعين المفتش العام للجيش خلفا له[1] .

[1] – عبد الله العصار، البرهان يؤدي اليمين الدستورية رئيس المجلس الدستورية رئيس المجلس الانتقالي، الخرطوم، 13 أفريل 2020 https:// www .aalkhabaralaan.net

المبحث الثاني: الحراك الشعبي الجزائري 22 فيفري 2019

المطلب01: ظهور الحراك وتطوره:

بعد أيام عن إعلان حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم عزمه ترشح الرئيس المنتهية ولايته "عبد العزيز بوتفليقة" لعهدة خامسة، بدأت أصوات شعبية تتعالى من الداخل وتعبر عن رفضها واستنكارها لهذا الترشح، تركزت الانتقادات في البداية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، لكن سرعان ما امتدت إلى الشوارع، حينما تصاعدت الأصوات والمظاهرات الرافضة لترشحه لولاية خامسة، رفع المتظاهرون عدة شعارات في مختلف المدن والولايات، ولعل أبرزها شعاري "لا للعهدة الخامسة" و "بركات بركات".

تميزت هذه المظاهرات بسلميتها رغم الأعداد الكبيرة التي شاركت فيها، ورغم الاحتكاكات المباشرة بين الجموع الغفيرة من المحتجين من جهة وبين قوات حفظ الأمن من جهة أخرى، إلا أن طابعها السلمي حال دون تسجيل مواجهة، بالرغم من وجود نقاط مواجهات وصفت بالخفيفة والعادية في مثل هكذا تظاهرات.

تطور الحراك: خرج آلاف الجزائريين في مظاهرات سلمية رفضا لترشح الرئيس **عبد العزيز بوتفليقة** لعهدة خامسة وذلك في مشهد سياسي نادر منذ توليه الحكم سنة 1999، وامتدت المظاهرات في كل ربوع ولايات البلد من شرقه إلى غربه، بلغ عدد المتظاهرون الذروة في العاصمة[1].

المطلب2 : مفهوم الحراك الشعبي الجزائري:

حركة شعبية تقوم بها الشعوب ضد أنظمتها الحاكمة نتيجة لطغيانها أو نتيجة لسلبها لإرادة شعوبها[2].

---

[1] – حمزة كالي، مسيرات حاشدة مطالبة بالتغير، جريدة الخبر، 23 فيفري 2019، العدد 9148، ص 2.

[2] – يعقوبان أحمد محمود الشنباري، السياسة السعودية اتحاد اليمن في ضوء تحولات الحراك الشعبي اليمني، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر،2016، ص 6 .

موجة الاحتجاجات والمظاهرات والاضطرابات التي عمت العديد من الدول العربية، مع نهاية 2010 وبداية 2011 تدعو إلى مزيد من الديمقراطية والحرية والتعددية السياسية؛ وتحقيق العدالة الاجتماعية[1].

المطلب3 : دوافع الحراك الشعبي في الجزائر:

تخلى الرئيس "**عبد العزيز بوتفليقة**" في رسالة إلى الجزائريين عن الترشح لعهدة خامسة، وتعهد بالإشراف على مرحلة انتقالية، تبدو هذه التطورات تنازلات من السلطات استجابة لمطالب الحراك الشعبي، التي يمكن تلخصيها فيما يلي:

1 - شعبية الحراك: مرت 03 أشهر على الحراك الشعبي الجزائري الرافض لبقاء الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في السلطة، اتخذ هذا الرفض في بداياته شكل اعتراض على ترشح بوتفليقة، كونهم اعتبروا ذلك إهانة أن يواصل حكمهم رئيس مريض، أفقدته الجلطة الدماغية القدرة على القيام بالنشاط العادي للرؤساء، لم يكن الاعتراض فقط على العهدة الخامسة بل ثمة شعارات أخرى تعبر عن رفض المحتجين لاستمرار الوضع القائم، فقد نددوا بالفساد وبالحكم العائلي بالإشارة إلى الدور الذي تلعبه عائلة "**بوتفليقة** "في حكم البلاد وبالظلم الذي يعاني منه الشعب في تحصيل حقوقهم.

2 - تمديد العهدة الرابعة: رفض الحراك الشعبي العهدة الخامسة لأنه كان يريد تنحي الرئيس **بوتفليقة** عن الحكم بانتهاء العهدة الرابعة 18 أفريل 2019، لكن العرض الذي قدمه محيط الرئيس التمديد العهدة تم رفضه لعدة أسباب منها:

1 - التمسك بالبقاء في الحكم بعد نهاية العهدة الرابعة دون سند دستوري.

2 - سبق للرئيس بوتفليقة أن وعد بعد الربيع العربي في 2011 بإصلاحات واسعة، تبدأ بمشاورات مع مختلف القوى السياسية وتنتهي بصياغة دستور توافقي 2016، هذا يثير تساؤلات الحراك عن الفرق بين وعود الرئيس **بوتفليقة** السابقة ووعوده الحالية.

[1] - صالح غبد الرزاق فاتح الخوالدة، أثر الحراك الشعبي العربي على الاصلاح السياسي في الأردن، رسالة دكتوراه، 2018، ص 15.

3 – عين بوتفليقة حكومة جديدة يرأسها وزير الداخلية "نور الدين بدوي" في الحكومة التي سبقتها، وهو الوزير الذي كان مسؤولا على الانتخابات التشريعية السابقة.

4 – أيدت السلطات الفرنسية قرار السلطات الجزائرية، فتخلت عن الحذر الذي التزمت به مند بداية الاحتجاجات، وباتت مصطفة بجانب عبد العزيز بوتفليقة، وهذا لا يخدمه بل يعطي أسبابا أخرى لإضعافه.

المطلب 4: مسميات الحراك الشعبي

بالنظر إلى مختلف الحركات الشعبية الحاصلة في الفترات الأخيرة بالدول العربية مسميات للحراك الشعبي أبرزها:

1 – الربيع العربي:

يعد لفظ الربيع العربي الأكثر شيوعا في التعبير عن الأوضاع العربية بعد انطلاق الحراك العربي، حيث دأبت وسائل الإعلام ومراكز الأبحاث على استعماله، ويعود استخدام مصطلح الربيع العربي في الإشارة إلى الثورات الشعبية إلى التاريخ الأوروبي حيث استخدم هذا المصطلح للتعبير عن عدة انتفاضات مثل: "ربيع الأوطان" و "ربيع براغ" و"ربيع أوروبا الشرقية" و "أواخر الثمانينات"، ولذا كان إطلاق لفظ الربيع العربي على الأحداث العربية التي انطلقت مع مطلع 2011 مصدره عربيا، حيث كانت صحيفة "الإندبندنت" البريطانية أول من وصف الحراك العربي بذلك.

وقد أطلق على الأحداث عدة مفاهيم توصيفيه : كالثورات العربية، وثورات الفايسبوك وكذلك أطلقت النخب المقربة من الأنظمة مسميات سلبية لمعارضته كالخريف العربي أو المؤامرة[1].

[1] – إسلام نزيه سعيد أبوعون، تداعيات الحراك العربي في ظل مفهوم الثورة وأثره على التنمية السياسية في الوطن العربي،رسالة ماجستير، جامعة فلسطين، 2017، ص. 38.

الانتفاضة:

مقاومة شعبية مستمرة، ومواجهة حضارية شاملة بالوسائل كافة المدنية والعسكرية، أو بهما معا، ولا تأتي الانتفاضة من فراغ بل تأتي من ألم وخوف وكبت، وهي ظاهرة نضالية متميزة تعني وتهتم بالتغيير الجذري الشامل الذي يخرج من المجتمع بوساطة أفراده[1].

الحركات الاحتجاجية:

عبارة عن حالة من الغضب العام التي تسود المجتمع أو فئة معينة داخل المجتمع، وغالبا ما تكون هذه الفئات المهمشة داخل المجتمع، والتي لا أحد يسمعها مما يجعلها تعبر عن هذا الغضب في شكل حركات احتجاجية سلمية أو غير سلمية، في شكل إضرابات واعتصامات أو تجمهر أو تظاهر، وقد يصل الأمر إلى ممارسات عنيفة كقطع الطرق[2].

الثورة:

حركة شعبية تهدف إلى تغيير عاجل وأساسي، للأفكار والقيم المتحكمة في النظم الاقتصادية والسياسية، من المناهج الثقافية، والأنشطة الحكومية في مجتمع من المجتمعات، وتتم بإرادة الجماهير من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية، وتأسيس نظام سياسي يقوم على العدل والمساواة وإحقاق الحقوق[3].

المطلب 5: خصائص الحراك الشعبي (22 فيفري 2019):

يختلف الحراك الشعبي الذي تعيشه الجزائر في ظروفه وأساليبه، عما حصل في عديد من الدول العربية، فهذا الحراك قدم للعالم درسا جديدا، في كيفية التظاهر بطريقة سلمية حضارية، وقد تميز الحراك الشعبي في الجزائر بعدة خصائص أهمها:

---

[1] – عزيز العرباوي، الحرية والثورة العربية المعاصرة، الرباط، أكدال المملكة المغربية، 2016،ص 8.

[2] – عبد النور زيام، الاحتجاجات الشعبية في شمال إفريقيا وتأثيرها على عملية التحول الديمقراطي، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 3، 2014، ص 12.

[3] – عزيز العرباوي، مرجع سابق، ص 7.

1 – سلمية الحراك: "تميز الحراك الشعبي الجزائري بطابعه السلمي الذي عبر عن نضج المجتمع الجزائري وثقافة المواطنة العالية لدى الشعب، من خلال دعوات المحافظة على الطابع الإنساني والسلمي للحراك الشعبي.

والإستمرار في تقديم الورود لرجال الشرطة والأمن بل حتى حمايتهم لإثبات أن الجزائريين لم يخرجوا لشوارع البلاد بهدف التخريب وإنما من أجل رفض العهدة الخامسة وتغيير النظام الذي "هرم" حسب اعتقاد المجتمع الجزائري.

2 – مشاركة فئات المجتمع الجزائري المختلفة: إن ما ميز الحراك الشعبي الجزائري هو المشاركة النوعية، لكل فئات المجتمع المختلفة، سواء تعلق الأمر بالمرأة أو الرجل أو شباب أو أطفال أو شيوخ. برز دور المرأة في هذا الحراك، وهو كسر الصورة النمطية التي اعتاد عليها الجزائري، على اعتبار أن المرأة مكانها في ساحات معروفة ومغلقة.

3 – اتحاد كل أطياف البلاد رغم اختلاف الانتماء السياسي والإيديولوجي: ضرب الحراك الجزائري أروع مثال في التحام غالبية أبناء البلد الواحد واصطفافهم تحت شعار موحد، وهو رفض العهدة الخامسة والباءات الثلاث، وهذا ما منح الحراك زخما وقوة.

4– المسيرات بدون غطاء حزبي: لم ينتسب هذا الحراك الشعبي الذي شمل كافة ربوع البلاد إلى أي جهات حزبية، بل بالعكس سبق كل الأحزاب بخطوات كبيرة، مما اضطرها للحاق به، لكن غياب التأطير السياسي من شأنه أن يشكل نقطة ضعف قد تؤثر في قوة المطالب، وتحول دون الوصول إلى أهداف الملايين التي خرجت للشارع.

5 – غياب التأطير للحراك: إن غياب نخبة تقود الحراك تشكل نقطة قوة، على خلاف ما يدعو إليه البعض بضرورة تشكيل قيادة الحراك، فغياب قادة يسيرون المسيرات ضد النظام يجعل من الصعب اختراقه عن طريق الاستقطاب لخدمة أجندات أخرى غير تلك التي خرج الجزائريون من أجلها.

6 – التوظيف المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي: كان الإعلان ترشح عبد العزيز بوتفليقة لولاية خامسة في الانتخابات الرئاسية وقع الصدمة في الجزائر، ما خلق حالة

غضب بين صفوف الشعب، حيث شهدت مواقع التواصل الاجتماعي تغطية الأحداث وأطلقت دعوات التظاهر على مواقع التواصل الاجتماعي غير الهاشتاغ "**حراك 22 فيفري** "حراك بدأ افتراضيا عبر وسائل التواصل الاجتماعي ثم انتقل إلى احتجاجات ميدانية عارمة رافضة.

7 – رفض التدخل الأجنبي: عبر المشاركون في الحراك الشعبي، عن رفضهم للتدخل الأجنبي مطالبين بإبقاء الحل جزائريا، وفق ما تقتضيه مصلحة الشعب، ومقاربات الشارع الذي أصبح جماهيريا ونخبويا، يتزايد يوما بعد يوم بشكل سلمي مما فوت على كل الأجندات الخارجية استغلاله[1].

المطلب 6: نتائج الحراك الشعبي في الجزائر:

حقق حراك 22 فيفري 2019 نتائج أهمها:

1 – تأجيل الانتخابات: أعلن الرئيس عبد العزيز **بوتفليقة** في ال 11 من مارس تأجيل الانتخابات التي كان من المقرر إجراؤها في 18 أفريل 2019، كما تعهد بعدم الترشح، كما دعا بوتفليقة إلى تشكيل حكومة لتسيير شؤون البلاد كما طلب بإجراء حوار شامل قبل الانتخابات.

2 – العصيان المدني: دعا بعض الجزائريين في 10 مارس 2019 إلى إضراب عام يشمل كل القطاعات لمدة 05 أيام، بغية الضغط على الحزب الحاكم للانسحاب، شهد تجاوبا بإغلاق معظم المحلات والمكاتب والمؤسسات الحكومية إلى جانب المؤسسات التعليمية بسبب العطلة المبكرة[2].

3 – تطبيق المادة 102 من الدستور: في ال 26 مارس طالب قائد أركان الجيش الجزائري القايد صالح بضرورة تطبيق المادة 102 من الدستور الجزائري "استجابة

---

[1] – صهيب شنوف، عشرة أمور تميز بها الحراك الشعبي في الجزائر عن باقي الشعوب العربية، مرجع سابق، تاريخ الزيارة أفريل 2020، على الساعة 16:56.

[2] – ياسمين موسوس، الاحتجاجات الجزائرية 2019، نقلا عن موقع http//www.skyneusarabia.com، تاريخ الزيارة، 18 أفريل 2020، على الساعة 20:42.

للمطالب الشعبية" وتنص المادة على ضرورة اجتماع المجلس الدستوري وجوبا في حالة ما استحال على رئيس الجمهورية أن يمارس مهامه بسبب مرض خطير ومزمن واختيار رئيس مجلس الأمة للقيام بمهام رئيس الدولة لمدة أقصاها 90 يوما، تنظم خلالها انتخابات رئاسية ولا يحق لرئيس الدولة المعين بهذه الطريقة أن يترشح لرئاسة الجمهورية.

4 – تشكيل حكومة جديدة: أعلن عن الحكومة الجديدة في يوم 31 مارس تضمنت وجوه جديدة مع احتفاظ 06 وزراء بحقائبهم من أهمهم نائب وزير الدفاع أحمد قايد صالح.

5 – استقالة الرئيس: بعد الجمعة السادسة التي عرفت بقيام رئيس الأركان أحمد قايد صالح قبلها بيومين بالمطالبة بتطبيق المادة 102 من الدستور، نتجت عنه حرب إعلامية كبيرة لترجمة الصراع بين فريق يدعم الجيش وفريق يدعم الرئيس وأنصاره انتهت بتقديم عبد العزيز بوتفليقة استقالته مرغما وتسليم السلطات لرئيس المجلس الدستوري[1].

6 – **عبد القادر بن صالح رئيس مؤقتا للجزائر لمدة 90 يوما:** عين البرلمان الجزائري بغرفتية الثلاثاء 11 أفريل عبد القادر بن صالح رئيسا مؤقتا للبلاد 90 يوما بعد إثبات حالة شغور منصب الرئيس[2].

المطلب7: إيجابيات الحراك الشعبي:

أذهل حراك 22 فيفري 2019 العالم بأسره بسلميته العالية وبالوعي الذي بات يتمتع به الفرد الجزائري، حيث أن هذا الحراك انفرد بمجموعة من الإيجابيات التي جعلته حراك مختلف عن كل الحركات والاحتجاجات التي عرفتها الدول العربية سابقا، والتي تمثلت فيما يلي:

– توافق الجميع على سلمية ووطنية الحراك، ورفض التدخل الأجنبي، واعتبار الشعب الجزائري وجيشه كيان واحد بشعار "**خاوة خاوة**".

---

[1] – نفس المرجع

[2] – ف ب: الحراك الشعبي بين المكاسب والانسداد السياسي في الجزائر، نقلا عن موقع https.//www.france24، تاريخ الزيارة: 11 أفريل 2020، على الساعة 13:23.

- بث الأمل في إمكانية صناعة التغيير سلميا[1].
- مساندة وزارة الدفاع الوطني على رأسها "**القايد صالح**" الحراك الشعبي.
- انسحاب بعض المترشحين من الانتخابات المقررة في 18 أفريل 2019.
- استقالات مفاجأة لبعض الإطارات السامية في الدولة.
- محاولة هروب بعض الإطارات إلى الخارج مثلا رجل الأعمال علي حداد الذي اعتقل
- اختفاء وجوه كانت حاضرة بقوة في السابق.
- جرأة القنوات الخاصة في الانحياز للشعب ولو حرمت من الإشهار العمومي.
- اختفاء المطالب الاجتماعية والتركيز على المطالب السياسية بالدرجة الأولى.
- مساندة السياسيين للحاق بالحراك ومساندتهم له[2].

[1] – رياض، ب، هاجر قريش، مظاهرات الحراك الشعبي بالجزائر، نقلا عن موقع https://m. ana-news.com، تاريخ الزيارة 22 أفريل 2020، على الساعة 17:21.

[2] – نفس المرجع

المبحث الثالث : الحراك الشعبي في الجزائر ومالاته

المطلب 1 :احتجاجات الجزائر أكتوبر 1988

انطلقت بداية هذه الأحداث في 25 سبتمبر 1988 مع نقابة الشركة الجزائرية للسيارات الصناعية المعروفة بسوناكوم، عقد خلالها مسؤولوها اجتماعا طارئا ونددوا من خلاله بتفشي الفساد في الشركة وفي البلاد.

في 4 أكتوبر خرج عشرات الجزائريين (الجزائر العاصمة) في مظاهرات نادرة الحدوث في البلاد، ووقعت مناوشات مع قوات الأمن الجزائرية كانت كافية لإخراج المئات من الجزائريين ومدن أخرى في 5 أكتوبر، واستهدف المتظاهرون الغاضبون كل ما يرمز للدولة الجزائرية خاصة مقر الحزب الواحد ومقرات حكومية وأمنية لتعلق الحكومة فرض حضر التجول ليلا في العاصمة وتقرر نشر حوالي 10 آلاف جندي بها وفي محيطها، وبحسب الإحصائيات الرسمية فقد خلفت الأحداث مقتل 120 شخصا وتوقيف 15 ألف شخص فيما أشار نشطاء سياسيون وحقوقيون إلى أن عدد القتلى وصل إلى 500 شخص.

وحمل المتظاهرون شعارات مطالبة بتحسين ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية، بعد أن دخلت الجزائر في أزمة اقتصادية عقب الأزمة البترولية لسنة 1986، والتي أفقدت الاقتصاد الجزائري توازنه خاصة أنه كان يعتمد على 98 بالمئة على عائدات البترول ومازال كذلك إلى يومنا هذا.

انعكست خلالها الأزمة النفطية العالمية على القدرة الشرائية للمواطن الجزائري وسجلت أسعار مختلف السلع ارتفاعا قياسيا، وارتفعت نسب البطالة في البلاد إلى مستويات قياسية فاقت ال 25 % بعد أن قررت الحكومة إغلاق عدد كبير من المصانع والشركات معلنة إفلاس اقتصاد البلاد الذي كان ينتهج كنظام اقتصادي.

في 10 من الشهر نفسه ألقى الرئيس الجزائري "بن جديد" أشهر خطاب منذ توليه الحكم وأعلن عن أول إصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية في تاريخ هذا البلد العربي[1].

ليهدأ الشارع ويفسح المجال لإقرار أول دستور جزائري ينهي حكم الحزب الواحد ويقر التعددية السياسية والإعلامية في البلاد.

أحداث 5 أكتوبر ورغم أنها شكلت منعرجا حاسما في تاريخ الجزائر، إلا أن مطالب المتظاهرين من خلالها لم تكن سياسية بل اقتصادية واجتماعية محضة ومن أسبابها الأزمة الاقتصادية.

1 سياسات الحزب الحاكم:

واعترف الرئيس عبد العزيز بوتفليقة" بعد توليه سدة الحكم 1999 بأن ما حدث في ذلك الوقت كان ثورة شعبية .

2 العشرية السوداء:

بعد إقرار التعددية الحزبية طفى على الساحة السياسية الجزائرية أكثر من ستين حزبا سياسيا دفعة واحدة كان من أبرزها الجبهات الثلاث وهي الجبهة الإسلامية للإنقاذ الإخوانية وجبهة القوى الاشتراكية وجبهة التحرير الوطني بالتزامن مع اصدار عشرات الصحف الخاصة.

وفي جويلية 1990 نظمت في الجزائر أول انتخابات محلية تعددية لانتخابات المجالس البلدية والولائية فازت خلالها الجبهة الإسلامية للإنقاذ ب 853 بلدية من أصل 1539 و32 ولاية من أصل 48.

في جانفي 1992 جرت أول انتخابات برلمانية تعددية في البلاد حصلت خلالها أيضا الجبهة الإخوانية على 188 مقعدا فيما جاء حزب جبهة القوى الاشتراكية ثانيا ب 26

[1] – يونس بوزيان، احتجاجات الجزائر من 1988- مارس 2019، السبت 9 جوان 2020، https://alain.com.

مقعدا، واكتفى حزب جبهة التحرير الوطني ب 15 مقعد وبين التاريخين أدخلت الجبهة الإسلامية للإنقاذ مفاهيم جديدة الى المشهد السياسي الجزائري، وباتت المساجد منابر للتحريض على الدولة الجزائرية ولتنظيم حملاتها الانتخابية مستعملة خطابا متطرفا لم يتعود الجزائريون على سماعه[1]

حاولت الجبهة الإخوانية الضغط على الحكومة "مولود حمروش" بالاعتصامات والعصيان المدني والمسيرات في مختلف المدن الجزائرية مستغلة غضب الجزائريين من سياسيات الحزب الحاكم واستعملت خلالها خطابا دينيا دغدغت به مشاعر الجزائريين تمكنت من خلاله من استقطاب آلاف الجزائريين.

بعد فوزها بأغلبية مقاعد البرلمان تغير طلاب الجبهة الإخوانية وانتقلت من المطالبة بالمزيد من الديمقراطية إلى الدعوة لتأسيس دولة إسلامية كفرت خلالها كل من يخالفها الراي وهدد قادتها بحمل السلاح ضد الحكومة.

وبعد تطور الأحداث أعلن الجيش في 12 جانفي وقف العملية الانتخابية وألغى نتائج الانتخابات البرلمانية، واستقال الرئيس "الشاذلي بن جديد"، وأسند الحكم للمجلس الأعلى للدولة وتقرر رحيل الجبهة الإسلامية للإنقاذ وسجن قادتها "عباسي مدني" و"علي بلحاج" وتصنيف الجبهة الإخوانية منظمة إرهابية وفرض حالة الطوارئ في البلاد.

صعدت الجبهة الإخوانية من تحريضها وعدائيتها ضد الدولة الجزائرية والجيش الجزائري، بعدما ظهرت شهادات جزائريين شاركوا في تنظيم الانتخابات البرلمانية بطلان فوز الجبهة الإخوانية، حيث نتج الفوز الوهمي عن حدوث عمليات تزوير واسعة النطاق في مختلف الولايات الجزائرية من قبل أتباع الجبهة الإخوانية، واستعملوا في ذلك التهديد بالسلاح في كثير من مكاتب التصويت للمواطنين للتصويت على مترشحيها.

[1] – المرجع نفسه

واعتبرت خلالها كثير من الأحزاب والشخصيات السياسية الجزائرية أن إلغاء المسار الانتخابي في ذلك الوقت جنب الجزائر كارثة أكبر من كارثة العشرية السوداء، بعد أن اكتشف مخطط العنف وأجندة الإرهاب للجهة الإخوانية التي أظهرت الأحداث أن تأسيسها 1989 لم يكن بجناح سياسي فقط، بل بجناح عسكري في الجبال تلقى التمويل العسكري والمالي من جهات خارجية منتظرا ساعة الصفر للاستيلاء على الحكم في البلاد.

ظلت الجزائر خلال تلك الفترة في أسوء وأخطر مرحلة سياسية وأمنية في تاريخها، وأعلنت الجبهة الإخوانية الحرب على الجزائريين والأمن واعترفت بنهجها الإرهابي، وارتكبت مجازر بشعة واغتالت آلاف الجزائريين، وتسببت الأزمة في مقتل أكثر من 250 ألف جزائري وخسائر اقتصادية قدرها الجهات الرسمية في البلاد بأكثر من 40 مليار دولار.

3 إحتجاجات 2011:

بالتزامن مع بداية الأحداث التي شهدتها البلاد العربية مطلع عام 2011 ما يعرف بالربيع العربي، خرج مئات الجزائريين في مظاهرات شعبية بالجزائر العاصمة ومدن أخرى في جانفي 2011 محتجين على ارتفاع أسعار المواد الغذائية خاصة مادتي السكر والزيت النباتي.

فيما إنتقدت المعارضة الجزائرية ما أسمته غلق "بوتفليقة" اللعبة السياسية ودعت إلى إجراء إصلاحات سياسية عاجلة، وعرفت تلك الأحداث باحتجاجات السكر والزيت واتهمت الحكومة الجزائرية أطراف لم تسمها بافتعال الأزمة خلال رفع الأسعار لإخراج الجزائريين إلى الشارع وإسقاط نظام بوتفليقة.

تطورت الأحداث وأقدم عدة جزائريين على إضرام النار في أجسادهم بشكل منفصل احتجاجا على أوضاعهم المعيشية على طريقة "البوعزيزي في تونس"، وانتقلت موجة الاحتجاجات إلى مختلف المدن الجزائرية وأعلنت عدة نقابات عن إضرابات شاملة ووصل ذلك إلى مقر الرئاسة الجزائرية بعد أن أعلن موظفوها إضرابا شاملا وخرج

آلاف الجزائريين في مظاهرات منددة بغلاء الأسعار والمطالبة بإصلاحات سياسية واقتصادية.

وخلفت تلك الأحداث التي استغرقت 3 أشهر كاملة مقتل أكثر من 50 شخصا وتوقيف أكثر من 200، لتعلن الحكومة الجزائرية في جانفي 2011 إلغاء حالة الطوارئ للمرة الأولى.

وخرج الرئيس الجزائري "**عبد العزيز بوتفليقة**" في 15 أفريل بخطاب إلى الشعب أعلن من خلاله عن إجراءات جديدة تتضمن إصلاحات سياسية تضمن مراجعة قانون الانتخابات وتعديل الدستور[1].

المطلب 2 : حراك 22 فيفري 2019

عقب إعلان الرئيس الحالي ترشحه للانتخابات الرئاسية المقررة في 18 أفريل المقبل خرج مئات الآلاف من الجزائريين في مظاهرات سلمية حاشدة في مختلف مناطق البلاد ومناهضة لترشحه لولاية خامسة.

مظاهرات سلمية بدأت بالعشرات ثم الآلاف إلى أن وصلت الأعداد إلى مئات الآلاف بحسب وسائل الإعلام الجزائرية كانت الأضخم في تاريخ الجزائر الحديث، ولم يسبق أن خرجت هذه الأعداد من الجزائريين بمختلف شرائح المجتمع حاملين مطالب سياسية أبرزها عدول "بوتفليقة" عن الترشح وتغيير الوضع السياسي في البلاد.

1 خصائص حراك 22 فيفري:

يمكن استخلاص مجموعة من الخصائص لحراك 22 فيفري والمتمثلة في :

1 سلمية الحراك:

تميز الحراك الجزائري بطابعه السلمي، الذي عبر عن نضج المجتمع الجزائري، وثقافة المواطنة العالية لدى الشعب الجزائري، من خلال دعوات المحافظة على الطابع

[1] – المرجع نفسه.

الإنساني والسلمي للحراك الشعبي، والاستمرار في تقديم الورود لرجال الشرطة والأمن، بل حتى حمايتهم لإثبات أن الجزائريين لم يخرجوا لشوارع البلاد بهدف التخريب، وإنما من أجل رفض العهدة الخامسة وتغيير النظام .

2 مشاركة فئات المجتمع الجزائري المختلفة:

إن ما ميز الحراك الجزائري، هو المشاركة النوعية، لكل فئات المجتمع الجزائري المختلفة، سواء تعلق الأمر بامرأة أو رجل أو شاب أو طفل أو مسن[1].

3 اتحاد كل أطياف البلاد رغم اختلاف الانتماء السياسي والأيديولوجي:

ضرب الحراك الجزائري أروع مثال في التحام غالبية أبناء البلد الواحد، واصطفافهم تحت شعار موحد، وهو رفض العهدة الخامسة، وهذا ما منح الحراك زخما وقوة.

4 فخامة الشعب.. عفوية وارتجال:

لم ينتسب هذا الحراك الشعبي الذي شمل كافة ربوع البلاد، إلى أي جهة حزبية، بل بالعكس سبق كل الأحزاب بخطوات كبيرة.

5 غياب نخبة تقود الحراك:

إن غياب نخبة تقود الحراك شكل نقطة قوة، على خلاف ما يدعو له البعض، بضرورة تشكيل قيادة للحراك، فغياب قادة يسيرون الفورة الشعبية ضد النظام، يجعل من الصعب اختراقه عن طريق الاستقطاب، لخدمة أجندات أخرى غير تلك التي خرج الجزائريون من أجلها.

6 التوظيف المكثف والذكي لوسائل التواصل الاجتماعي:

كان لإعلان ترشح عبدالعزيز بوتفليقة، لولاية خامسة في الانتخابات الرئاسية، وقع الصدمة في الجزائر، ما خلق حالة غضب بين صفوف الشعب؛ حيث شهدت مواقع

[1] – صهيب شنوف، خصائص الحراك، 13 جوان 2020، https:// ntapost .com.

التواصل الاجتماعي تغطية للأحداث، وأطلقت دعوات التظاهر على مواقع التواصل الاجتماعي عبر الهاشتاغ #حراك_22_فيفري، #لا_للعهدة_الخامسة.

حراك بدأ افتراضيا على وسائل التواصل الاجتماعي، ثم انتقل إلى احتجاجات ميدانية عارمة رافضة، كما أن غياب تغطية إعلامية محلية للاحتجاجات، وتجاهل القنوات العمومية والخاصة عرض الأخبار المتعلقة بالاحتجاجات، بل تحريف بعض القنوات الإعلامية الغاية من نزول الناس إلى الشوارع، والادعاء بأنها مسيرات «من أجل التغيير والإصلاح» رغم أنها كانت مسيرات ضد «العهدة الخامسة» هو نفسه الأمر الذي دفع بالعديد من المشاركين في المسيرات بنشر مقاطع فيديو توثق مباشرة كل ما يحدث في الشارع الجزائري بأنفسهم[1].

1 الحل جزائري ولا للتدخل الأجنبي:

عبر المشاركون في الحراك الشعبي، عن رفضهم التدخل الأجنبي، مطالبين بإبقاء الحل جزائريا وفق ما تقتضيه مصلحة الشعب، ومقاربات الشارع الجزائري الذي أصبح جماهيرية ونخبوية، يتزايد يوما بعد يوم بشكل سلمي مما فوت على الأجندات الخارجية استغلال.

2 نتائج حراك 22 فيفري:

- تأجيل الانتخابات.
- العصيان المديني.
- تطبيق المادة 102.
- تشكيل حكومة جديدة .
- استقالة الرئيس.
- اعتقال الكثير من السياسيين ورجال الأعمال.
- تعيين رئيس الدولة لفترة مؤقتة.

[1] – المرجع نفسه.

خلاصة

لقد كان للحراك الشعبي في البلاد العربية صدى كبير على الأنظمة الاقتصادية بصفة عامة والسياسية بصفة خاصة، حيث اطاح بالعديد من رؤساء الدول، والجزائر شهدت أكبر موجة حراك شعبي منذ 22 فيفري السابق ما نتج عنها تغييرات على النظام السياسي للبلاد بالإضافة إلى عدة اعتقالات وكشف الستار عن العديد من قضايا الفساد.

الفصل الثالث: التغطية الإعلامية لقناة النهار للحراك الشعبي الجزائري من خلال نشرات الأخبار الرئيسية

(الجانب التطبيقي)

أولا : بطاقة فنية لقناة النهار

1 تعريف قناة النهار :

قناة النهار الجزائرية هي قناة إخبارية تبث برامجها على الأقمار الصناعية الثلاث النايل سات، واتلسات، وبدر، حيث بعد نجاح جريدة النهار الجزائرية فقرر إنشاء قناة النهار الجزائرية للانتقال من الصحافة والإعلام إلى المكتوب إلى الإعلام السمعي البصري . وقد شهدت نجاحا كبيرا.

إختصاصها : إخبارية

التأسيس : 2012

المقر الإجتماعي : الجزائر

موقع الويب www. ennahar. online .com

وهي قناة جزائرية مستقلة أنشأها مجموعة من الإعلاميين والصحفيين الجزائريين

2/ نبذة عن القناة:

بدأت البث التجريبي يوم 6 مارس 2012 بأول نشرة إخبارية قدمت من طرف الثنائي الإعلامي رياض بن أعمر و نور اليقين مغريش , اتخذت القناة مقرها الرئيسي بالعاصمة الأردنية عمان لبادا البث من هناك على قمر نايل سات . تهتم القناة بالشأن الإخباري والسياسي في الجزائر , حيث أن برامجها كانت مزيجا بين نشرات الأخبار والرياضة وأخبار الاقتصاد في الجزائر وكذلك أخبار الصحف الوطنية وهدا من خلال برنامج ما بين السطور , عرفت القناة بعدا محايدا في الطرح , خاصة أثناء الحملة الانتخابية للانتخابات الرئيسية الجزائرية سنة 2014, فقد شن عليها وعلى الجريدة التابعة لها بعض من الناشطين الالكترونيين حملات مقاطعة بسبب ما وصفوه تفاهة القناة وتصغيرها لعقول المشاهدين , والتحيز لجهة على حساب الأخرى.

ثانيا : تحليل النشرة الأولى لحراك 22فيفري 2019 لجمعة 21 جوان 2019

1 التقطيع الفني للنشرة:

تحليل النشرة الأولى لحراك 22فيفري 2019 لجمعة 21 جوان 2019

عنوان النشرة :

بعيدا عن لغة الدم رؤساء حكومات ووزراء أمام العدالة في سابقة عربية تقرير احمد بوطاف

مدة النشرة دقيقتين و 33 ثانية

عدد اللقطات

شريط الصورة							شريط الصوت		
رقم اللقطة	مدة اللقطة	نوع اللقطة	زاوية التصوير	حركات الكاميرا	محتوى الصورة	التعليق	الموسيقى	المؤثرات الصوتية
1	2 ثا	عامة	عادية	ثابتة	صورة لمجموعة من الشباب يمسكون لافتة تحت عنوان سلمية سلمية إلى أن تقوم دولة القانون والعدالة والمعرفة	ايو ايو تنحو العصابة نولو لباس		بشرية
2	3ثا	مقربة	عادية	ثابتة	لافتة مكتوب فيها ضد الفساد في المؤسسات الوطنية مؤسسة كوسيدار اكلوها وسرقوها وبالدليل ضد الفساد في مؤسستي الوطنية التي فاق فيها الفساد بالملايير وبالدليل فساد متفشي وبالوثائق ولا حياة لمن تنادي اطلب من عمال كوسيدار أن يلتحقو بي اكل المسؤوليين الفاسدون مؤسستي الوطنية لاتعني المسؤولين النزهاء	هتافات		بشرية

المصدر: إعداد الطالبين

3	1ثا	قريبة جدا	علوية	متحركة	شخص يحمل لافتة مكتوب عليها لا لتمديد العهدة الرابعة لا للإنقلاب على الشعب والدستور			
4	1ثا	عامة	عادية	ثابتة	شابين يحملان لافتة مكتوب عليها نريد التغيير ولا نريد الترميم dégage système			دقات موسيقية
5	5ثا	عامة مبعدة	علوية	متحركة	حشد من المواطنين يحملون لافتة كبيرة مكتوب عليها يا فرنسا لمجي جراوك الجزائر ماشي ديالك	شباب يرددون مقولة les algériens		هتافات
6	3 ثا	عامة	عادية	ثابتة	شباب يحملون لافتة تحت عنوان لاندوة لا تعديل الرحيل الرحيل	تعليق الصحفي احمد بوطاف لقوله صحوة الشعب اتت على الاخضر واليابس		هتافات وتصفيق
7	4ثا	قريبة	عادية	ثابتة	لافتة مكتوب فيها الجيش والشعب يد وحدة الجيش والشعب خاوة خاوة	تعليق الصحفي احمد بوطاف لقوله بين عدالة الأرض وعدالة السماء صنع حراك الجزائر استثناء عربيا وإفريقيا		هتافات مواطنين
8	3ثا	قريبة جدا	عادية	ثابتة	شاب يحمل لافتة تحت عنوان الشارع لن يسكت			أصوات بشرية

المصدر : إعداد الطالبين

2 وصف البنية الفنية للنشرة :

1 قراءة عامة للجدول:

تبلغ مدة النشرة دقيقتين و33ثانية وهي عبارة عن تقرير قدمه الإعلامي أحمد بوطاف بحيث بدأت النشرة بلقطة عامة لمجموعة من الشباب يمسكون لافتة تحت عنوان **سلمية سلمية إلى أن تقوم دولة القانون والعدالة والمعرفة** ودلك بحركة ثابتة تحت هتافات تتدد **ايو ايو تنحو العصابة نولو لباس** وبعدها المخرج ينتقل بنا إلى لقطة ثانية مدتها ثلاث ثواني وهي لقطة مقربة ذات حركة ثابثة لي لافتة مكتوب فيها **ضد الفساد في المؤسسات الوطنية مؤسسة كوسيدار أكلوها سرقوها بالدليل فساد متفشي وبالوثائق ولا حياة لمن تنادي واطلب من عمال كوسيدار أن يلتحقو بي، أكل المسؤولين الفاسدون مؤسستي الوطنية لا نعني المسؤولون النزهاء** اد كانت هده اللقطة مرفقة بهتافات الشعب وتصفيقات، لينقلنا المخرج بعدها إلى لقطة ثالثة مقربة علوية ذات حركة لكاميرا متحركة لشخص يحمل لافتة مكتوب عليها **لا لتمديد العهدة الرابعة لا للانقلاب على الشعب والدستور** , وأما فيما يخص اللقطة الرابعة فهي لقطة عامة عادية ذات حركة ثابتة لشابين يحملان لافتة مكتوب عليها **نريد التغيير ولا نريد الترميم** وتأتي بعدها لقطة عامة مبعدة مدتها 5 ثواني علوية ذات حركة متحركة وهي لحشد من الموطنين يحملون لافتة كبيرة مكتوب عليها **يافرنسا لمي جراوك الجزائر ماشي ديالك** وكانت مصحوبة بتعليقات لشباب يرددون مقولة**les algériens**

وذلك عن طريق هتافات وتصفيقات , وأما اللقطة السادسة فهي لقطة عادية عامة مدتها 3ثواني لشباب يحملون لافتة تخت عنوان **لاندوة لاتعديل الرحيل الرحيل** مصحوبة بتعليق الإعلامي احمد بوطاف لقوله **صحوة الشعب الجزائري أتت على الأخضر واليابس** وبعد هده اللقطة تأتي لقطة قريبة عادية ذات حركة ثابتة مدتها لا تتعدى 4 ثواني لي لافتة مكتوب عليها **الجيش والشعب يد وحدة الجيش والشعب خاوة خاوة** مصحوبة أيضا

بتعليق الإعلامي احمد بوطاف لقوله **بين عدالة الأرض وعدالة السماء صنع حراك الجزائر استثناء عربيا وإفريقيا** كما كانت هده اللقطة مرفقة بهتافات مواطنين وأما اللقطة الأخيرة فهي لقطة قريبة جدا عادية ذات حركة ثابتة لشاب يحمل لافتة تحت عنوان **الشارع لن يسكت** والتي كانت مدتها 3 ثواني.

2 أما بالنسبة للدلائل الخفية الموجودة في هده النشرة التي لها علاقة مع دراستنا فتمثلت في :

1 الشخصيات:

ومن بين هده الشخصيات تتمثل في الشباب رجال نساء شيوخ أطفال وبالتالي كانت الفئة الغالبة الفئة الشبابية بحيث كانو ينددون بشعارات من اجل إسقاط النظام وعدم خرق الدستور وان هدا الحراك سيظل سلمي مهما كان وبالتالي كانو يجولون في الشوارع حاملين لافتات وأعلام الوطن الجزائري منددين لا لتمديد العهدة الرابعة اذ لا وجود للخامسة يا بوتفليقة ارحل لا للتمديد الرحيل الرحيل.

2 وأما فيما يخص الأحداث:

فهي سلمية حضارية ويوجد تلاحم بين المواطنين وتعاون وتضامن فيما بينهم مرفقة بأهازيج وهتافات وتنديدات ذات بعد سياسي وبالتالي أرادو أن يعبرو عن مطالبهم بطريقة بعيدة عن أعمال الشغب والتخريب بل بطريقة واعية.

3 وأما من بين المصطلحات التي كانو ينددون بها:

1 ايو ايو نحو العصابة نولو لباس: ومعناه أن الجزائر ستعيش في امان عندما تتخلى العصابة عن الكرسي ويتم معاقبتهم وتقوم الدولة الجزائرية على العدل والقانون

المصدر: إعداد الطالبين

2 وأما المصطلح الثاني les algériens :

ومعناه أن هذه قضية تخص الشعب الجزائري ولا يحق لأي أحد التدخل في القضايا التي تخص وطنه كما تعني بأن الشعب الجزائري شعب أبي شجاع صامد لا يرضى بالفساد فالتاريخ يشهد.

3 المصطلح الثالث سلمية حضارية حكومة جزائرية: ومعناه أن هذا الحراك سلميته ووعي الشعب وتحضره وابتعاده عن سلوكيات الشغب والتخريب هي ميزة وقوة من قوى الحراك إضافة إلى بناء دولة جزائرية ومعناه أن من يترأسها يكون جزائري حق ابن من أبناء الشعب وليس عميل من عملاء فرنسا.

وأما المصطلح الرابع جيبو العصابة للحراش: ومعناه محاسبة ومعاقبة العصابة عن الفساد الذي خلفوه ولا بد أن يدفعو الثمن.

4 أما فيما يخص الألوان:

وبالتالي غلب على النشرة ألوان العلم الوطني الجزائري بكثرة، الأبيض، الأخضر، الأحمر, التي ترمز إلى التضحية والسلام إضافة إلى أن هناك عدة ألوان مختلفة من بينها الأصفر و الأزرق وغيرها من الألوان التي تساهم في إبلاغ الرسالة وجذب المشاهد.

5 الإضاءة:

أما الإضاءة المستعملة التي إعتمد عليها المصور أثناء التصوير هي إضاءة طبيعية عادية إضاءة الشمس لان التصوير كان لأحداث وقعت في الشارع.

3 تحليل النشرة

الصورة الأولى:



المستوى التعييني:

وبالتالي هنا المخرج بدأ النشرة بلقطة عامة عادية ذات حركة ثابتة من أجل أن تكون الصورة واضحة وشاملة ومفهومة وهي لمجموعة من الشباب يحملون لافتة مكتوب عليها **سلمية سلمية إلى أن تقوم دولة القانون والعدالة والمعرفة والأفاق الزرقاء** بحث يقفون كلهم في اتجاه واحد حاملين اللافتة على مستوى صدورهم إضافة إلى ظهور شاب من الجهة الأمامية يرتدي علم الجزائر على رأسه , يرتدي قميص اصفر إضافة إلى حمله لكيس بنفس اللون وأما في الجهة الخلفية للصورة نشاهد مجموعة من الشباب يحملون لافتات مختلفة منها كاريكاتير وغير دلك إضافة إلى أننا نشاهد في الجهة الخلفية عمارات ذات لون ابيض وأما فيما يخص اللون الطاغي هنا في هذه الصورة والدي يجدب انتباه المشاهد هو اللون الأبيض الساطع للافتة إضافة إلى وجود إضاءة عادية طبيعية هي إضاءة الشمس.

المستوى التضميني :

وأما فيما يخص اللون الأبيض فهو يوحي إلى التفاؤل والأمل وعدم التشاؤم بحيث أن هناك مستقبل في بناء دولة قوية جديدة كما نلاحظ بأن الشباب يقفون على صف واحد والابتسامة

المصدر : اعداد الطالبين

بادية على وجوههم وهذا ما يدل على أن الحراك سلمي وحضاري إلى مدى بعيد وهذا ما تبينه الصورة على أن الشباب متلاحمين فيما بينهم متحدين ومصريين على كلمة واحدة وهي السلمية السلمية وليس هناك فعل من أفعال الشغب متفقين على بناء دولة القانون والعدالة وهدا مايؤكد بأن أبناء الشعب الجزائري واحد كلهم متآزرين متحابين فيما بينهم كما نلاحظ أيضا أن المصور اعتمد على إضاءة طبيعية من دون مؤثرات ألا وهي إضاءة الشمس بحيث أراد أن ينقل الأخبار كما هي على حقيقتها بحيث الإضاءة طبيعية تدل على مدى طبيعة الحدث.

الصورة الثانية:



المستوى التعييني:

بحيث هنا ركز المصور على لقطة عامة مبعدة علوية متحركة مدتها تتجاوز 5 ثواني لحشد كبير من المواطنين يحملون لافتة زرقاء مكتوب عليها باللون الأحمر **يا فرنسا لمي جراوك الجزائر ماشي ديالك** نشاهد حشد كبير من المواطنين يمشون في الشارع ويحملون شعارات مختلفة وأعلام , وأما على يمين الصورة ويسارها نشاهد أشجار وأما في الجهة الخلفية بنيات وعمارات ذات لون أبيض كما اعتمد المصور على إضاءة طبيعية عادية وهي ضوء الشمس وأما فيما يخص اللون الطاغي هو اللون الأخضر للأشجار الذي يجذب الإنتباه.

المصدر : إعداد الطالبين

المستوى التضميني:

وبالتالي تشير اللافتة المكتوب عليها بالأحمر **يا فرنسا لمي جراوك الجزائر ماشي ديالك** ذات اللون الأزرق في الأعلى والأبيض في الأسفل بحيث تشير إلى علم فرنسا هنا المصور تعمد بأخذ صورة شاملة من أجل أن يوضح ويبين للمشاهد على مدى تكاتف الشعب الجزائري مع بعضه البعض وبالتالي اللافتة تعني بأن الشعب الجزائري هو المخول بتقرير مصيره من خلال هده القضية وهده قضية تخصه وتخص وطنه الجزائر فلا داعي لتدخل فرنسا في شؤون الجزائر والسلطة تعود للشعب الجزائري وليس لعملاء فرنسا , وأما فيما يخص اللون الأخضر فهو يعني ويوحي إلى الآمن والسلام والاستقرار ومدى سلمية هدا الحراك وأما فيما يخص الإضاءة فلم تكن هناك إضاءة أو غير ذلك فالمصور اعتمد على إضاءة طبيعية عادية .

الصورة الثالثة :



المستوى التعييني:

ركز المصور هنا على لقطة قريبة عادية ثابتة للافته فيها صور الجيش الوطني مكتوب عليها باللون الأبيض والأخضر والأحمر **الجيش و الشعب يد وحدة الجيش والشعب خاوة خاوة** بحيث الألوان البارزة في هده الصورة هي الأحمر والأخضر خاصة كما نلاحظ من

المصدر : إعداد الطالبين

أمام اللافتة العلم الوطني الجزائري وأما في الجهة الخلفية نلاحظ حشد من المواطنين يحملون شعارات مختلفة إضافة إلى وجود عمارة في الخلف ووجود محل شراء الهواتف سمسنج في الجهة الخلفية اليمنى باللون الأزرق وأما فيما يخص الإضاءة فقد اعتمد المصور على إضاءة عادية .

المستوى التضميني:

فالألوان البارزة هنا في هده الصورة (الأحمر،الأخضر) ترمز إلى العلم الوطني ولباس الجيش الوطني الشعبي وهدا دليل على أن الجيش مستعد للتضحية من اجل البلاد بالنفس والنفيس فالجيش من أبناء الشعب والجيش والشعب خاوة خاوة ولا داعي لزرع الفتنة بينهم فالجيش موجود لحماية مصالح الوطن والشعب، كما انه يعتبر صمام الأمان لهذا الحراك .

الصورة الرابعة:



المستوى التعييني:

بحيث اعتمد هنا المصور على لقطة قريبة جدا ذات حركة ثابتة لشاب يرتدي قبعة

المصدر : إعداد الطالبين

وقميص باللون الأحمر والأبيض وعلى كتفيه العلم الوطني الجزائري يحمل لافتة مكتوب

عليها الشارع لن يسكت كما نلاحظ في الجهة اليسرى شاب كهل أربعيني يرتدي نظارات ذات لون أسود وأما في الجهة اليمنى شاب يرتدي قبعة وقميص أحمر كما يرتدي عليه قميص من جينز . وأما في الجهة الخلفية فإننا نرى عمارات ومجموعة من الشباب إضافة إلى لون السماء الأزرق , كما اعتمد هنا المصور على إضاءة عادية وهي ضوء الشمس .

المستوى التضميني:

وبالتالي نلاحظ من خلال هده الصورة بأن الشعب الجزائري لن يسكت عن مطالبه هذه المرة ولن يرضى بهذا النظام الجائر الفاسد وبالتالي سيضل الشعب الجزائري ينزل إلى الشارع كل جمعة منددا بشعارات من أجل الرحيل واستبدال هدا النظام حتى تتحقق مطالبه كما أن إشارة الشاب بيده تعني أن الشعب الجزائري لم يعد يخاف من هذا النظام ولن يسكت على أي قرار يمس مصالح الوطن هده المرة فكفاكم من استغلال الشعب . كما أراد المصور هنا بتركيزه على اللون الأزرق للسماء وكأنه يقول للمشاهدين حتما أن الجزائر ستتعدى هده المرحلة وتخرج من الظلام إلى النور وستأتي أيام جديدة لهدا الوطن والشعب الأبي بحيث أراد أن يبين للمشاهد أنه لا يزال هناك بصيص أمل وتفاءل من أجل القضاء على العصابة وبناء دولة جديدة.

4 النتيجة العامة لهذه النشرة :

من خلال التحليل السيميولوجي لهده النشرة نستنتج :

– بأن الشخصيات البارزة في هذه النشرة كانت من شباب وشيوخ ونساء ورجال بحيث أن الفئة الغالبة في هذه النشرة فئة الشباب وبالتالي هذه القضية قضية الشعب الجزائري كبار وصغار.

– إعتماد المخرج على عدة طرق أثناء التصوير وهدا من أجل إيصال الرسالة والحدث بصفة عامة للجمهور.

– التركيز على أخد لقطة عامة وشاملة للحراك الشعبي وهدا ما يؤكد على سلمية هدا الحراك.

المصدر : إعداد الطالبين

– كما نلاحظ بأن المخرج أو المصور استعان بضوء الشمس أي إضاءة طبيعية وهدا ما يدل على طبيعة الحدث.

ثالثا : تحليل النشرة الثانية لحراك 22فيفري 2019 لأول جمعة ما بعد بوتفليقة 6 أفريل 2019

1 التقطيع الفني للنشرة:

تحليل النشرة الثانية لحراك 22 فيفري 2019 لأول جمعة ما بعد بوتفليقة 6 أفريل 2019

عنوان النشرة شعارات تخطف الأنظار إبداع بلمسة جزائرية

تقرير إبراهيم برقاش

مدة النشرة دقيقتين و9 ثواني

شريط الصورة							شريط الصوت		
رقم اللقطة	مدة اللقطة	نوع اللقطة	زاوية التصوير	حركات الكاميرا	محتوى الصورة	التعليق	الموسيقى	المؤثرات الصوتية
1	6ثا	قريبة	عادية	ثابتة	فخامة الشعب يأمر برحيل كل النظام وأحزاب الموالاة بالمحاسبة	تعليق الإعلامي إبراهيم برقاش لقوله شعارات موجهة إلى ما تبقى من رموز النظام		صوت الشعب

2	6ثا	قريبة جدا	عادية	متحركة	صور لبدوي وبن صالح ومكتوب عليها رحل زعيم عصابتكم فما الذي يبقيكم	تعليق الإعلامي إبراهيم برقاش لقوله رحل زعيم عصابتكم فما الذي يبقيكم		صوت الشعب (بشرية)
3	4ثا	عامة	عادية	ثابتة	لافتة مكتوب عليها Goulna ga3 Cest ga3	تعليق الإعلامي إبراهيم برقاش لقوله يتساءل الشعب منصبا نفسه سيدا للقرار		صوت الشعب (بشرية)
4	4ثا	عامة	عادية	ثابتة	الحراك الأصغر يتنحاو قاع ثورة الكرامة الحراك الأكبر يترباو قاع ثورة الأخلاق	تعليق إبراهيم برقاش لقوله ينزع من يشاء وينصب من يشاء		صوت الشعب
5	3ثا	قريبة	علوية	ثابتة	لافتة مكتوب فيها لا بدوي لا بن صالح لا بلعيز ديقاج مع السعيد وعبد العزيز	تعليق إبراهيم برقاش قوله رحيل الباءات الثلاث		صوت الشعب (بشرية)
6	3ثا	مقربة	عادية	ثابتة	لافتة مكتوب عليها لا بن صالح لا بلعيز لا بدوي اقطعوا العلاقات مع الإمارات تروحو قاع	تعليق إبراهيم برقاش قوله من بين أهم مطالب الشعب في الحراك السابع		صوت الشعب (بشرية)
7	4ثا	قريبة	عادية	ثابتة	لافتة مكتوب عليها تروحو قاع dégagezتتحاسبو قاع Bedoui Belaiz Ben salah	تعليق إبراهيم برقاش قوله فلا بدوي يداويها ولا بلعيز يطيبها ولا بن صالح يصلحها		صوت الشعب (بشرية)

8	3ثا	قريبة جدا	عادية	متحركة	مطالب الجمعة 5 أفريل - إسقاط حكومة بدوي الغير شرعية - رحيل عبد القادر بن صالح - حل أحزاب التزوير والفساد Flnغrnd إلى مزبلة التاريخ يا ولاد فرنسا	تعليق إبراهيم برقاش قوله فالشعب هو البطل		صوت الشعب (بشرية)
9	6ثا	عامة شاملة	علوية	ثابتة	صور لحشد كبير من المواطنين يحملون علم الجزائر ويندون بن صالح ديقاج بدوي ديقاج بلعيز ديقاج	تعليقات من طرف حشد كبير من المواطنين يرددون كلمات بدوي ديقاج بن صالح ديقاج بلعيز ديقاج		تصفيقات
10	4ثا	مقربة صدرية	عادية	ثابتة	شيخ يحمل لافتة مكتوب عليها نطالب بمحاسبة العصابة أين السعيد بوتفليقة من المحاسبة؟	تعليق إبراهيم برقاش قوله اقتلاع العصابة ومحاسبتهم		صوت الشعب
11	4ثا	عامة وشاملة	عادية	ثابتة	صورة لخريطة الجزائر وهي تبكي			تصفيقات
12	2ثا	قريبة	عادية	ثابتة	صورة لشاب يحمل لافتة مكتوب عليها نحن عيباد ارحلوا dégageماشي عبيد يعني ارحلوا	تعليق إبراهيم برقاش قوله شعارات شتى ومطالب عدة		صوت الشعب
13	2ثا	قريبة جدا صدرية	عادية	ثابتة	شاب يحمل لافتة مكتوب تخلاص عليكم male عليها	تعليق إبراهيم برقاش قوله كتبها الشعب لتقرأها السلطة		
14	3ثا	عامة	عادية	ثابتة	مجموعة من المواطنين يحملون لافتة مكتوب عليها الجزائر خط أحمر، و الشعب خط أحمر	تعليق إبراهيم برقاش قوله فصاحب القرار اليوم مصر على أن يتنحاو قاع		هتافات

2 وصف البنية الفنية للنشرة :

وصف عام للجدول:

تبلغ مدة النشرة دقيقتين و9 ثواني وهي عبارة عن تقرير قدمه الإعلامي برقاش إبراهيم بحيث بدأت النشرة بلقطة قريبة عادية ذات حركة ثابتة لشابين يحملان لافتة مكتوب عليها فخامة الشعب يأمر برحيل كل النظام وأحزاب الموالاة بالمحاسبة وكانت هده اللقطة مرفقة

بتعليق الإعلامي إبراهيم برقاش لقوله شعارات موجهة إلى ما تبقى من رموز النظام، وبعدها المخرج ينتقل بنا إلى لقطة قريبة جدا عادية ذات حركة متحركة لشابين وامرأة يحملان لافتة فيها صور لبدوي وبن صالح وبلعيز ومكتوب عليها رحل زعيم عصابتكم فما الذي يبقيكم .

مرفقة أيضا بتعليق الإعلامي إبراهيم برقاش لقوله رحل زعيم عصابتكم فما الذي يبقيكم، وأما اللقطة الثالثة فهي لقطة عامة مدتها 4 ثواني لقطة عادية ذات حركة ثابتة للافتة كبيرة مكتوب عليها **(قولنا قاع سي قاع)**، مرفقة أيضا بتعليق الإعلامي إبراهيم برقاش قوله يتساءل الشعب منصبا نفسه سيد القرار، وأما فيما يخص اللقطة الرابعة فهي لقطة عامة عادية ثابتة للافتة كبيرة معلقة على شرفة إحدى العمارات مكتوب عليها(**الحراك الأصغر يتنحاو قاع ثورة الكرامة، الحراك الأكبر يترباو قاع ثورة الأخلاق)**مرفقة بتعليق إبراهيم برقاش لقوله **(ينزع من يشاء وينصب من يشاء)**، وتأتي بعدها اللقطة الخامسة وهي لقطة قريبة علوية ذات حركة ثابتة مدتها 3 ثواني لشاب يحمل لافتة مكتوب عليها **(لا بدوي لا بن صالح لا بلعيز ديقاج مع السعيد وعبد العزيز)** , بحيث كانت هده اللقطة مرفقة بتعليق الإعلامي إبراهيم برقاش لقوله **(رحيل الباءات الثلاث).**

وبعد هده اللقطة ينقلنا المخرج إلى لقطة سادسة مقربة عادية ثابتة للافتة مكتوب عليها **(لابن صالح لا بلعيز لا بدوي اقطعو العلاقات مع الإمارات تروحو قاع)** وكانت أيضا

مرفقة بتعليق إبراهيم برقاش لقوله **(من بين أهم مطالب الشعب في الحراك السابع)** وتأتي بعد هده اللقطة لقطة سابعة قريبة عادية ذات حركة ثابتة مدتها لا تتجاوز 4 ثواني للافتة مكتوب عليها**(بدوي، بلعيز، بن صالح تروحوا قاع ديقاج تتحاسبوا قاع)** كما كانت مصحوبة بتعليق إبراهيم برقاش لقوله **(فلا بدوي يداويها ولا بلعيز يطيبها ولا بن صالح يصلحها)** وأما اللقطة الثامنة فهي لقطة قريبة عادية ذات حركة متحركة مدتها 3 ثواني لشاب يحمل لافتة مكتوب عليها مطالب الجمعة 5 أفريل:

1 **إسقاط حكومة بدوي الغير شرعية.**

2 **رحيل عبد القادر بن صالح.**

3 **حل أحزاب التزوير والفساد (أفلان و أرندي) إلى مزبلة التاريخ يا ولاد فرنسا .**

المصدر : إعداد الطالبين

وكان ذلك مرفق بتعليق إبراهيم برقاش لقوله **(فالشعب هو البطل)** وبعد هده اللقطة تأتي اللقطة التاسعة فهي لقطة عامة شاملة علوية ذات حركة ثابتة مدتها 6 ثواني وهي صورة لحشد كبير من المواطنين يحملون علم الجزائر وكانت مصحوبة بتعليق المواطنين لقولهم **(بن صالح ديقاج بدوي ديقاج بلعيز ديقاج)** إضافة إلى أن كانت هناك تصفيقات وهتافات، وأما اللقطة العاشرة فهي لقطة مقربة صدرية عادية ذات حركة ثابتة لشيخ يحمل لافتة تحت عنوان **(نطالب بمحاسبة العصابة أين السعيد بوتفليقة من المحاسبة؟)** كما كانت هده اللقطة مرفقة بتعليق إبراهيم برقاش لقوله **(اقتلاع العصابة ومحاسبتهم)** وبعد هده اللقطة ننتقل إلى اللقطة الحادية عشرة وهي لقطة عامة شاملة عادية ذات حركة ثابتة للافتة مكتوب عليها **(نحن عباد ماشي عبيد ارحلوا يعني ارحلوا ديقاج)** كما كانت مصحوبة بتعليق إبراهيم برقاش لقوله **(شعارات شتة ومطالب عدة)** وأما اللقطة ما قبل الأخيرة فهي لقطة قريبة جدا صدرية عادية ذات حركة ثابتة مدتها لا تتجاوز ثانيتين لشاب يحمل لافتة مكتوب عليها **(تخلاص عليكم مال)** مصحوبة بتعليق إبراهيم برقاش

لقوله **(كتبها الشعب لتقرأها السلطة)**، وأما في الأخير فقد ختم المخرج النشرة بلقطة عامة عادية ثابتة مدتها 3 ثواني لمجموعة من المواطنين يحملون لافتة مكتوب عليها **(الجزائر خط أحمر, الشعب خط أحمر)** كما كانت مصحوبة بتعليق الإعلامي إبراهيم برقاش لقوله **(فصاحب القرار اليوم مصر على يتنحاو قاع)** إضافة إلى أنها كانت مرفقة بأهازيج وهتافات.

2 وأما بالنسبة للدلائل الخفية المجودة في هده النشرة التي لها علاقة بدراستنا فتمثلت في:

1 /الشخصيات:

ومن بين هده الشخصيات تتمثل في الشباب رجال، نساء، شيوخ، أطفال، بحيث كانت هناك صور لشخصيات سياسية مصورة على لافتات مثل بلعيز بن صالح بدوي يطالبون برحيل هده الباءات بعد ما تم اقتلاع بوتفليقة . وبالتالي خرجو بشعارات إلى ما تبقى من رموز النظام القديم يطالبون برحيل هده الباءات الثلاثة بعد رحيل بوتفليقة، بحيث أن الشعب هو صاحب القرار والسيادة فهو ينزع من يشاء وينصب من يشاء. كما يطالبون بالرحيل الجدري الكلي للنظام الفاسد تحت شعار يتنحاو قاع وبالتالي يسعون إلى قيام دولة جديدة مستقلة .

المصدر : إعداد الطالبين

2/ وأما فيما يخص الأحداث:

فهي سلمية حضارية ويوجد تلاحم بين المواطنين وتعاون وتضامن فيما بينهم مرفقة بأهازيج وهتافات وتنديدات ذات بعد سياسي وبالتالي أرادو أن يعبرون عن مطالبهم بطريقة بعيدة عن أعمال الشغب والتخريب بل بطريقة واعية ومتحضرة تثبت مدى وعي الشعب الجزائري .

3/ من بين المصطلحات البارزة هي:

1 جيش شعب خاوة خاوة: بمعنى أن ليس هناك عداوة وكره بين الشعب والجيش فالجيش هو ابن من أبناء الشعب فهو الحامي للوطن ومستعد للتضحية من أجله كما أنه هو الذي يسعى إلى حماية هدا الحراك الشعبي ولذلك لا داعي لزرع الفتنة بين الجيش والشعب .

2 يتنحاو قاع: ومعناه لا نريد مخلفات النظام السابق أن تحكم فينا ولذلك نطالب برحيل العصابة بأكملها والسعي إلى بناء دولة جديدة مستقلة.

3 نترباو قاع: بمعنى أن تطور الدولة الجزائرية وحضارتها يمثلها الشعب الجزائري بوعيه وحضارته وليس بهمجيته.

4 الباءات الثلاث :ويقصدون بها كل من بن صالح و بلعيز وبدوي لأن كل منهم اسمه يبتدئ بحرف الباء كما أنها باءات على الوطن وعائق لتطور البلاد وذلك بسبب فسادهم ونهبهم لثروات الوطن وكونهم تابعيين للنظام الفاسد الجائر.

5 نحن عباد ماشي عبيد ارحلو: يعني نحن بشر ولسنا عبيدكم كفاكم من استغلالنا واستغفالنا فنحن اليوم نطالب برحيلكم وتخليكم غن مناصبكم .

6 تخلاص عليكم مال: ومعناه بالرغم من الأعمال والنهب والفساد الذي خلفتموه للبلاد إلى أنكم في الأخير ستتحاسبون وتعاقبون على أعمالكم وجزاءكم السجن .

7 وأما فيما يخص الألوان:

غلب على النشرة اللون الأخضر والأحمر الذي كل منهما يمثل علم الجزائر ويشيران إلى التضحية والسلام كما كانت هناك عدة ألوان مختلفة من بينها الأبيض والأصفر وغير ذلك كما ساهمت هذه الألوان في إبلاغ الرسالة.

المصدر: اعداد الطالبين

8 الإضاءة:

أما الإضاءة المستعملة للتصوير هي إضاءة طبيعية وهي إضاءة الشمس لأن التصوير كان في الشارع.

3 تحليل النشرة:

الصورة الأولى:



المستوى ألتعييني:

وبالتالي هنا المخرج بدأ النشرة بلقطة قريبة عادية ذات حركة ثابتة لشابين يحملان لافتة مكتوب عليها باللون الأحمر والأخضر **(فخامة الشعب يأمر برحيل كل النظام وأحزاب الموالاة بالمحاسبة)** كما نلاحظ بأن كل من الشابين يحملان على كتفهما العلم الأمازيغي إضافة إلى أن واحد منهم يضع العلم الجزائري على جبينه كما أن هذان الشابين يحملان لافتة وسط حشد كبير من المواطنين وابتسامة التفاؤل بادية على وجوهم . وأما في الجهة الأمامية يظهر لنا رأس لرجل يرتدي قبعة حمراء، وأما في الجهة اليمنى للكاميرا نشاهد شاب يرتدي أعلام الوطن الجزائري فمنهم من يرتديها على عنقه وجبينه

ومنهم من يحملها على كتفيه وأما في الجهة الخلفية للصورة فإننا نشاهد عمارة أسفلها محل للهواتف الذكية (أوبو) كما نلاحظ بأن اللون الطاغي في هده الصورة هو اللون الأخضر، كما إعتمد

المصدر: إعداد الطالبين

المصور في تصويره على الإضاءة الطبيعية ضوء الشمس.

المستوى التضميني:

وأما فيما يخص اللون الأحمر واللون الأخضر المكتوب على اللافتة فهذه الألوان تشير إلى ألوان العلم الوطني التي ترمز إلى التضحية والسلام وأما فيما يخص اللون الأخضر البارز في الصورة عامة فهو يوحي إلى التفاؤل بغد أجمل، مما يوحي أيضا إلى أن هناك بصيص من الأمل لدى الشعب الجزائري في بناء دولة جزائرية جديدة مستقلة كما نشاهد أيضا أن معظم المواطنين يرتدون الأعلام الوطنية فمنهم من يرتديها على جبينه ومنهم من يرتديها على كتفيه ومنهم أيضا من يحملها وهدا ما يدل على مدى حب الشعب الجزائري لبلاده وتلاحمه فيما بينه .

وبالتالي هو مستعد من أجل التضحية فداءا لهذا الوطن بالنفس والنفيس وبالتالي فالسلطة والسيادة للشعب فهو يعبن من يشاء وينزع من يشاء وبالتالي فهو يطالب باقتلاع جذور النظام الفاسد ولا يريد تعيين مخلفات تابعة للنظام السابق، وبالتالي يطالب بالتغيير الجدري ويطالب أيضا بمحاسبة العصابة عن كل ما خلفوه وسببوه للشعب الجزائري والوطن بصفة عامة من فساد ونهب وخيانة كما نلاحظ أيضا أن المصور اعتمد على إضاءة طبيعية من دون مؤثرات ألا وهي إضاءة الشمس بحيث أراد أن ينقل الأخبار كما هي على حقيقتها بحيث الإضاءة الطبيعية تدل على مدى طبيعة الحدث .

الصورة الثانية:



المستوى التعييني:

بحيث هنا ركز المصور على لقطة عامة عادية ذات حركة ثابتة للافتة كبيرة معلقة على شرفة عمارة مكتوب عليها بالأسود والأحمر والأخضر (**الحراك الأصغر يتنحاو قاع ثورة الكرامة، الحراك الأكبر نترباو قاع ثورة الأخلاق**) كما نلاحظ أيضا من الجهة العلوية للصورة نساء، أطفال، صغار، يشاهدون من فوق العمارات ومن خلفهم علم الجزائر، ونلاحظ أيضا في الجهة اليسرى للكاميرا أمام النافذة رجل يرتدي علم الجزائر على كتفيه وأما في الجهة السفلى نشاهد أشجار، وأما فيما يخص اللون الذي طغى على الصورة هو اللون الرمادي الهش للبنايات القديمة كما اعتمد المصور على إضاءة طبيعية.

المستوى التضميني:

وبالتالي تشير هده الصورة بأن الشعب يريد رحيل العصابة كافة ولا يريد بقاء تابع من أتباعها فلا بد من أن يكون هناك تغيير جدري للنظام ولا بد لبناء دولة مستقلة جديدة كما تشير أيضا أن الدولة القوية المتطورة لا تتطور إلا بحضارة شعوبها ووعيها وثقافتهم فهم الركيزة الأساسية لبناء دولة قوية كما نشاهد أن المخرج أراد التقاط هذه الصورة

والتركيز على اللون الرمادي الهش للبنايات بهدف أن ينقل مدى معاناة الشعب الجزائري مما خلفه هذا النظام من فساد وغياب المسؤولية في شتى القطاعات كما أراد أن يبين أن رموز النظام السابق كانت تخدم لمصالحها وليس لخدمة الصالح العام كما تبين الصورة أن الشعب الجزائري بالرغم مما يعيشه من تهميش وظلم إلا أنه لا يزال يحب بلاده ومستعد للتضحية من أجلها، وأما فيما يخص الإضاءة فلم تكن هناك إضاءة أو غير دلك فالمصور اعتمد على إضاءة طبيعية ضوء الشمس .

الصورة الثالثة:

المصدر: اعداد الطالبين



المستوى التعييني:

ركز المصور هنا في هذه اللقطة على لقطة عامة شاملة عادية ذات حركة ثابتة لصورة لخريطة الجزائر وهي تبكي بالدموع بحيث هذه الصورة عبارة عن خريطة الجزائر تضع يدها وتبكي، بحيث صورها المصور في الجهة اليسرى باللون الأخضر والجهة اليمنى باللون الأبيض والدموع بالأحمر والأيادي مكبلة (مقيدة) كما نلاحظ في الجهة الأمامية للصورة حشد كبير من الناس منهم رجال وشباب، نساء، والجهة الخلفية

نشاهد عمارات وبنايات كما نشاهد على جانبي الصورة شابان يرتديان على كتفهما أعلام الجزائر بحيث أن الشاب الذي على الجهة اليمنى للكاميرا يرتدي نظارات ويحمل حقيبة على ظهره وأما فيما يخص الإضاءة فالإضاءة طبيعية بحيث اعتمد المصور على ضوء الشمس.

المستوى التضميني:

وبالتالي هنا المصور أراد أن ينقل لنا الواقع الذي تعيشه الجزائر من خلال هذه الصورة بحيث هذه الصورة توحي على أن الشعب حزين للغاية للأوضاع التي تمر بها البلاد من فساد ونهب وظلم وخيانة وبالتالي فالعصابة استولت على كل شيء من أخضر ويابس ولم تترك للشعب أي شيء وأما فيما يخص اللون الأحمر والأبيض و الأخضر فإنها تدل على علم الوطن الجزائري كما أن الصورة تعني بأنها مقيدة وتضع يدها على خدها كما تعني أن الشعب الجزائري عاجز أمام هذا النظام الفاسد فانه يشاهد هذا الظلم والفساد أمام أعينه ولكن لا يستطيع فعل شيء.

المصدر: إعداد الطالبين

الصورة الرابعة:



المستوى التعييني:

بحيث إعتمد هنا المصور في هذه اللقطة على لقطة صدرية قريبة جدا بغرض التأكيد على اللافتة المكتوب عليها **(تخلاص عليكم مال)** باللون الأحمر بحيث اللون الأحمر هو اللون الذي يجذب الانتباه في الصورة مما يجعل المشاهد متشوق لمعرفة ما مكتوب في اللافتة كما نلاحظ في الصورة شاب يرتدي علم على كتفه بدون ظهور الوجه ويرتدي أيضا قميص رياضي وأما في الجهة الخلفية نلاحظ حشد كبير من المواطنين.

المستوى التضميني:

وبالتالي اللون الغالب الذي يجلب الانتباه في هذه الصورة ة هو اللون الأحمر الذي يشير إلى التهديد والتوعد والتخويف بحيث مكتوب على اللافتة باللون الأحمر **تخلاص عليكم مال** معناه مهما فعلتم وارتكبتم من جرائم كخيانة الوطن وسرقة الأموال والتزوير والقتل والنهب وظلم فان عدالة الله أولا ثم عدالة القانون ستأخذ مجراها ولا بد من معاقبتكم ومحاسبتكم وأن مصيركم في الأخير الحراش وأن أموالكم المنهوبة لن تفيدكم في شيء كما اعتمد المصور هنا على تقنية البرتري وبالتالي التركيز على الشاب واللافتة وذلك من أجل إبراز المعنى من اللافتة وعزل الخلفية وأما فيما يخص الإضاءة فقد اعتمد على إضاءة طبيعية عادية التي تدل على طبيعة الحدث .

المصدر: إعداد الطالبين

4 نتيجة التحليل لهذه النشرة:

نستنتج من هذه النشرة بأن الشعب الجزائري مصر على كلمة واحد وهي يتنحاو قاع وأن هده القضية قضيته وبالتالي يطالب إلى بناء دولة جديدة مستقلة بعيدة عن النظام الفاسد ويريد تغيير جدري وليس بتغيير أسماء على رأس الحكومة مثل بدوي وبلعيز وبن صالح، كما يطالب برحيل هده الباءات الثلاثة ومحاسبتهم لأنهم من مخلفات النظام السابق .

رابعا نتائج هذه الدراسة:

من خلال تحليلنا لهذه النشرات الإخبارية التي تبث في التلفزة الجزائرية توصلنا إلى مجموعة من النتائج:

– تحمل هذه اللقطات أبعاد جمالية وفنية حيث ظهرت جماليات الإضاءة والألوان وتعددت استخداماتها الفنية، بالإضافة إلى جمالية الشخصيات والمونتاج .

– التطابق الحاصل ما بين ما هو لغوي وما أيقوني في اللقطات هو عملية مقصودة لإنتاج معاني ضمنية يدركها المتلقي بعد تأويل دلالات الرسالة البصرية.

– الصورة أيضا تلعب دور في سرد المعنى للمشاهد من خلال الفضاء البصري

– ظهور شخصيات نساء، رجال، شيوخ، شباب، واتحادهم على كلمة واحدة وهي رحيل العصابة وهدا ما يدل على وعي الشعب الجزائري ومدى سلمية هذا الحراك، كما ركز كثيرا المصور على تصوير الألوان خاصة الأحمر والأخضر و الأبيض وهي ألون العلم الجزائري وهذا دليل على مدى حب الشعب الجزائري لبلاده ومدى استعداده من أجل التضحية لهذا الوطن.

– النشرة عبارة عن خطاب بصري يعتمد أساسا على الحركات والصور للتأثير والتأثر فالصورة تحمل دال ومدلول وتوافق في العلامات اللسانية وقوة إيحائية.

– تركز النشرة على جذب وترسيخ الصورة في ذهن المتلقي.

المصدر: إعداد الطالبين

– جو التعاون والتضامن البارز أثناء الحراك الشعبي وهذا ما يبرز مدى ترابط الشعب الجزائري فيما بينه.

خاتمة

خاتمة:

إهتمت القنوات الجزائرية في الآونة الأخيرة بتغطية العديد من القضايا السياسية من بينها موضوع الحراك الشعبي (حراك 22 فيفري)، وقد تطرقنا في دراستنا إلى وضع وتحليل التغطية الإعلامية لهذا الموضوع من منظور قناة النهار، حيث أردنا معرفة مدى اهتمام هذه الأخيرة بموضوع الحراك الشعبي، من خلال معرفة حركات الكاميرا المستخدمة ونوع اللقطات الملتقطة لأحداث هذه القضية الحساسة، والتي باتت من أولويات التفكير في مصير البلاد، لما لها من انعكاسات على الوضع الاجتماعي والاقتصادي خصوصا بعد التجربة التي خاضتها البلدان العربية، إضافة إلى محاولة معرفة الألوان البارزة في هذه النشرات ومن هي الشخصيات الفعالة في هذا الحراك وما هو محتواه .

وفي الأخير توصلنا إلى أن قناة النهار أعطت أولوية للموضوع و أهمية كبيرة، كما يمكن القول بأنها حيادية في تناول هدا الحدث.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا الكتب:

1)- أحمد بدر، **أصول البحث العلمي ومناهجه**،المكتبة الأكاديمية،القاهرة، 1996، ص35.

2)- أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ط 4، ديوان المطبوعات الجامعية، جامعة الجزائر،2010، ص197.

3)- أحمد زايد: **التعليم والحراك الاجتماعي**، مطبوعات مركز بحوث ودراسات، مصر، 2008، ص 03.

4)- أحمد زكريا أحمد، **نظريات الإعلام، مدخل لاهتمامات وسائل الإعلام وجمهورها**، المكتبة العربية، جمهورية مصر العربية، 2009،ص 16.

5)- إدريس فاضلى، **الطريق الوجيز في المنهجية والبحث العلمي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص9.

6)- أنمار وحيد فيضي، **التغطية الإخبارية في الصحافة الالكترونية**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2016، ص ص (42-43).

7)- حسن عماد مكاوي وليلي حسين السيد، **الإتصال ونظرياته المعاصرة**، ط2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2001،ص 288.

8)- سؤدد فؤاد الألوسي، **العنف ووسائل الإعلام**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص 185.

9)- سليمان الرياشي وآخرون، **الأزمة الجزائرية، الخلفيات السياسية والاجتماعية والثقافية**، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، لبنان، 1999، ص 57.

10)- عامر إبراهيم قنديلجي، **البحث العلمي في الصحافة والإعلام**، دار المسيرة، الأردن،2015، ص142.

11)- عبد الله فتحي الظاهر، علي خضر المعماري، **أثر القنوات الفضائية في القيم**

السياسية، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص 29.

12)- عزيز العرباوي، **مطلب الحرية والثورة العربية المعاصرة**، العدد 23 يناير 2016،

مؤسسة دراسات وأبحاث مؤمنون بلا حدود، الرباط، 2016، ص 21.

13)- علي عبد الفتاح علي، **الإعلام والتنشئة الاجتماعية**، ط ع، دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص 106.

14)- محمد الفاتح، **أزمة القيم ومشكلات الشباب في زمن البث الفضائي**، ط1، دار أسامة

للنشر والتوزيع، الأردن، 2017، ص 102.

15)- محمد عبد الحميد، **نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير**، ط3، عالم الكتب،القاهرة، 2004، ص 343.

16)- محمد فوزي شهاب الدين، **دور التلفزيون في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى**

الجمهور البحريني، معهد البحرين للتنمية السياسية،2016،ص 31.

17)- محمد ناصر عبد الباسط، **الإعلام الفضائي والهوية الثقافية**، دار المعرفة الجامعية،

مصر، 2012، ص 47.

18)- موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية**، دار القصبة للنشر، الجزائر،2004،ص 298.

19)- مي العبد الله، **نظريات الإتصال**، دار النهضة العربية، بيروت، 2006، ص 284.

20)- نسرين حسونة، **نظريات الإعلام والاتصال**، شبكة الألوكة، 2010، ص 13.

21)- وصايف الشمري، **رياح التغيير في العالم العربي 2010 2012**،الثورة الليبية،الكويت، 2012،ص 8.

ثانيا المعاجم:

1)- أحمد زكي، **معجم مصطلحات الإعلام**، دار الكتاب المصري، القاهرة، 2006، ص15.

2)- محمد جمال الفار، **المعاجم الإعلامية**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص 96.

ثالثا المجلات:

1)- إ براهيم بعزيز، **واقع البث الفضائي وسبل تنظيمه**، مجلة الإذاعات العربية، العدد 3،
2013، ص 18.

2)- إيمان فوال، **علاقة القنوات الفضائية الجزائرية بواقع الشباب الجزائري**، دراسة ميدانية
على عينة من طلبة جامعة مولود معمري بتيزي وزو، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، العدد الثاني، 2018، ص 235 .

3)- عيسى الشماس، **تأثير الفضائيات التلفزيونية الأجنبية في الشباب**، دراسة ميدانية على
طلبة كلية التربية بجامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد 21، العدد الثاني، 2015، ص 17.

4)- فيروز قاسحي، **برامج الطفل التلفزيونية وآثارها على ثقافة الطفل الجزائري**، جامعة
الجزائر 03، مجلة العلوم الإنسانية، العدد الثامن، الجزء 01، 2017، ص 116.

5)- محمد قارش، سعيد مراح، **الفضائيات الجزائرية الخاصة بين الواقع والتحديات**، مجلة

الحقيقة، العدد 39، 2017، ص 11.

6)- مصطفى المحمودي، **المرجعية القانونية والأخلاقية لاستعمالات الأقمار الصناعية وانعكاساتها على الفضائيات العربية**، مجلة الإذاعات العربية، مجلة فصلية تصدر عن اتحاد إذاعات الدول العربية، د س، ص 114.

7)- نايف الشبول، **أثر الدراما الفضائية في ظاهرة العنف عند الأطفال قيم الدراما**، جامعة

اليرموك، الأردن، المجلة الأردنية للقانون، مجلد 3، عدد 1، 2010، ص 39.

8)- نعيمة مليكة، بوحزام نوال، **القنوات الفضائية الخاصة ودورها في تشكيل المجال العمومي**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد السادس، أفريل2004، ص، 78.

9)- وهيبة مجة، **فشل ثورات الربيع العربي**، محاولة الفهم، العدد 11 أكتوبر 2017، مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية، الرباط، 2017، ص 51.

رابعا الصحف:

1)- حمزة كالي، **مسيرات حاشدة مطالبة بالتغير**، جريدة الخبر، 23 فيفري 2020، العدد

9148، ص 2.

خامسا التقارير:

1)- البث الفضائي العربي، التقرير السنوي، 2014، إصدارات اتحاد إذاعات الدول العربية، جامعة الدول العربية، ص 10.

2)- عصام بن الشافي، **واقع ومستقبل الثورات العربية، الثورات العربية، التقرير الاستراتيجي التاسع**، دب، دس، ص 78.

سادسا الرسائل الجامعية:

1)- إبراهيم يحياوي، **القنوات الفضائية وثقافة الشباب الطالب الجامعي نموذجا**، أطروحة

لنيل شهادة دكتوراه، علوم في فرع علم الاجتماع، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، 2017 - 2018، ص 55.

2)- إسلام نزيه سعيد أبوعون، **تداعيات الحراك العربي في ظل مفهوم الثورة وأثره على**

التنمية السياسية في الوطن العربي،رسالة ماجستير، جامعة فلسطين، 2017، ص. 38.

3)- السعيد بومعيزة، **أُثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب**، (رسالة دكتورا،جامعة الجزائر،2006)،ص89.

4)- إيمان بن قدور، **الوجه الآخر للعولمة الربيع العربي نموذجا**، مذكرة مكملة لنيل شهادة

ماستر، كلية الآداب واللغات الأجنبية، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، 2013 - 2014، ص 14.

5)- حنان سهايلية، **البرامج الثقافية في الفضائيات العربية دراسة تحليلية لبرنامج روافد بقناة العربية**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي

التبسي، 2015 - 2016، ص 14.

6)- ربيعة قراج، نور الهدى غراف، **دور القنوات الجزائرية الخاصة في تقديم الخدمة العمومية حسب رأي أساتذة الإعلام والاتصال بجامعة أم البواقي**، مذكرة لنيل شهادة

الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي،2015 - 2016، ص 77.

7)- رتيعة جازية، فارس فايزة، **القيم الدينية في مضمون الإعلام السمعي البصري في**

الجزائر، برنامج "انصحوني قناة النهارنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2016 – 2017، ص 41.

8)- سامية رزيق، **البرامج الاجتماعية في الفضائيات الجزائرية الخاصة**، برنامج ما وراء

الجدران – نموذجا- رسالة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة تبسة، 2015 – 2016، ص 17.

9)- سميرة قروف، **البعد الاقتصادي في الحراك العربي**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية جامعة بسكرة، الجزائر،2017-2016،ص ص (18- 20).

10)- سلام أحمد السواعر، **توجهات السياسة الخارجية الأردنية اتجاه أزمات الربيع العربي**

2011 – 2017، مذكرة مكملة لنيل درجة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة الشرق الأوسط، عمان، 2016-2017، ص 21.

11)- صالح غبد الرزاق فاتح الخوالدة، **أثر الحراك الشعبي العربي على الإصلاح السياسي**

في الأردن، رسالة دكتوراه، 2018، ص 15.

12)- صايع الحاج جعفر صادق، **اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو البرامج الإخبارية لقناة الشروق الجزائرية الخاصة (دراسة ميدانيةعلى عينة من جمهور طلبة بجامعة مولاي الطاهر سعيدة**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة 2016 – 2017، ص 72.

13)- عبد اللطيف شريف، عبد الغني حاج مبارك، **اتجاهات الجمهور إزاء مصداقية الأخبار في القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة**، قناة النهار نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016 – 2017، ص 15.

14)- عبد النور زيام، **الاحتجاجات الشعبية في شمال إفريقيا وتأثيرها على عملية التحول الديمقراطي**، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 3، 2014، ص 12.

15)- علياء عبد الفتاح رمضان، **حرية البث الفضائي الإعلامي ومسؤولية الإعلام العربي الليبي في الحفاظ على الهوية الشفاهية دراسة ميدانية على الشباب الجامعي الليبي**، كلية الآداب، جامعة السابع من أكتوبر، ليبيا، دس، ص 17.

16)- لامية صابر، **الحملات الإعلامية في باقة mbc ودورها في التوعية الدينية للشباب دراسة ميدانية على عينة من شباب ولاية سطيف**، مذكرة لنسل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال والعلاقات العامة، كلية الحقوق، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009_2010، ص 104.

17)- محمد بن عبد الله بن محمد الغامدي، **فاعلية استخدام البث الفضائي المباشر الموجه في تدريب الطلاب عن بعد في المملكة العربية السعودية**، رسالة ماجستير في المناهج والتدريب كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن، 2006، ص 33.

18)- نعيمة موكس، **تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الفضائيات العربية**، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 3، 2013 - 2014، ص36.

19)- وضاح مصطفي حسن الأسمر، **أثر الحراك العربي على الدور الوظيفي لدولة إسرائيل**، مذكرة مكملة لمتطلبات الحصول على درجة ماجيستر في التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، 2013، ص 118.

20)- يعقوبان أحمد محمود الشنباري، **السياسة السعودية اتحاد اليمن في ضوء تحولات الحراك الشعبي اليمني**، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر،2016، ص 6 .

سابعا المواقع الالكترونية:

1)- **بيان القوات المسلحة السودانية**، 2020/ 04 / 11،https ://arabic.rt.com.

2)- رياض، ب، هاجر قريش، **مظاهرات الحراك الشعبي بالجزائر**، نقلا عن موقع https://m. ana-news.com، تاريخ الزيارة 22 أفريل 2020، على الساعة 17:21.

3)- سينويه يوسف، "**استمرار احتجاجات السودان ... والمهدي 22 قتيلا في المظاهرات**،

السبت 2020 / 12 / 22،https://www .almasriyalyoum .com.

4)- شيماء عزت، **عودة على أحداث شهر من المظاهرات في السودان**،17جانفي 2020، https://www .france24 .com.

5)- صهيب شنوف، **خصائص الحراك**، 13 جوان 2020، نقلا عن موقع، https:// ntapost.com.

6)- عبد الله العصار، **البرهان يؤدي اليمين الدستورية رئيس المجلس الدستورية رئيس المجلس الانتقالي**، الخرطوم، 13 أفريل2020، نقلا عن موقع، https:// www .aalkhabaralaan.net.

7)- ف ب، **الحراك الشعبي بين المكاسب والانسداد السياسي في الجزائر**، نقلا عن موقع،

تاريخ الزيارة، 11 أفريل 2020، على الساعة 13:23 https.//www.france24

8)- نقلا عن، http / / ar . m . wikipedia . org. يوم 21 أفريل 2020، على الساعة 17 : 20.

9)- ياسمين موسوس، **الاحتجاجات الجزائرية 2019**، نقلا عن موقع،

http//www.skyneusarabia.com، تاريخ الزيارة، 18 أفريل 2020، على الساعة 20:42.

10)- يونس بوزيان، **احتجاجات الجزائر من 1988- مارس 2019**، السبت 9 جوان 2020، https://alain.com.

ملخص الدراسة:

تعتبر القنوات الفضائية من الوسائل الإعلامية التي لها دورها ومكانتها في المجتمع باعتبارها تسعى إلى الحفاظ على أمنه واستقراره وذلك تبعا لما تنشره من برامج وأخبار في شتى المجلات .

وفي دراستنا هده تطرقنا إلى موضوع الحراك الشعبي في الجزائر (حراك 22 فيفري 2019) باختيار قناة (النهار) كونها من بين القنوات انتشارا في الجزائر، بحيث قمنا بدراسة سميولوجية تحليلية لبعض النشرات التي نشرتها القناة حول موضوع الحراك الشعبي خلال شهري أفريل وجوان .

تهدف دراستنا إلى معرفة الكيفية التي تناولت بها قناة(النهار) موضوع الحراك في الجزائر من حيث حركة الكاميرا، رقم اللقطات ونوعها ومدتها إضافة إلى الألوان الظاهرة في كل لقطة، حيث توصلنا إلى أن قناة النهار خصصت نشرات عدة لعرض موضوعات الحراك الشعبي الجزائري كما اعتمدت القناة على التقرير في هاتان النشرتان بدرجة كبيرة في عرض الأحداث كونه الأقدر على مواكبة الأحداث الآنية، إضافة إلى أن الحراك الشعبي بدأ بسبب سوء الأنظمة السياسية وتدهور الأوضاع الاجتماعية في البلاد، وهدا ما جاء في التغطية الإعلامية، كما أن القناة اعتمدت على الإعلاميين (إبراهيم برقاش و أحمد بوطاف) بالدرجة الأولى في الحصول على المعلومات المتعلقة بالحدث ودلك لتأكيد مصداقية الأخبار، إضافة إلى أن الفاعلين في الحراك الشعبي هم أفراد الشعب (رجال، نساء، شباب، شيوخ، أطفال) كونهم المتضرر الأكبر من هده الأوضاع ومن خلال هده الدراسة السميولوجية فان التغطية الإعلامية لقناة النهار من خلال نشرات الأخبار الرئيسية للحراك الشعبي الجزائري كان ايجابيا بدرجة كبيرة.